

١٣-٩-١٩٨٧

الكلمة الاولى

يوم الصحافة

شهدوا في سيل قضايا شعوبهم وقضية الإنسانية ، ولا بد من الوقوف وقفة تجية الى ذكرهم جميعاً ، من كمال ناصر وغان كفاني وحنا مقبل مرروراً بالمعشرات من الصحفين الفلسطينيين والعرب الذين دفعوا ضريبة الدم ثمناً لواقفهم التاجرة الى جانب قضايا شعوبهم العادلة . ولا يمكن في هذا المجال الا الوقوف وقفة تجية للفنان الصحافي الفلسطيني ناجي العلي الذي استشهد قبل أيام قليلة متاراً بجرحه اثر حادثة اغتياله الأئمة .

ان كل الصحافيين القدمين يدركون ان ثمن الكلمة الشرفية باهظ ، وان ثمن الانحياز الى شعوبهم مكلف وقد يصل الى حد دفع الصحافي حياته ثمناً لواقفة الشرفية ، قال كل الصحافيين الشرفاء في هذا اليوم الذكاري تجية تضامن وتكافف .

في مثل هذه الأيام من عام ١٩٤٣ ، أعدم المحتلون

النازيون الصدّامي التقديمي الشيكولوفيكي بوليس فوتشيك ، الذي أصبح رمزاً للصحافة المناضلة في مواجهة

القمع والاضطهاد فوق الظل والشر .

وبات ذكرى استشهاد فوتشيك يوماً عالياً للتضامن مع الصحافيين في أنحاء العالم التقديمي . فالصحافة أداة تحرير

ونبعة وتنقيف وتبييض باللغة الأهمية والحساسية لدى الصحافيين الشرفاء وانصار التقدم والحضارة الإنسانية . أما

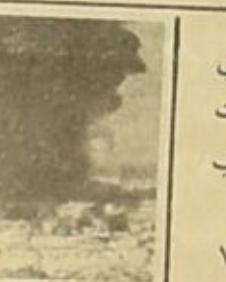
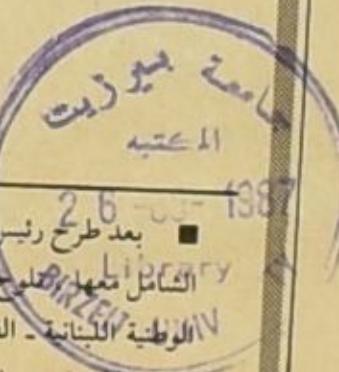
عندما تسيطر عليها سلطات القمع وال吏مة البرجوازية والرجعية ، فهي اداة خطيرة تستخدم ضد حركة الجماهير

الشعبية وحركة التقدم .

ومع الاحتفال بيوم العالمي للتضامن مع الصحافيين لا

يد من تذكر الشهداء الصحافيين الفلسطينيين والعرب الذين

المحتويات



■ بعد طرح رئيس حركة «أمل» نبيه بري لمادرته حول المحايات والتجابون الفلسطينيين في الأفق امكانيات حل أزمة المحايات . أجواء الانفراج في العلاقات الوطنية اللبنانية - الفلسطينية أثارت قلق اسرائيل التي دخلت مباشرة على الخط لتخريب و擾ير الأجواء عبر الغارات على مخيم عنين الحلوة .

■ وافقت الحكومة الاسرائيلية مؤخراً على السماح بتصدير متوجات الضفة الغربية وقطع غزة مباشراً الى دول السوق الاوروبية المشتركة ، وبنفس الوقت تناهى الدعوات العنصرية العلنية داخل المجتمع الاسرائيلي وتتصاعد الدعوات لطرد العرب من الاراضي المحتلة .

■ الامين العام للامم المتحدة يقوم بزيارة الى طهران ، حرب الناقلات توقدت مؤقتاً دون قرار رسمي ، الولايات المتحدة تزيد من حجم تواجدها العسكري في الخليج والاحتلالات ما زالت مفتوحة بشأن احتلال تحد المعاترك البرية بين الطرفين .

■ الصواريخ السوفية الالمانية أصبحت احدى القضايا الرئيسية في المانيا الغربية ، المستشار كول وافق على ادراجها في مباحثات القمة الاميركية - السوفيتية ، وسط معارضة من احزاب اليمين .

■ نوال السعداوي تحدثت لـ «الجريدة» ، والزميلة د. فاطمة المحسن تكتب حول فن الكاريكاتير لدى الشهيد ناجي العلي ، ودراسة عن الادبية الراحلة سميرة عزام ، ومراجعة لسلسلة قصص مدينة من قبل الزميل يوسف يوسف .

ص ٦ - ١٣

ص ١٣ - ١٠

ص ١٨ - ١٩

ص ٢٤ - ٢٦

ص ٤٩ - ٤٩

رئيس التحرير: داود دحلجي

امانة التحرير:

ذكرى محمد

فتحان رقطان

سamer عبد الله

AL - HOURRIAH

A political and cultural Arab weekly

Published by

T.H.O (Publishers) Co.Ltd

2 Homer Avenue,P.O.B.2392,Nicosia,Cyprus

Tel : 468234

Damascus Office:

P.O.B.11488 - Damascus - Syria

Tel:440103/446598

Printed at:

Printco Ltd.,P.O.B.2048,Nicosia, Cyprus.

الاشتراكات

لدور فيه الاشتراك السوري او نصف السعر الى حساب المجلة

T.H.O. (Publishers) Co. Acc. No 06 - 004926

Bank of Cyprus, Nicosia.

نسمة الاشتراك السنوية (بالريل المغربي)

■ البلدان العربية واوروبا : ٨٠ دولاً اميركي

■ اسيا وافريقيا والاميركتان : ١٢٠ دولاً

■ استراليا والبلدان الاخرى : ١٥٠ دولاً

■ المؤسسات والدوائر الرسمية : ٨٠ اصلية

■ الملاي والطلاب : ١٥ حسب انتراكات المائدة الصحف

■ اشتراك مغربي ثلاثة اصدادات

الراسلات

■ ص ١١ - ١٢ - سوريا - دمشق

T.H.O. - P.O.B.2392 - Nicosia - Cyprus

سعر النسخة

سوريا	٦٢ س	لبنان	٦٢٥ ل
البنغال	٦٢٥ ل	السودان	٤٠٠ لمس
السودان	٤٠٠ لمس	اليمن	٤٠٠
الجزائر	٤٠٠	تونس	٤٠٠
إيران	٤٠٠	القدس	٤٠٠
Cyprus	٥٠٠	الغرب	٥ دراهم
France	٧٥	الكونغو	٥ دراهم
Germany (W.)	٣٠ م.	البرازيل	١٠٠
Greece	٨٠٠	البرازيل	١٠٠
Italy	١٥٠٠	الكونغو	١٠٠
Ivory Coast	٥٠٠CFP	البرازيل	١٠٠
Spain	١٤٠PES	الاردن	١٠٠
Switzerland	٣٦	الاردن	١٠٠
U.K.	١٣	الامارات	٥ دراهم
U.S.A	٢٩		

الوزن و الاشتراكات والاسلامات : مكتب قبرص
الاشتراك بـ مصرف سوريا الموسيقى العربية
الصحيفة تتبع المطبوعات والمطبوعات

حتى لا يُعطل

الاعداء مسيرة التفاهم

السابع القادمة كفيلة بتوضيح الصورة وتحجيم هذا الخلاف الجزائري وإظهار التقاطع الواسع بين المصالح الأمريكية والإسرائيلية في لبنان كما في عموم المنطقة . وليس أدل على هذا التلاقي المتواصل في سياستي واشنطن وتل أبيب ، من امتناع المسؤولين الأمريكيين عن إدانة الاعتداء الإسرائيلي على خيم عين الحلوة ، وإصرارهم على الحديث الموجّح عن « دور العون في المنطقة » ، في وقت لقى فيه العدوان الإسرائيلي شجاعاً عالماً واسعاً ، حتى في أوروبا الغربية ، وحتى داخل إسرائيل والجيش الإسرائيلي نفسه .

وربما كان الانتهاء العالمي والإقليمي منبدأ بشكل أساسي باتجاه ما يجري في منطقة الخليج وعلى ساحة الحرب العراقية - الإيرانية . لكن ذلك لا يعني ، بالتأكيد للأميركيين ، الانصراف كلية عن الاهتمام بساحة الصراع العربي - الإسرائيلي وبالساحة اللبنانية ، خاصة وأن هذه الساحة الأخيرة تحديداً تشهد السنة الأخيرة لولايته أمين الجميل وانطلاق الاحداث والتجاذبات المحلية والإقليمية والدولية حول المرشح للخلافة في سدة الرئاسة اللبنانية الأولى . وهذه القضية ، وبغض النظر عن الحجم الفعلي لصلاحيات رئيس الجمهورية في لبنان اليوم ، تشغّل بالتأكيد جانباً من اهتمام الإسرائيليين والأميركيين على حد سواء . وهذا الاهتمام يستند على الأغلب ، كما ذكرنا في مقالات سابقة ، أشكالاً حادة ، ولا يستبعد بعض المراقبين أن تصل إلى حد عملية عسكرية واسعة نسبياً تستهدف مثلاً التوأّد الوطني الفلسطيني - اللبناني في منطقة صيدا ، أو عمليات تخريب تستهدف إعادة إشعال الساحة اللبنانية وإشعاعها .

ولذلك كله يسعى الوطّنون الصادقون إلى إنجاح المواجهات الفلسطينية - اللبنانية وإلى بناء علاقات كفاحية وطيدة لبنانية - فلسطينية - سورية تؤمن أشكال المواجهة للقوى المعادية وتحاصر مشاريعها التخريبية . ■

وارِزِيل زَان

جزري للمعذلات الناجمة عن حروب المخيمات . وقد تسلح مثله الطرف الفلسطيني بموقف جاهيري فلسطيني موحد عبرت عنه حركة الاعتصام والاضراب الأخيرة في المخيمات ، يدعوا إلى تأمين سلام المخيمات وحرمة حركة حركة وعمل أبنائها وبناء علاقات ثقة متبادلة بين المخيمات ومحيطها اللبناني ، على أرضية القضية الوطنية المشتركة والمصير المشترك .

وإذا كانت الظروف الموضوعية قد ساهمت في دفع الأمور بهذا الاتجاه ، اتجاه التلاقي والبحث عن صيغ التفاهم ، فإن كل وطني صادق يأمل في أن ترسيخ القناعة لدى مختلف الاطراف بأن لا خلاص لأحد في الساحة الوطنية إلا برص الصفوف في مواجهة العدو الإسرائيلي وأذنابه ، بحيث يكون التفاهم ، هذه المرة ، على أرضية صلبة ، ويبحث يتم التوصل إلى اتفاق ثابت ومستمر يغلق ببابات الاستنزاف الذاتي ويتيح للوطّن اللبناني والفلسطينيين واللبنانيين أن يتصرّفوا إلى مهامهم الأساسية في مواجهة المحتلين ومؤامرتهم ، واعتدائهم .

وربما احتاج الحوار الفلسطيني - اللبناني إلى بعض الوقت ، حتى يتم جلاء كل الأمور والوصول إلى صيغة تطبّيقية عملية تضمن أفضل الحلول واكثرها ثباتاً ، سواء بالنسبة للمخيمات في بيروت وضاحيتها كما في الجنوب ، أو بالنسبة لشرق صيدا . ولكن البادر الأولية مشجعة ، وإن يكن من المفید عدم الاستهانة بقدرة المعاشر على التخريب .

وإذا كانت سياسات التخريب الإسرائيلي قد أطلت برأسها مع الاعتداءات الوحشية على عين الحلوة والرشيدية ، فإن الدور الأميركي التخريبي المحتل لم يتضخم بعد . ومن الخطأ تماماً الاعتقاد بأن التكبيك الأميركي الحالي الذي يبدو وكأنه على افتراق مع السياسة الإسرائيلية في لبنان ، هو تكبيك جاد وقابل التحول إلى سياسة دائمة . فالأمريكيون الذين لعبوا الدور الأساسي في تفجير الأوضاع اللبنانية عام ١٩٧٥ ، ليست لهم مصلحة في استقرار الساحة اللبنانية ، إلا إذا كان هذا الاستقرار على حساب الوطّن اللبناني وغير اللبنانيين في عموم منطقتنا ، وبالتالي لصالح القوى الارتكعية وارتباطها بالسياسة الأمريكية في المنطقة . ولم تتوفر بعد في لبنان شروط ترجمة الأميركيين على التسلّم بتوافق داخلي جديد في البلد أو التخل عن سياسة التدخل والعبث في الأوضاع الداخلية اللبنانية كما في أوضاع عموم المنطقة . وإذا كان الأميركيون ، لأسباب بحث طرفية ناجمة بالأساس عن حاجتهم لمواجهة السياسة السوفيتية الجديدة وإزالة آثار فضيحة « إيران - غيت » ، قد نحوا مؤخرًا في ما يتعلق بلبنان ، باتجاه يبدو وكأنه يفترق بعض الشيء عن الاتجاه الإسرائيلي ، فإن

جراره وقام بدفع شهدائه في جو من الوحدة الوطنية والتلاحم الكفاحي الفلسطيني - اللبناني ، فإنه أيضًا رفع من جاهزيته واستعداداته لمواجهة التصدّع الإسرائيلي المحتل في الآسيا .

القادمة ، فالطائرات الإسرائيلية التي أغارت على خيم عين الحلوة ومحيطها يوم السبت ٥ أيلول الجاري ، والبوارج الحربية التي قصفت خيم الرشيدية في اليوم التالي ، وجهت رسالة واضحة إلى الوطّن الفلسطيني واللبنانيين الذين كانوا يستعدون للالتقاء في عاصمة الجنوب اللبناني تحت رعاية المناضل الوطني مصطفى معروف سعد : فإسرائيل لن تسكّت حين يتفق الفلسطينيون واللبنانيون ، ولن تتساهل تجاه أي مشروع لإعادة تنظيم الصفوف الفلسطينية -

اللبنانية - السورية . أي ، باختصار ، إذا توقف إبناء الساحة اللبنانية والمتواجدون عليها عن التقاتل والاستنزاف الذاتي ، فإن إسرائيل كفيلة باعادة إشعال الساحة وتأمين استمرار التزف . فيها

ولم تكن هذه الحقيقة غائبة عن أذهان الأطراف المعنية . فالجميع التقط معنى العدوان الإسرائيلي واعتبره موجهاً ، أولاً وقبل كل شيء ، للتخرّب على محاولات حل الاشكالات القائمة بين حركة « أمل » وفصائل الثورة الفلسطينية وفقاً للمبادرة التي تقدم بها المحامي نبيه بري وعلى أرضية الاستجابة الفلسطينية الشاملة وبدء الاعداد للمفاوضات العمليّة بشأن تطبيقها . وقد ادانت كل اطراف الساحة الوطنية والاسلامية اللبنانية هذا العدوان الإسرائيلي ، وادركت ابعاده ورميمه ، ودعت إلى الاسراع في ترتيب العلاقات الفلسطينية - اللبنانية ورص الصفوف في مواجهة العدو المحتل الذي يحتل ارض لبنان ، كما يحتل الارض الفلسطينية وارض الجولان السورية .

ويوم الأربعاء الماضي ، التقى في صيدا ممثلو جهة التحرير والتوحيد وحركة « أمل » مع ممثل كافة قوى الثورة الفلسطينية الذين شكلوا وفداً موحداً ، وبدأ البحث بينهم في السبل الكفيلة بتأمين حل

■ لم تنتهِ الاطراف الفلسطينية واللبنانية المعنية من الاعداد للقاء المفترض أن يبحث في التطبيق العملي لمبادرة نبيه بري الخاصة بوضع المخيمات والعلاقات بينها وبين محيطها ، حتى دخلت طائرات العدو الإسرائيلي على الخط ، وأمطرت مخيم عين الحلوة ومحيطه بقذائف الموت والدمار ، وبحصدت أرواح أكثر من خمسين من المواطنين ، غالبيتهم من المدنيين ، وعدد كبير منهم من النساء والأطفال .

والجريمة الإسرائيلية الجديدة تمت بدم بارد وبإعداد مسبق : فالرسميون الصهاينة أنفسهم ذكروا بان القصف لم يأت ردًا على عملية عسكرية معينة ، وإنما هو جزء من سياسة ! وهم حتى تقصدوا المفاجأة ، فقاموا بدعواتهم في يوم السبت ، وهو اليوم الذي يفترض فيه انهم يرثاون ، حتى من القتل . وهم أيضًا تقصدوا المدنيين وأرادوها مجرة كبيرة ، حين قاموا طائراتهم بثلاث جولات من القصف ، أدت الأخيرتان منها إلى وقوع عدد كبير من الأصابات في صفوف الذين اتوا لنجد المصابين من الجولة الأولى . وقد وصلت بشاعة الجريمة إلى حد اثار حتى حقيقة أحد كبار الضباط الصهاينة في هيئة الاركان الإسرائيلي . فهذا الضابط ، وهو الجنرال موشيه باروخيا ، والذي لم يكن معروضاً « باعتماده » حيث كان في الأربعينيات ، عضواً في منظمة « الارغون » الإرهابية التي تزعمها شيخ الإرهابيين الصهاينة ، مناحيم بيجن ، وجد أن وحشية الطيران الإسرائيلي كان مبالغ فيها (١) وانه كان بالامكان تفادى قتل هذا العدد الكبير من النساء والأطفال .

(قال باروخيا لصحيفة « عل همشار » إن « الهجوم على النساء والأطفال لا يزيد من شرفنا » - صحف ٩/٩ - . وقد قادت تصريحاته إلى انفعال مسؤوله المباشر ، رئيس اركان جيش العدو دان شومرون الذي وجه إليه توبيناً علينا) .

وإذا كان مخيم عين الحلوة ، نموذج الصمود والمقاومة ابان فترة الاحتلال الإسرائيلي بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٥ ، قد سارع إلى ملمة



في طرابلس اجتمع يوم ٩/٩
الروفيق نايف حواتة ، الامين
العام للجبهة الديمقراطية لتحرير
لبنان مع الاخ العقيد معمور
القذافي قائد ثورة الفاتح ،
وأكيد ان الجبهة الديمقراطية لن
توتأمل المباحثات وضع الحدود
اللبيـةـ الشـادـيـةـ وـحـدـهـ

ازدياد ضغوط عمان والقاهرة على
عمـانـ القـاهـرـةـ ، وـاكـدـ حـوـاتـةـ

مـدـحـوـ نـوـفـلـ دـعـوـةـ

لـشـكـلـ قـيـادـةـ فـلـسـطـيـنـ

جـمـاعـةـ فيـ لـبـانـ

شـيـمـ صـيـداـ وـعـيـانـهاـ بـوـمـ

٩ـ شـهـادـةـ الـقـارـةـ الـوـحـيـةـ

الـإـسـرـائـيلـيـةـ الـيـ أـسـهـدـتـ غـيـمـ

عـنـ الـحـلـوةـ يـوـمـ الـبـتـ ٥ـ اـبـولـ

وـالـقـيـادـةـ الـحـمـاسـيـةـ فـيـ مـؤـسـاتـ

٩ـ تـ فـ ضـرـوـرـةـ وـطـنـيـةـ

عـضـ الـكـتبـ الـبـاسـيـ لـلـجـهـةـ

الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـحرـيرـ فـلـسـطـيـنـ

خـاصـ الـشـيـعـيـةـ كـلـمـةـ الـقاـواـةـ

الـفـلـسـطـيـنـيـةـ ، وـماـ جـاءـ فـيـ

الـكـلـمـةـ :

انـ الرـدـ عـلـىـ الـجـمـهـةـ

برـنامجـ الـجـازـرـ عملـ اـسـترـاتـيـجيـ

وطـنـيـ وـقـومـيـ يـجـبـ حـامـيـهـ

وـتـطـوـرـهـ ، وـاشـارـ إـلـىـ اـنـ الـمـادـرـةـ

الـقـوـيـةـ الـلـيـبـيـةـ متـواـضـةـ لـتعـزـيزـ

وـحدـهـ ، تـ فـ بـ حـمـارـ معـ

الـفـصـالـيـلـ الـيـ لـمـ تـشـارـكـ بـمـجـلـسـ

الـجـازـرـ ، وـاشـارـ إـلـىـ اـنـ الـمـادـرـةـ

اـكـدـ حـوـاتـةـ تـشـادـيـةـ

الـطـرـيقـ عـلـىـ خـطـطـ وـاشـنـطـنـ خـلـقـ

حـالـةـ حـربـ دـائـرـةـ عـلـىـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ

وـاشـارـ حـوـاتـةـ إـلـىـ جـهـودـ الجـهـةـ

الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتعـزـيزـ وـحدـهـ

مـ تـ فـ بـ حـمـارـ معـ

الـفـصـالـيـلـ الـيـ لـمـ تـشـارـكـ بـمـجـلـسـ

الـجـازـرـ وـضـرـوـرـةـ تـصـحـحـ

الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ سـوـرـيـاـ

وـمـ تـ فـ عـلـىـ اـسـاسـ

تـحـثـ اـشـرافـ مـنظـمةـ الـوـحدـةـ

الـأـفـرـيقـيـةـ وـالـمـمـلـكـةـ

خـطـطـ وـاشـنـطـنـ تـلـ اـبـ وـحـورـ

عـمـانـ .ـ الـقـاهـرـةـ ، وـاكـدـ حـوـاتـةـ

اـزـدـيـادـ ضـغـوطـ عـمـانـ وـالـقـاهـرـةـ عـلـىـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

الـعـالـمـ الـلـيـبـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـتـحرـيرـ

لـلـفـلـسـطـيـنـ عـلـىـ اـخـ الـعـقـيدـ مـعـمـورـ

الـقـذـافـيـ قـائـدـ ثـورـةـ الـفـاتـحـ ،ـ

وـاتـأـلـ مـبـاحـاتـ وضعـ الـحـدـودـ

الـلـيـبـيـةـ .ـ الشـادـيـةـ .ـ وـحـدـهـ

فـيـ طـرـابـلـسـ اـجـتـمـعـ يومـ ٩ـ/ـ٩ـ

الـرـوـفـيـقـ نـاـيفـ حـوـاتـةـ ،ـ الـأـمـيـنـ

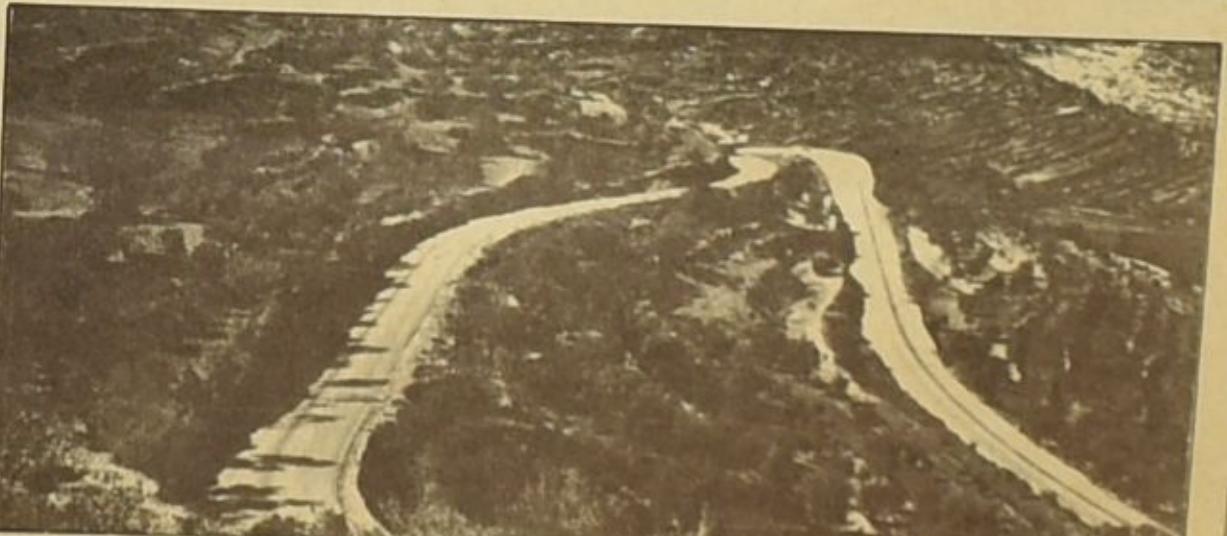
الـعـ

السماح للأسرائيلي بالتصدير الزراعي

"المبادر من المفاطق المحتلة

إلى دول السوق الأوروبيّة

مناورة اقتصادية إسرائيلية لتحقيق مكاسب سياسية!



زراعة الأرض المحتلة : محاولات اسرائيلية متعددة لاحتلالها

اخيراً .. قررت الحكومة الاسرائيلية ، السماح لمواطني المناطق المحتلة بتصدير متوجهتهم الزراعية « مباشرة » وعبر الموانئ الاسرائيلية ، الى دول السوق الاوروبية المشاركة ، فقد صرخ مسؤول بوزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالات « روپتر » انه « تم الاتفاق على ان نسمح فعلياً باشاء شركة لل الصادرات في المنطقتين ، (الضفة والقطاع) .. » بعد ان كانت الحكومة الاسرائيلية تصر على ضرورة ان تتم عملية تصدير متوجهات المناطق المحتلة الزراعية الى اوروبا الغربية من خلال هيئات تسيير اسرائيلية تتولى مراقبة الاسعار والجودة والكمية ومواعيد التسليم . ولكن الاذاعة الاسرائيلية قالت ايهـا : ان وزراء الخارجية : والدفاع والزراعة الاسرائيليين ، انفقو على هذا القرار ، شريطة ان يتلزم المزارعون في الضفة والقطاع « بمعايير وزارة الزراعة » !؟ حول ماهية هذا القرار المتأخر ، وجدتهـه ، والجديد الذي يمثله في الموقف الاسرائيلي المتعنت ، ولماذا جرى الخواص الان وبعد انتهاء موسم التصدير الزراعي يمكن ان

سياسة السوق الاوروبية الجديدة

الاردنية - ائلية الاس المخاوف

ويبدو ان هذه السياسة العملية الجديدة لدول السوق الاوروبية المشتركة ، قد اثارت حفيظة كل من اسرائيل والاردن واعتبرتها « خطوة ذات مدلول ومغزى سياسي ... واعتراف من قبل الاوروبيين بحق الشعب الفلسطيني في ان تكون له دولته الخاصة به » حسب تعبير صحيفة « لوموند » الفرنسية في اواسط آب الماضي . وذلك رغم رفض مذوقي السوق الاوروبية المشتركة لهذا التفسير ، وتأكيدا لهم المتكررة « بان الامر يتعلق بجعل سياسة اوروبا في حوض البحر الابيض المتوسط سياسة متراقبة ومتوازنة ، او العمل في نفس الوقت على كسر عزلة

الاسرائيلية - الاردنية ، وهذا طمأن المجموعة الاوروبية الحكومة الاسرائيلية ، وضاعفت دور الغرفة التجارية الاسرائيلية - الاوروبية من جهة ، وهددت في حال استمرار التعتن الاسرائيلي حول « التصدير المباشر » بالتحقق ما اذا كانت اسرائيل تلتزم فعلاً بالا تشمل صادراتها الزراعية ، الى دول السوق ، متوجهات المتوطنات في المناطق المحتلة ! وعمدت بعض دول السوق الى الدعم الحزني لخطة « التنمية » الاردنية للمناطق المحتلة ، مقابل الاذعان للدعم المباشر ، ضمن سياسة المجموعة الاوروبية الجديدة التي توخي التوازن قدر الامكان !

ما هي وراثة القرار الإسرائيلي الجديد؟

وَمَا دَامَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، فَاتَّهُ مِنَ الطِّبِيعِيِّ إِنْ يَجْرِي
الْتَّسْأُلُ حَوْلَ طِبِيعَةِ هَذَا الْفَرَارِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الْمُذَكُورُ ،
إِبْعَادُهُ ، . وَتَوقِيْتُهُ ؟

نَهْذَا الْفَرَارُ الَّذِي تَحْلَّتْ بِمَوْجَبِهِ عَنْ دُورِ الْوَسِيْطِ فِي
صَدِيرِ الْمَتَجَاهِيِّ الْزَرَاعِيِّ ، وَقَبْلَتْ مَدَاوِرَةِ بَعْدَهُ
الْتَصْدِيرِ الْمَبَاشِرِ ، عَبْرِ الْمَوَانِيِّ الْإِسْرَائِيلِيِّ لِقَاءَ فَوَانِدَ
مَرْكِيَّةٍ . قَدْ أَحَالَ الْمَسَأَةَ إِلَى وزَارَةِ الْزَرَاعَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ ،
لِتَعْيَيْ « مَرَاعَةَ شَرْوَطَهَا » ، اِبْقَافِ تَصْدِيرِ إِيَّهَا مَتَجَاهِيِّ
الْزَرَاعَةِ نَحْتَ شَفَقِ الْذَرَانِ .

اما لماذا ثبت هذه الاحالة الان ؟ فان ذلك يعود الى
سللة مكثفة من الجهود الاسرائيلية - الاردنية التي بذلت
في سبيل خلق «كمبرادور» على يتحكم في جميات
النسمة الزراعي والغرف التجارية في المناطق المحتلة .

ويبدو ان هذه الجهود قد نجحت جزئياً ، ولكنها بحاجة الى استكمال وتكرير . وهذا كان القرار الاسرائيلي بعد انتهاء موسم تصدير المتوجات الزراعية ، الامر الذي يؤجل تنفيذه الى العام القادم ، وبذلك يعطي جهود الاستكمال والتكرار فرصة ارحب ، ويمنع اسرائيل امكانية التراجم في حال الفشل !

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة لبرنامج الدعم والمساعدة للمناطق المحتلة من قبل دول السوق الاوروبية ، وهو غير كاف لانقاذ الوضع الاقتصادي المتردي - باي حال من الاحوال . فهل يمكن الحديث عن صدق نوايا «التحسين» الاسرائيلي و«التنمية» الاردنية في ظل الاحتلال ؟ ■

نعمان محمد



الاوروبية: اصرار على التعامل المباشر من سكان الارض المحتلة

-11

دعوة نائب وزير الدفاع الإسرائيلي لتحليل الفلسطينيين

نموذج للفكر العنصري الفاشي المتضاد

بالضرورة من تشوّهات في المجتمع أسمى نمو التزوج نحو النطر. يضاف إلى ذلك تردي الوضع العربي المحبط، فكلما ازداد نزوح الأنظمة العربية نحو «الإسلام»، ازدادت الاتهامات الفاشية شرامة واستعلاءً. أحد زعاء مجال المستوطنات عبر عن موقفه من العرب قائلاً: «أفضل شئ حرب شاملة على العرب على الدخول في سلام شامل معهم».

دعوة ديكيل: ثمرة تربية موالية

الفجيج الذي اثارته تصريحات «ميخائيل ديكيل»، نائب وزير الدفاع الإسرائيلي ومسؤول الاستيطان لم يتوقف بعد. ولكنّه يحمل مؤشرات تدل على ان الأفكار التي طرحها لم تأت ولدنة الملحظة، ولا هي أفكار شخصية. ففي يوم ٧/٢٩ طالب ديكيل بنقل الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطع غزة الى اي بلد عربي، لأن نفثهم «هو الحل الوحيد للمسألة الفلسطينية». وبرر هذه الدعوة بان رفض عرب يهودا والسامرة لوجودنا يخلق موقفاً لا يمكن لدولة إسرائيل ان تحمله او تقبله». ولأن اقتراحه ليس وليد الساعة، فقد ارافقه بتفاصيل تحدّد آلية عملية التقليل، فالقصوة لا ضرورة لها ويمكن التوصل الى ترحيل الناس بالاقطاع، والتوصيل يمكن ان تولاه الولايات المتحدة والدول العربية - التي يجب ان تساعد اخوها-. ويدلّ عن الوطن يمكن تقديم تعويضات مالية مناسبة. ومع ان ردود الفعل الاولى حول الاستهجان حيناً والتجاهل حيناً آخر، الا ان العدّيين ايدوا الدعوة تائيداً كاملاً. كهانا -طبعاً- اعتبرها انتصاراً لسياسة حربه، وغيّلوا كوهين وصفتها بـ«الأخلاقية»، والذين التزموا الصمت بـ«بيان الاولان» لم يجدوا للتعبير بصوت صبور. اما شamer رئيس الحكومة وزعيم «الليكود» الذي يتميّز به ديكيل، فاكتفى بالقول ان ديكيل يعبر عن نفسه ولا يلزم الحكومة ولا الليكود، وفيما عدا ذلك لم يقدم اي اعتراض على مضمون الدعوة.

وفكرة الترحيل هذه ليست جديدة، فكهانا ينادي بما منذ سنوات، ومؤخراً دعا اليها ضابط الاحتياط الجنرال رحيم زيني، كما دعت اليها العديد من الصحف اليهودية، دون ان يواجه اي من هؤلاء اية عقوبة بناء على قانون الكنيست المذكور آنفاً.

ان العنصرية في المجتمع الصهيوني ليست مرشحة للتراجع، بل هي على العكس مرشحة للتضاد والتضيي في صفوف الجمهور الإسرائيلي، خصوصاً جيل الشباب الذي نشأ على القبول بعيداً احتلال اراضي الغرب، والذي يشكل تربة مناسبة للتزعزعات الفاشية المنغمسة ■

عبدة ناصر

التزعزعات واصحابها. اما القانون الذي اصدره الكنيست في العام الماضي، والذي ينص على فرض عقوبات ضد المحرضين على العنصرية، فلم يشهد اي شكل من اشكال عقوبات قانونية. وقد تأكّد ذلك عندما حصلت الحركة التنظيقية، رغم السلوك العنصري اليومي - الى جانب التصريحات - الذي يمارس يومياً، من الحملات ضد العامل مع العرب، الى اقتحام المقدسات، الى الاعتداء بالضرب والقتل «احياناً ضد الفلسطينيين».

ومن هنا فليس غريباً ان تصاعد وتتسارع التزعزعات العنصرية الفاشية، لأن ما يجري ليس مجرد صمت وتواطؤ من قبل السلطات الرسمية، وانما هو شكل من اشكال التضامن والتآيد.

العنصرية الإسرائيلية ظاهرة طبيعية

ان هذا التضاد والتضاد في التزعة العنصرية الفاشية، وهذا الامتداد السرطاني في صفوّ الناس وخصوصاً الشباب منهم لم يأت من فراغ، وانما هو نتيجة طبيعية لسرة المجتمع الصهيوني منذ بناء الدولة العنصرية. فبدوره موجودة في الایديولوجيا الصهيونية الشهيرة لظهور امام العالم بمظهر الدولة الديمقراطية، حين، لكتاب كرايسكي -المشار السابق لحكومة النساء- المالة العنصرية -لقيوها والانضموا تحت لوائها.

.

هذه العلنية وهذا الوضوح دليل على ثقة المنظمة الارهابية بدعم الحكومة الرسمي، وعدم خيانتها من اية عقوبات قانونية. وقد تأكّد ذلك عندما حصلت الحركة على تبرئة الشرطة لها من اية مخالفة ، حيث اعلن قائد الشرطة ان هذه المذكرات قانونية ولا تشكل اي اخلال بالنظام والقانون.

العنصرية: سياسة رسمية

حركة «كاخ» - التي تدعى الى طرد الفلسطينيين بالكامل من الضفة والقطاع واقامة دولة يهودية حاكمة ، وتقول علينا انا نعتبر الديمقراطية نقضاً للصهيونية - هذه الحركة ليست وحدها في ميدان الكره المعلن للفلسطينيين وانكار كل حقوقهم حتى الانسانية منها. فحركة «هنجباء» تناقضها في التطرف وتزداد عليها في الكراهية، والحقّ لكل ما هو عربي ، وكبار زعاء الـليكود لا يريدون ان يكونوا أقل تطرفاً . فقد وصل الامر باحق شامر رئيس الحكومة حد نسبي المحاولات الاسرائيلية الشهيرة

.

للظهور امام العالم بمظهر الدولة الديمقراطية، حين، صوت في الكنيست لصالح اقتراح بالغلو عن اعضاء في معرض تفسيره للنزوح الإسرائيلي نحو النطر. يقوله: «ان غالبية الاسرائيليين يؤيدون حكمتهم الحالية ، وان سلسلة حرية اسرائيل . اما حاخامات اسرائيل فقد طالبوا - لاسرائيل خصوصية هي الفاشية البطلة والمعيبة» . فالعنصرية اذن ليست ظاهرة متقدمة في الاحزاب او في رأس السلطة فقط ، وانما يبدأت تحول الى سمة للمجتمع ياسر» .

اما هذا كله لا يخرج الا الاوصوات اليهودية المتطرفة التدهور وما ساعد في نمو الاتجاهات اليهودية المتطرفة القليلة التي تناقضها في التطرف وتزداد عليها في الكراهية، وتنذر من هذا التضاد والتضاد في التزعة العنصرية ، وتنذر بالخطر الذي يهدّد دولة اسرائيل ذاتها اذا لم تردع هذه

عندما حصلت حركة «كاخ» على مقعد في الكنيست ، عروفاً ، عندما نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت» صورة لشاب يرتدي قميصاً يحمل شعار حركة «كاخ» - قبضة داخل نجمة داود . وهو يتدرب على استخدام رشاش عوزي . وبخلاف من ان تحوال حركة «كاخ» نفي التهمة عن نفسها ، يادر الناطق باسمها «باروخ بيرزن» بالاعلان ان هذه هي الدفعه السابعة من المتردجين من دورات تدريبية على مدى العام الماضي ، وان برزامع الدورات التي تم في جبال القدس يتضمن التدريب على

الخطر والتضيي ، التي واجهها كهانا في السنوات الماضية - الى الاستئناس الى عاضرات الحاخام كهانا . اما الشيشي البسوبي للمتردجين فهو «لتغير القصص وتلتهمه التبرير». واكّد بيرزن ان السبب في انشاء المذكرات العليا الزاماً السلطات بوقف المقاطعة المفروضة عليه ، والالتزام سلطة الــاذاي والــتلزيرون بــيت الكهاره وــارائه اسوة بــغيره من القادة . وفور صدور هذا الحكم طالب عمامي كهانا باستضافته في برامج التلفزيون المخصصة لرجال الحكومة والاحزاب الأخرى . وبدا الحشد حركة «كاخ» مزيداً من الشرعية - بعد الشرعية التي منحت لها بدخولها الكنيست . وصارت متساوية مع غيرها من الاحزاب ، ومن الان فتساءلاً بأمكان الحاخام

تمديد روح الفتال التي اتسم بها الرواد اليهود الذين وفدو الى هنا قبل اقامته الدولة .

محمد على رأسها الحاخام «ماثير كهانا» ، زعيم حركة «كاخ» العنصرية كهانا : لم يعد صوتاً منفرداً

ظاهرة تامي التزعزعات العنصرية والفاشية في المجتمع الاسرائيلي ، ليست جديدة ، ولكنها أصبحت مؤخراً من الوضوح بحيث صارت شاغلاً رئيساً للصحافة الاسرائيلية ذاتها ، ومسار يبحث لدى العديد من الباحثين والمحضرين ، وموضع اهتمامات اعلاميات الرأي .

ففي استطلاع للرأي اجراء معهد «تليبار» طرح سؤالاً يقول: هل تؤيد تصرفات اصحاب العدّيين من الاسرائيليين بالصدمة ، لما يعيده هذا من توجه لدى الناخب الاسرائيلي نحو الافكار العنصرية المستوطني؟ وكانت الاجابات على الشكل التالي : ١١% اجابوا بــنعم ، ٢٦% ايدوا بصورة جزئية ، ٨% اجابوا بــنعم ، وامتنع عن اعطاء آرائهم . معنى ذلك ان ٧٤% ليس لديهم اعتراض جدي على ممارسات المستوطنين ضد ابناء المناطق الجلدة .

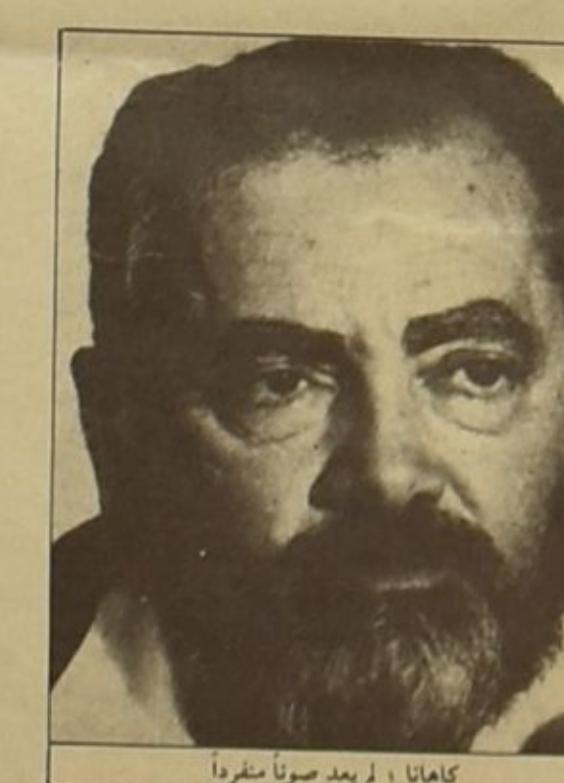
اما السؤال الثاني فيقول: هل تجب تطبيق القانون ب بصورة متساوية تجاه المستوطنين والعرب الذين يعيشون بأهالي شعب؟ وقد اجاب بــنعم ٤٨% ، وطالب بالتساهل مع المستوطنين وتشديد القبضة الجديدة على العرب ٣٦% ، وامتنع عن الاجابة ١٤% .

صحيفة «معاريف» نشرت نتائج استطلاع آخر تقول فيه: ان حوالي ثلث الاسرائيليين يؤيدون ابعاد السكان العرب من الضفة والقطاع . اما صحيفة «هارتس» فقالت ان حوالي ٤٠% من الشباب يؤيدون المطالبات الارهابية اليهودية .

هذه المؤشرات - التي يعترف بها الاسرائيليون انفسهم - تؤكد ان زمن عزلة المطردرين قد ول ، وان النطر والتسارق في كراهية العرب والتزوج نحو العنصرية ، والتسارق في كراهية العرب والتزوج نحو العنصرية ، اصبحت السمة المميزة على المجتمع الاسرائيلي بــاسراء ، بعد ان كان يجري التخلص منها وحصرها في شخصيات



شamer: منافسه على العنصرية



كهانا: لم يعد صوتاً منفرداً



تسرير في القدس المحتلة، وسط اجراءات أمن مشددة وفي جو من التكت الشديد، حاكم القني التورى الاسرائيلي مردخاي فعنون، الذي يواجه تهمة الجياحة

المعظم يبعه اسراراً تووية اسرائيلية لصحيفة بريطانية في تشرين الأول الماضي.

ويذكر المأبوبون ان اعلان قرار دبلوماسي قد فعنون، بعد تأكيد غير مباشر لاتساع نطاق الشاطئ التورى الاسرائيلي، ويؤكد قرار الاعلام ان فعنون

اثنى معلومات سرية عن مفاسيل ديمونة، خاصة بعض الشفارات وعمليات سرية مختلفة تم في مركز الابحاث، رغم ابلاغه بعمليات محددة عن ضرورة الحفاظ على سريتها.

ان تلقى تصريحًا بذلك من

وزير العدالة لا سيما المحاكمة

رجاه قد التقى وزير خارجية

فعنون، ان اعلان قرار الاعلام

غير عادي. وثير قضية فعنون

ذكر جين، ان الشين من

بين المتدينين وغير المتدينين بسب

في دور العرض يوم السبت رغم

مرة اخرى موضوع السلاح

التورى في اسرائيل، خاصة بعد

اجراء تحرير في اسرائيل على

شاروخ باليسكي توري من

طراز ارثما وداء الانفلونزا

١٤٥، و هو تحفة مطابقة

لشاروخ بيشلين.

وكانت صحيفة «صندي

تايمز» اللندنية قد نشرت صوراً

للوسوسية ورسوماً ووثائق،

تمدها فعنون عن القدرة التورى

الاسرائيلية، وقد حظرت وزارة

الدفاع الاسرائيلية، على المحكمة، حق التحقق من صحة بعض التفصيلات التي نشرها الصحفة البريطانية.

«صناعة دولة» على الطريقة الصهيونية

ذكرت صحيفة «هارتس» ان معلومات بان الطلبة اليهود في احدى المدارس الدينية، التي انطلقت منها الاحتجاجات، يعملون على تنظيم أنفسهم وتنظيم مئات من المتدينين، باسم «صناعة دولة»، القاب عن انه تم تغيير ما يزيد عن ٣٠٠٠ طفل يهودي سبق ان نجوا من الكارثة التازية، بعد ان خفوا والمتظاهرين المتدينين، اذا قدم هؤلاء للتظاهر عند مشارف حي منه شعراً، وهو الحي الذي يسكن افراد الجماعة الدينية في هذه البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان التقرير يتحدث عن مئات الشركات الاوروبية والامريكية، التي تقدم المساعدات الاقتصادية، داخل الحكومة الاسلامية وذلك قبل ستة من موعد الانتخابات النائية. وما زالت تعبات القراء تتفاعل، المبادرة الداعية الى الوقف الفوري للمشروع. وتتوقع بعض المصادر الاسرائيلية ان يترك القرار اثاره على الاجواء في واشنطن، وقال جون واينهيد نائب وزير الخارجية الامريكي، ان من بين الاقتراحات التي يجري فحصها زيادة المال الخصصة للشتريات العسكرية لاسرائيل من خصوصاً بعد استقالة مهندس المشروع وراغب الوزير موشيه لاريس، والمظاهرات العنيفة التي ضمت، آلاف المهنديين والفنانين العاملين في الصناعات الجوية، حصة اسرائيل في البحث المتعلقة بمشروع «حرب النجوم» الامريكي. وافادت معلومات نشرها الصحف الامريكية واكدها رئيس الاركان الاسرائيلي دان شرون (صحف ٩/١) ان تصريحات طهارة «لا» الفورية تضمن ٧٥ - ١٠٠ طهارة «اف» ، كما ستقوم شركة «الليكود» (اريس - شارون) بمحاولات يائسة لحمل الحكومة على التراجع عن قرارها وتحميم النقاش حول المشروع مدة ثلاثة اشهر اخرى حتى تتطور بدائل عملية بحجة الحفاظ على الكوادر الفتية التي أهلت ودررت في انتخابات القادمة، سيا وان الرأي العام في اسرائيل لا ينظر بعين الرضا الى صيغة مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وهي الصيغة التي يدافع عنها بيرس بشدة.

٢ - يوقع المأبوبون ان يؤثر تغيير موقف بيرس الذي كان يدعم المشروع على شعبية حزب العمل، وتضيي بعض التوقعات الى القول بان بيرس وقع على صك هزيمة ايركرافت انداستيرز الاسرائيلية بتجمیع هذه الطائرات او بتصنيع اجزاء منها.

ويمكن القول ان الموقف الامريكي الملازم مجاهد استمرار مشروع «اللا» قد حسم بصورة قطعية النقاش الذي استمر طيلة الاشهر الماضية. وهو الامر الذي يدو بدها طلما ان التصويت الرئيسي للمشروع، سبق على عاتق من الواضح ان قرار وقف انتاج طهارة «لا»،

تمكنت به ثلاثة عوامل : ١ - موقف وزارة الدفاع الاسرائيلية اصدرت قراراً ادعى في مقاومتها الاقتصادية ومسكرياً لبيانات المذكورة، وتم تبرير ذلك في صحفة «عل هشمار»، فاللت في افتتاحيتها ٨/٣٠، «هناك احد نص على وضع الاطفال تحت التعاون بين تل ابيب وبريتوريا اميرين امام العلمانيين من سكان مدينة القدس فاما السليم بكل ما يريده ويشترطه المتدينون، والكف عن المطالبة بحقهم في العيش على التسوبي الذي اعتادوا

غير هناريها ورومانيا لم الى فلسطين المحتلة.

توتر ديني في القدس

ما زال التوتر يسود مدينة

المقدس الدين لا يكفيون عن

لحدى جميع السكان والقوى

خطر هجرة الادمغة

حضر اسحق شامر رئيس وزراء اسرائيل، من خطر هجرة الادمغة اذ يقوم الفينون الذين على درجة عالية من المهارة بالهجرة نحو ما اسمه المراعي الاكثر اخضاراً فيها وراء البحار.

ذكرت صحيفة «هارتس» ان قرار شامر انه يتوجب ان تقوم اسرائيل بذلك قصار جهدها من اجل من هذه الهجرة لما من تأثيرات مأساوية. واعتبر شامر الذي كان يخاطب المؤخر الدولي السابع للبيهود المحامين والقضاء الصناعات الجوية، وشركة احوالات السن، تساعد نظام «الليكود» الخاص والدفاع عنه مسألة تقع في صلب مستقبل التكمل الانتخابي، في حين وقف وزراء تجمع الامريكي وعد وزيرا الخارجية والدفاع بتنفيذ التمهيدات، المراجعة، بعد ان حسم شمعون بيرس موقفه، خلف الاتصالات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل وتنبأ بعزمها اتخاذ مثل هذه الطائرة.

يسكن افراد الجماعة الدينية القابع في هذه البلاد. ومن الجدير بالذكر ان التقرير يتحدث عن مئات الشركات العسكرية وغيرها بالدولة الصهيونية لاسباب دينية.

وكانت الشرطة قد رفضت طلباً لغير المتدينين للتظاهر عند مدخل الحي المذكور، واعتبرت عن قلقها من احتفال سفك الدماء في منطقة «منه شعراً» اذا سمح لهم بذلك بالظهور.

بولندا على اخراج هؤلاء شريطة مذكرة تفاصيل اتفاقية تعاون بين مهندسين لدى مؤسسات وعائلات كاتوليكيه في بولندا، وقد وافقت حكومة

وتشوّق مصادر بلدية القدس. تفاقم الوضع في المدينة على خلفية الصدامات المحملة بين المتدينين وغير المتدينين بسب

على الجندي بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية فوجئت بتصريحات محدثة عن تقديم شهادة ادلة ادعى في افتتاحيتها ٨/٣٠، «هناك احد

تصاريح عديدة اكدت استمرار التعاون بين تل ابيب وبريتوريا اميرين امام العلمانيين من سكان مدينة القدس فاما السليم بكل ما يريده ويشترطه المتدينون، والكف عن المطالبة بحقهم في العيش على التسوبي الذي اعتادوا

غير هناريها ورومانيا لم الى فلسطين المحتلة.

وكانت صحيفة «صندي

تايمز» اللندنية قد نشرت صوراً

للوسوسية ورسوماً ووثائق،

تمدها فعنون عن القدرة التورى

الاسرائيلية، وقد حظرت وزارة

الادمغة يحيى في طهارة

نـقـلـالـفـلاـشـاـ

إـلـىـاسـرـائـيلـ:

عـمـلـيـةـ «ـمـوـسـ»

وـعـمـلـيـةـ «ـسـبـاـ»

محمد الجندري



الفلاش: اكتشاف يهوديّهم مؤخراً

احتلال إسرائيل للقدس، الذي لم يدخل في قرار التقسيم، الصادر عن الأمم المتحدة: «عندما تلقى جدنا إبراهيم الامر بمغادرة وطنه، بيت أبوه، في أور الكلدانة والانتقال إلى الأرض الموعودة توجه إلى القدس والجوسايس، الذين أرسلهم موسى، كي يتمتعوا على الأرض، مروا في البداية في القدس أيضاً». (بن غوريون: إسرائيل سنوات التحدي). هذا المرور الخراقي أعطى بن غوريون حق احتلال القدس (!). مثل هذا المنطق ما كان يمكن ان يقبله الأمم المتحدة، او ان يقبله العالم، لو تم تقبيل الولايات المتحدة بالدرجة الأولى.

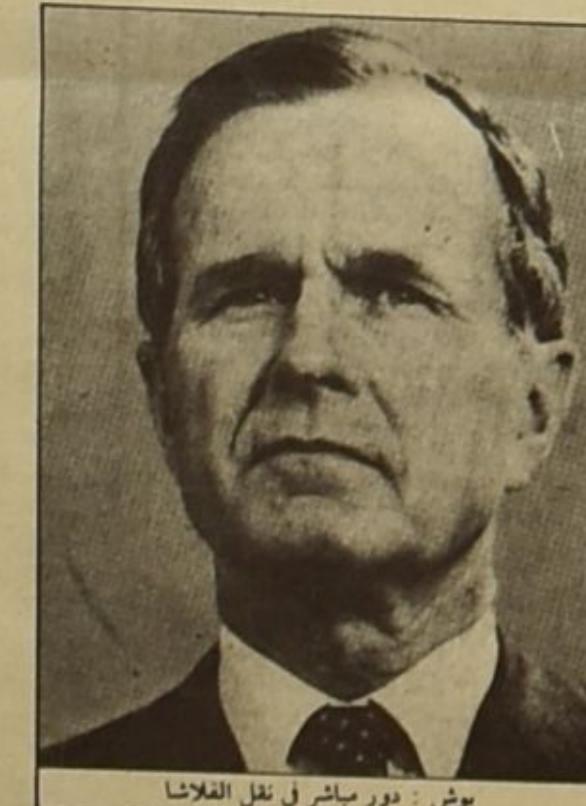
في ١٩٧٥ اقرت حكومة إسرائيل حق العودة، وهذا يعني عدة أمور في حالة الفلashes. انه يعني اولاً العمل في اوساط الفلashes لاغرائهم بالمجيء إلى إسرائيل، ويعني ثانياً التسبب بشكلات داخلية للحكومة الإسرائلية، تتساب ضخامتها وحجم الغراض الصهيوني - الأمريكي، من جهة، والعوامل الموضوعية الداخلية في إثيوبيا، من جهة أخرى (مع ما في ذلك من تدخل في الشؤون الداخلية للبلد مستقل)، ويعني ثالثاً وضع خطط المخابرات إسرائيلية تantal إثيوبيا وغيرها من أجل تنفيذ عمليات الهجرة، ويعني رابعاً وأخيراً، بالنسبة للفلاش، يظهر اهتمام إسرائيل الرسمي بهم، الا في السبعينات، حيث انعلن حاخام إسرائيل السفاردي في ١٩٧٣ اعتزفه اليهودية الفلashes اعتزافاً كاملاً، مع تغريم سخيف، مقاده *Falasais*، بمعنى «الغريراء»، وهو لقبهم، الذي اعطتهم ايام إسرائيل الصاعنة، التي سبأها الأشوريون واستبدواها. معنى ذلك، ان الأشوريين سموا أجداد

الفلashes، وصفوا جلودهم، ونقلوه في طيات روتينهم ٧٤٧ الأمريكية الصنع إلى مرتقبات سينمائية. لكن لم مثل هذه التعليمات تصبح في المتنقظ الصهيوني - الأمريكي. مثلاً، قال بن غوريون عام ١٩٤٩ معللاً

لقد نشطت المخابرات الإسرائلية حتى في صفو الفلashes، وذلك من جهة نشاطها في إثيوبيا. لكن لم يظهر اهتمام إسرائيل الرسمي بهم، الا في السبعينات، حيث انعلن حاخام إسرائيل السفاردي في ١٩٧٣ اعتزفه اليهودية الفلashes اعتزافاً كاملاً، مع تغريم سخيف، مقاده *Falasais*، بمعنى «الغريراء»، وهو لقبهم، الذي اعطتهم ايام إسرائيل الصاعنة، التي سبأها الأشوريون واستبدواها. معنى ذلك، ان الأشوريين سموا أجداد

المنصري بسب لون شعرهم.

عندما تقرر إسرائيل رسميًا «حق العودة» للفلاش، يكون ذلك بمعناه أعلاه، بان شاطئ خبارتها الجاري في هذا الاتجاه هو على وشك اعطاء شارة. وهذه الشارة التأمينية تضججت، هي وغيرها، واخذت تعطي عاصييها الوقيرة مع وصول الملكود إلى الحكم في ١٩٧٧. رُبِّت الأمور على ما يدو مع سلطات السودان الرجعية، وصار عملاء المخابرات الإسرائلية من الفلashes يربتون عمليات التهجير القاسية. فالذين يبدون الهجرة، يبعون ما ذوقهم وما تحملهم، وبناء على توجيهات عملاء المخابرات الإسرائلية ذوي العلاقة بهم يسلمون أنفسهم لقيادة عناصر سلاحه من قطاع الطرق، الذين يشنطون في مناطق الحدود. هؤلاء يأخذون أجورهم من المهاجرين، ويسيرون بهم حوالي ثلاثة كيلومتر من الطريق الوعرة القاحلة على الأقدام، حتى يصل المهاجرون إلى الحدود السودانية، وهناك ينضمون إلى سكان أحد المختارات المخصصة للأجانب الإثيوبيين بانتظار نقلهم إلى إسرائيل. الكثيرون يموتون، وخصوصاً المترنن والأطفال، كما تنقل السلطات الإسرائيلية، من تشر على دورياتها، وتعاقبه. كل تلك المغامرة الخفقة في سبيل مصرع محظوظ بالسبة لهم، ولا يعرفون عنه شيئاً، سوى ما يزيد عليه



بوش: دور مباشر في نقل الفلashes

بالفلashes، رغم أنها تعرف بوجودهم. ذكرنا، مثلاً، فهم على هذا التفسير بقية ضئيلة، تكاد تكون منقرضة زيارة جوزيف هاليبي لنطقوهم منذ ١٨٦٧. لكن إذا كانت الصهيونية بحاجة ليهود البلدان النامية، مثل البلدان العربية، من أجل الحصول على بدء عاملة متختلفة ومستعدة في إسرائيل، ومن أجل خلق طوابير خاصة في البلدان العربية، فهي في غنى عن الفلاشة السود، المساكن، الذين يؤلفون عبئاً على الدولة الصهيونية، من جهة، ومن جهة أخرى، لا يصلحون كثيراً، حتى ليكونوا طابوراً خامساً في إثيوبيا، وليسوا في حاجة هناك إلى خدماتهم. الإمبراطور الإثيوبي موالي للولايات المتحدة الأمريكية، وهو لذلك يقدم كل التسهيلات للدولة الصهيونية ولخبارتها، وتساعد على ذلك اوهامه هو الأخير. في ١٦٠٧ تسلم العرش الإمبراطوري الإثيوبي سوسينوس *Syssenyos*، وفي أيامه بدأت تنشر الدعاية الكاثوليكية، التي صار يقوم بها مشoron، أرسلهم «القديس» إينتا سوس دي لوبيلا مع الجنود البرتغاليين. في ١٦٢٦ كان المشرون قد نجحوا إلى درجة، أن الإمبراطور سوسينوس اعتنق الكاثوليكية، واراد أن يقلب البلاد إلى ذلك الاتيان. في تلك الفترة حاول من الجملة أن يجد الفلashes على اعتناق الكاثوليكية، وأضطهد الذين رفضوا، وحرمهم من ملكية الأرض. يقال، إن اسم الفلashes هو تحرير عن «فالاسي

Falasais

اعطاهم ايام إسرائيل الصاعنة، التي سبأها الأشوريون واستبدواها. معنى ذلك، ان الأشوريين سموا أجداد

اليهودية، فتكاد تكون بمثابة جزيرة منعزلة. أول يهودي

اوروبى وصل إليهم هو جوزيف هاليبي، فلم يصدق السكان، ان نمة يهودياً ذات جلد أبيض.

من جهة أخرى ليس للفلashes اي كان عنصري

خاص، او اي تنظيم قبيل، فهم يعيشون على شكل

عائلات متفصلة، رابطها الوحيد هو الدين. حتى الخدمة

الدينية، فهي بسيطة وبإندانة ويقوم بها عراف القرية،

الذي يقوم بدور الكاهن «كيزروخ».

ربما جاءات اليهودية تاريخياً إلى إثيوبيا من اليمن، رغم

ان الصلة انقطعت منذ زمن بعيد بين الفلashes واليهود

اليمنيين.

العلاقة بين جنوب الجزيرة العربية وإثيوبيا عريقة جداً

في التاريخ، فهو تاريخي ان التفود السنوي (نسمة إلى

سبا) وصل إلى سواحل إثيوبيا وهضابها بين القرنين

الحادي عشر والحادي والثلاثين ميلادي وهم ملوك

النحوم وتقديس الملك، والزراعة المكثفة وهندسة البناء

والفن. وانتقلت الكتابة السينية إلى إثيوبيا، واستخدمت

في كتابة لغة متطابقة تقريباً مع اللغة السنوية، وهي اللغة

الجيزيزة (او الجعزية) *Ge'ez*، جدة اللغتين: الامهرية

والنثرينية، الامهرية هي اللغة الإثيوبيّة الرسمية

حالياً، والنثرينية واسعة الانشار شهاد إثيوبيا. الجيزيزة

هي الآن لغة الكتبة، وفيها تراث أدبي كلاسيكي.

«الفلashes» هو اسم أقلية دينية إثيوبيّة كانت تقدر بحوالي ٣٠ ألفاً، وتنسكن مجموعة من القرى الجبلية الواقعية على مرتفعات سيم (Simen) شهاد بحيرة تانا، وشال إثيوبيا.

من بين ائتي الفلashes؟ امير غير معروف ولكنهم يتمسون على الغلبة الى الآخرين (Agaw)، وهؤلاء هم احدى

المجموعات السامية، الخامسة، أي: المجموعات، التي يمتزج فيها الدم السامي والدم الافريقي، التي تتكلم

اللغات، او اللهجات *dialect*، الكوشية (cushitic)

لهجة، التي تطلق على واحدة من زمر اللغات

السامية، الخامسة المذكورة المنشورة في إفريقيا، والتي تطوى

تحتها خمس مجموعات رئيسية من اللهجات، منها لغة

الآخرين، المجموعة البشرية المنشورة شهاد إثيوبيا.

يعتقد الفلashes، ائم يهود، ويسمون أنفسهم «بيتا

إسرائيل» بمعنى «بيت إسرائيل»، او ريسا «آل

إسرائيل»، لكنهم يقلوا زماناً طويلاً مزعولي عن كل يهود

العالم، وربما عن العالم، فهم مخلوقون في قرائم،

ويخلقون جزيرة صغيرة في بحر المسيحية القبطية، التي

تُلْفُ الدين المال في إثيوبيا، وكانت تُلْفُ الدين

الرسمي في إثيوبيا الإمبراطورية.

الإسلام، يمكن تصور مصدره، فالإثنية مخاطة

بإثيوبيا الإسلامية، ويمكن وصول الإسلام إلى جماعات

منها غير هذا البلد الإسلامي، أو ذلك، أما المجموعة

الصهيونية الدولية بقيت زمناً طويلاً غير مهتمة

اسرائيليات

وكانت الاحداث قد اطلقت

في مدينة سخنة ، بالقرب من

مدينة سنك ، حيث خرج

الطلاب في تظاهرة احتجاجاً على

وفاة اربعة من زملائهم نتيجة

غرق عبارة في البيل الازرق

بسبب حالتها السيئة وحولتها

الكبيرة . وقد كانت اعنة

الاحداث قد تمركزت في سار

حيث قتل طلابي واصيب ثانية

من رجال الشرطة .

وقال مدير عام الشرطة ،

الفريق اول عبد الكريم احمد ،

ان عدد المتظاهرين في دامازين

بلغ عشرةآلاف وان الشرطة

اجرت على اطلاق النار بعد ان

اقدم الطلبة على اضرام النار في

النبار والمنشآت العامة .

لقاء مصرى - اردني



استقبل الرئيس المصري

حتى مبارك في الاسكندرية يوم

٩/٣ الملك حسين حيث اجريا

حادث تناول القضايا الدولية

والإقليمية فضلاً عن العلاقات

الثنائية بين البلدين .

وقد اوضح وزير الاعلام

المصري صفت الشريف ان

الملك الاردني والرئيس المصري

عقدوا خلوة تبعها غداء عمل تناولا

فيه بالبحث مشكلة الشرق

الاوسيط والتطورات على الساحة

الدولية والإقليمية والمعربية فضلاً

عن العلاقات الثنائية .

وقال « تأذل الرعيان وجهات

النظر حول القضية الفلسطينية

وامكانات التحرك قدما نحو

تحقيق السلام عبر المؤتمر الدولي »

حدث هذه الصواريخ اصابات في

الارواح . وكانت ايران قد نفذت امها

اطلاق الصواريخ ، الا ان

الحكومة اكدت ذلك ، وقالت ان

الصواريخ اطلقت من شبه جزيرة

الفاو العراقية التي تحكمها القوات

الايرانية .

ويبدو ان اطلاق الصواريخ

هو اعلان ايراني لل kokوت بان لدى

ایران طرقاً اخر لضغط عليها

غير قصف ناقلاتها ، اذ لم تغير

موقعها من الحرب العراقية -

الايرانية .

ظهور ايرانية على

الساحل الكويتية

اظهارة طلابية في

السودان

فرضت السلطات السودانية

حظر التجول على جميع مدن

المنطقة الوسطى في جنوب

السودان بعد مظاهرات طلابية

على اطلاق ثلاثة صواريخ ارض-

بحر من طراز « سلك وور »

على الساحل الكويتي بالقرب

من مدينة الاحدى التقنية . ولم

ادت الى مصادمات مع قوات

الامن .

قراراً بمنع ارتداء الحجاب في

المواسس التعليمية كافة واغلاق

المجتمع الموجهة في المدارس

وتحويلها الى مكتبات او نوادي

عالية المستوى : قلق الاتحاد

الجمهوري تشكيل مجلس منتهية

عمرها الذي يصل مدها الى

١٤٥٠ كيلومتراً ، الامر الذي

يعني ا أنها تصل الى حدود الاتحاد

الجمهوري ، وهو امر خطير اذا

تنطبع ان تحمل صواريخ

نوية .

استقبال الرئيس السوري

حافظ الاسد في دمشق يوم ٩/٦

كولد شيبون ، مفوض السوق

الاوروبية المشتركة ، الذي وصل

الى العاصمة السورية مؤخراً .

وذكرت وكالة الانباء السورية

بشكلها في الموضع في المنطقة

(سانا) ان الحديث الذي حضره

وزير الخارجية السوري فاروق

جاء ذلك بعد ان أقدمت ایران

انذار سوفيتي بخصوص هذين

الامرين .

وقالت المصادر ان هذا

الحادث يشير الى امررين :

اولاً : قلق الاتحاد

الجمهوري تشكيل مجلس منتهية

عمرها الذي يصل مدها الى

١٤٥٠ كيلومتراً ، الامر الذي

يعني ا أنها تصل الى حدود الاتحاد

الجمهوري ، وهو امر خطير اذا

تنطبع ان تحمل صواريخ

نوية .

استقبال الرئيس السوري

حافظ الاسد في دمشق يوم ٩/٦

كولد شيبون ، مفوض السوق

الاوروبية المشتركة ، الذي وصل

الى العاصمة السورية مؤخراً .

وذكرت وكالة الانباء السورية

بشكلها في الموضع في المنطقة

(سانا) ان الحديث الذي حضره

وزير الخارجية السوري فاروق

جاء ذلك بعد ان أقدمت ایران

انذار سوفيتي بخصوص هذين

الامرين .

وكان شيبون قد اجتمع في

وقت سابق مع رئيس الوزراء

السوري الدكتور عبد الرؤوف

الكسن يحضور وزير الاقتصاد

والتجارة الخارجية الدكتور محمد

العامدي .

بعد اللقاء مع الرئيس الاسد

اكد كولد شيبون ان المجموعة

الاوروبية ستوقع قريباً اتفاقاً

لتوصيل امشوعين ، كبيرين

جديدين في سوريا .

الاسد يستقبل شيبون

الدبلوماسية .

الحادي عشر الى اميرين :

اولاً : قلق الاتحاد

الجمهوري تشكيل مجلس منتهية

عمرها الذي يصل مدها الى

١٤٥٠ كيلومتراً ، الامر الذي

يعني ا أنها تصل الى حدود الاتحاد

الجمهوري ، وهو امر خطير اذا

تنطبع ان تحمل صواريخ

نوية .

استقبال الرئيس السوري

حافظ الاسد في دمشق يوم ٩/٦

كولد شيبون ، مفوض السوق

الاوروبية المشتركة ، الذي وصل

الى العاصمة السورية مؤخراً .

وذكرت وكالة الانباء السورية

بشكلها في الموضع في المنطقة

(سانا) ان الحديث الذي حضره

وزير الخارجية السوري فاروق

جاء ذلك بعد ان أقدمت ایران

انذار سوفيتي بخصوص هذين

الامرين .

وكان شيبون قد اجتمع في

وقت سابق مع رئيس الوزراء

السوري الدكتور عبد الرؤوف

العامدي .

الدبلوماسية .

الحادي عشر الى اميرين :

اولاً : قلق الاتحاد

الجمهوري تشكيل مجلس منتهية

عمرها الذي يصل مدها الى

١٤٥٠ كيلومتراً ، الامر الذي

يعني ا أنها تصل الى حدود الاتحاد

الجمهوري ، وهو امر خطير اذا

تنطبع ان تحمل صواريخ

نوية .

استقبال الرئيس السوري

حافظ الاسد في دمشق يوم ٩/٦

كولد شيبون ، مفوض السوق

الاوروبية المشتركة ، الذي وصل

الى العاصمة السورية مؤخراً .

وذكرت وكالة الانباء السورية

بشكلها في الموضع في المنطقة

(سانا) ان الحديث الذي حضره

وزير الخارجية السوري فاروق

جاء ذلك بعد ان أقدمت ایران

انذار سوفيتي بخصوص هذين

الامرين .

وكان شيبون قد اجتمع في

وقت سابق مع رئيس الوزراء

السوري الدكتور عبد الرؤوف

العامدي .

الدبلوماسية .

الحادي عشر الى اميرين :

اولاً : قلق الاتحاد

الجمهوري تشكيل مجلس منتهية

عمرها الذي يصل مدها الى

١٤٥٠ كيلومتراً ، الامر الذي

الناقلات الاميركية : لماذا لم ت تعرض للقصف ؟



سبعة أعوام على احرب العراقية - الإيرانية ولا آفاق لوقفها

كل ما يهم وجودها العسكري

بان الانذار الاميركي لطهران - بان عليها ان تعلن موقفاً صريحاً من قرار مجلس الامن والا تعرضت لفرض حظر السلاح - هو عملية تكتيكية فقط للتسلل امام العراق على ضخامة الضغوط التي تمارس على النظام الايراني . اذن فالحدث عن فرصة لا تتجاوز الايام هو حدث مخادع ، ووقف حرب الناقلات المطلوب من العراق هو ، فيما يبدو ، وقف دائم بغض النظر عن الجواب الايراني الذي سيكون على الالغى جواباً غير واضح بمعناه .

بان ايران لم ترفض قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ . ويدو ان هناك اتفاقاً بين الولايات المتحدة وايران حول حرب الناقلات .

لعبة واشنطن

فمن الملحوظ ان الايرانيين ، رغم كل مهدداتهم السابقة ، لم يتعرضوا اطلاقاً للسفن التي تسر بحماية اميركية ، وهذا يعني ان ايران تلزم حدودها وان على الولايات المتحدة ان تلزم العراق بوقف حرب الناقلات ، والا فان ايران لا تستطيع المضي في التزامها . من هنا جاء الضغط الاميركي على العراق ، والذي أنسد بضغط سعودي ، لوقف حرب الناقلات .

وقد نقلت الصحافة الاميركية تقارير عن اتصالات اميركية - ايرانية من خلال الحكومة السورية ومن خلال تركيا وباکستان عدف الى تقليل خطر الاشتباك بين الطرفين . وهكذا كان العراق ، الذي أمل خيراً في وصول الحاملات الاميركية الى مياه الخليج ، اكتشف سريعاً ان هذه الحاملات تضغط على انسابه اكثر مما تضغط على تجزئين ومشاركة في خطط اتصال . . ويزعمون اما كلها مؤقتة . هذا بالطبع اضافة الى الاستعدادات ايرانية لبناء طهران ، منها كانت الظروف ، وهي على استعداد لكي تذهب العراق من اجل ذلك .



ترستروبل : التواجد الاميركي استمرار ضد سوريا

■ بنا على الحسابات العراقية فان الحرب مع ايران قد دخلت عامها الثامن . ومع دخولها عامها الثامن فقد كبرت وشبت عن الطوق وصار لها اتجاه من هب ترفرف فوق الناقلات . وقد ابلغ الملك فهد وزير خارجيته سعود الفيصل وفداً عراقياً زار الرياض ، ياهما يريدان من سوف توقف رغم ما يوجي ظاهرياً بغير ذلك . كذلك ما يجري هو مناورات تستغلها الاطراف المتنافلة لكي تطلب قدرتها على الصمود وعلي اعادة فتح النيران . وفي الايام الاخيرة ، توقف العراق لتجاه عن قصف الناقلات في مياه الخليج وتوقف الرد الاميركي . . وهدأت حرب الناقلات مؤقتاً ، ولربما مؤقتاً جداً . لم يعلن احد حرب الناقلات التي يراها نقطة القوة الكبيرة في مواجهته مع ايران .

ويبرر الاميركيون والاوربيون والسوديون ضغوطهم على العراق بقولهم انه يجب اعطاء ايران فرصة لكي توضح موقفها من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ للسكنى العام للامم المتحدة ، بيرس ديكيوار ، الذي يزور طهران ، وبناه عليه فان مدى القرصنة المطلوبة لا يزيد عن بضعة ايام . ولكن الحقيقة هي غير ذلك اطلاقاً . فالولايات المتحدة مهتمة الان فقط بان تظل مياه الخليج هادئة حتى لا تثور في مواجهات مع طهران ، ولذا تضغط على العراق لوقف حرب الناقلات بغض النظر عن مصالحه في هذه القبة الحسنة .

نقول جريدة «القدس» الكوبية نفلاً عن مصادر اميركية : «أبلغ الدبلوماسيون البريطانيون في واشنطن

عن اتجاه ايران لشن هجوم جديد على العراق قبل نهاية هذا العام .

لقد تحكت ايران من نفس الضغط الواقع عليها من المجتمع الدولي ، ولو مؤقتاً . وهي مستمرة في تعتها ، لبة الماكرة واستغلال الناقلات ، الى ان يأتي الوقت الذي تبدأ فيه هجماتها الجديدة ، وهي تنظر انها عن طريق هذه الهجمات ستغير مجرى التقاش الدولي ، وهي تستطيع ، بانتظار ذلك ، ان تلامس مع الوجود الاميركي ، رغم انها غير راغبة فيه ، ما دام هذا الوجود يجعلها قادرة على تصدير نفطها . كما ان الاميركان يستطيعون التماشي مع الحرب ، ما دامت تشكل لهم غطاء يبرر وجود اساطيلهم .

وهكذا ، فالحرب التي تدخل عالها الثامن لا تحمد من يوفها . وهي قادرة على ان تعيّن شقوق المصالح الدولية والإقليمية المتضاربة ، وان تحدد نفسها مثل كائن خرافي ■

ذكر يا محمد

حواسمة يهيني القذافي

والاميرالية التي ارادت ضرب الجماهيرية من الجنوب بعد ان فشلت في ضربها من الشمال بالمدوان الممجي العادر على يشك شخصياً الامين العام للجبهة الديمقرطية لتحرير ومدينتي طرابلس وبنغازي ، فاكت هذا الاتصال نشل المؤامرات الاميركية والرجعية على ثورة القاتح ، وبعدوا وقوف والتزام ثورة القاتح العظيم الى جانب قوى التحرر والسلام والديمقراطية في العالم .

انت ايا الاخ المناضل ، في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ومن موقعنا الاساسي في الثورة والشعب ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا ، اذ هنكم بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة ثورة القاتح العظيمة ، تجدد لكم دعمنا وتأيدنا لموافقكم القومية التقديمة الشجاعة ولتكاب وانجازات ثورة القاتح العظيمة .

وبهذه المناسبة ايضاً نجدد ادانتنا للهجمة الرجعية - الاميركية التي تعرضت لها الحدود الجنوبية للمجاہيرية ، ونحي من الاعياد النصر الذي حققه القوات المرية الليبية على قوى الشر الواحدة تلو الاخرى .

الاخ المناضل قائد ثورة القاتح ، ان احتفالكم بالذكرى الثامنة عشرة ثورة القاتح ووزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي : ان التواجد العسكري الاميركي «استفزاز ضد السوية . . انه استفزاز ضد الحل السياسي وضد قارات مجلس الامن الدولي ، ودعني اقول بصراحة انه يبدو ان الاستفزاز هذا يهدف الى تقويض القرار ٥٩٨ .



اقامة دائمة !

ان هذا الكلام يعني ان الولايات المتحدة تريد الاقامة الدائمة في الخليج ، وانها ما دامت تريد ذلك فليس من مصلحتها وقف الحرب ، على الاقل حتى يصبح هذا الوجود شرعاً وثابتاً ولا شك فيه .

هل يستطيع العراق ان يتحمل وقفاً طويلاً لحرب الناقلات ؟ من المشكوك فيه ان يكون قادرًا على ذلك ، ولكنه ، من الناحية الأخرى ، سيجد نفسه معزولاً اذا اراد ان يستأنف هذه الحرب من جديد . فالولايات المتحدة لا ترغب بذلك والمملكة السعودية لا تريد ددول اوروبا الغربية لن تكون راضية . ولسان حال هؤلاء سيكون : لتوقف حرب المياه بشكل دائم وثبت الحرب البرية الى ان يأتي الفرج .

باختصار ، فان ايران ، رغم صعوبتها وضعها ، تحقق كذا ، بينما يعيش العراق في وضع صعب . وكل يوم يكتبه الايرانيون يعطيهم القدرة على افتتاح معارك جديدة في الحرب البرية . ومنذ اليوم ، فقد بدأت المعلومات توارد

بالطبع يدرك الجميع ، وعلى رأسهم واشنطن ان «دعوة ایران لیبرس دیکویار لیست اکثر من تکیک تعطیلی ، استهداف اعطاie ایران المزید من الوقت لاستكمال استعداداتها للحرب » ، كما يقول الصحافي البريطاني باسريك سیل . ورغم ذلك يتم شجب تصرفات العراق والطلب منه ايقاف قصف الناقلات .

والواقع ان الولايات المتحدة تريد ، في هذه المحظوظات بالذات ، تثبيت وجودها العسكري في الخليج تحت شعار حماية الملاحة وخاصة صادرات النفط الخليجية . وهذا الضغط الاميركي على العراق ، والذي أنسد بضغط سعودي ، لوقف حرب الناقلات .

وقد نقلت الصحافة الاميركية تقارير عن اتصالات اميركية - ايرانية من خلال الحكومة السورية ومن خلال تركيا وباکستان عدف الى تقليل خطر الاشتباك بين الطرفين . وهكذا كان العراق ، الذي أمل خيراً في وصول

الحاملات الاميركية الى مياه الخليج ، اكتشف سريعاً ان هذه الحاملات تضغط على انسابه اكثر مما تضغط على تجزئين ومشاركة في خطط اتصال . . ويزعمون اما كلها مؤقتة . هذا بالطبع اضافة الى الاستعدادات ايرانية لبناء طهران ، منها كانت الظروف ، وهي على استعداد لكي تذهب العراق من اجل ذلك .

ان احتلاً اميركيًّا حقيقيًّا وفعليًّا يتم الان في منطقة الخليج ، وربما سيعني زمن حتى يتأكد الناس من ذلك .

ومن الصعب على المرء ان يظن ان الادارة الاميركية تزيد فعلاً وقف حرب الخليج لكن تفقد هذا الاحتلال مبررات وجوده . لقد اعلنت الولايات المتحدة منطقة الخليج منذ مطلع الثمانينيات منطقة «مصالح حيوية » ، وهذا قد جاء الوقت للاماكن بها .

ان الاتحاد السوفيتي يدرك هذا الامر بوضوح . يقول نائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي : ان التواجد العسكري الاميركي «استفزاز ضد السوية . . انه استفزاز ضد الحل السياسي وضد قارات مجلس الامن الدولي ، ودعني اقول بصراحة انه يبدو ان الاستفزاز هذا يهدف الى تقويض القرار ٥٩٨ .

حالباً على خلق الواقع التي ستفرض ذاتها .. والتي لا يمكن تجاهلها .. والتائج الواقعية التي تم التوصل اليه حتى الان .. ان بامكان المانيا الغربية امتلاك الاسلحة النووية .. وهو تملك التكنولوجيا الازمة لذلك ولكنها لا تملكونها بعد !!

من هنا نفهم سر هذا التعلق الشديد لدى قيادات الحزبين المسيحي الديمقراطي والمحبي الاشتراكي بهذه الصواريخ العتيقة . . . فهي غسل الخطوة . . او الخطوطان اللتان تبقان تحقيق الحلم الكبير . . ان يكون لنا صواريخنا النووية الخاصة » . . وحتى الان فان الرؤوس النووية التي تحملها هذه الصواريخ ذات هوية اميركية وتحت اشراف اميركي . . اما الصواريخ ذاتها فبراد لها ان تعتبر « المائية » الهوية . . وهو « امر واقع » جديده يراد فرضه بالتدريج وبصمت . . وهنا لا يبقى الا انتظار الطرف المناسب لتركيب « رؤوس المائية » . . ويصبح الحلم حقيقة .

على هذه الارضية استند التعاطي السوفيتي مع مسألة
الصواريخ هذه . لا يكتو بها مسألة تقنية او ادارية او حتى
حياتية . بل باعتبارها صراعاً سياسياً وايديولوجي شامل
ضد مذهب اعادة بعث «المانيا العكلية» ، مرة اخرى ،
صراع ضد اصحاب المذاهب المتعصبة والمحجونة والتي خبر
التاريخ والشعوب من الاهوال والمجازر التي عاشوها ، اي
مستقبل تحمله لهم . . واي تاريخ تحاول تكراره .
ونطاطي السوفيت مع هذه المسألة بشكل مدرس وعادي . وحاذروا اثاره القوية على نطاق واسع ، لكي
لا تتغلل القوى المحافظة ذلك لتأليب قطاعات من
الشعب الالماني ضد «مؤامرات السوفيت» ، الشريرة ضد
المانيا الغربية ، ضد العالم الحر ، الخ ، ورفع شعارات
التعصب القومي المقيت واستغلالها للدعوة الىبقاء المانيا
قوية وشاملة . . الخ

ويبدو ان الرهان الاساسي للسوفيت ، كان على
الوضع الداخلي في الماتيا الغربية لتصفية الحساب مع
الصواريخ القديمة هذه . ويبدو ان «رهانهم » قد
تبع .. ذلك ان مياددة كول قد تحكمت بها الحسابات
الداخلية ، لا على صعيد المجتمع ككل فحسب ، بل
داخل حزبه بالذات ايضاً .

ومن المفيد هنا ، وقبل بحث هذه المسألة ايراد بعض
المؤشرات التي اوردها الصحف والمجلات الالمانية في
استفتاءات للرأي العام حول قضايا السلاح النووي
ومبادرات تزععه . ففي استفتاء اجرته مجلة « دير شبيغل »
عن الرأي العام العالمي الاكثر شعبية عند الشعب الالماني ، اتى
الزعيم سوفيتي ميخائيل غورباتشوف في المرتبة الاولى
وتلاه فراتسواميتران .. اما ريفن وناشر فكانا في آخر
القائمة !! وفي استفتاء آخر ايد ٩٢٪ « الخيار الصفر » الذي
يدعو الى سحب كل الصواريخ النووية الاميركية
والسوفيتية من اوروبا .



مبادرة لا تعكس حقيقة موافقه

لاشتراكى - والذى كان وزير الطاقة النووية اولاً ، ثم
وزير الدفاع لاحقاً ، دور العراب في تطوير هذا التعاون
نوينقه . فكانت جنوب افريقيا بمثابة «المصنع» الذى
يتوفر لامانيا الغربية قوتها النووية دون ان تضطر لكرر
التوازنات ، القائمة . وفى جانب جنوب افريقيا ،
قامت المانيا الغربية علاقات وثيقة مع الطغم الحاكمة فى
بعض دول اميركا اللاتينية وبشكل خاص مع البرازيل
والارجنتين الغنيتين باليورانيوم . وساهم «اولاد العم»
النازيون الذين هربوا الى دول اميركا اللاتينية واتحلوا
شخصيات جديدة ، وتبأوا مراكز هامة وحساسة في هذه
الدول ، وبخاصة البرازيل والارجنتين ، ساهم هؤلاء
سامهه : «لا تقدر بثمن» في اعادة احياء الحلم الذى
هربوا من اجله .. مع المقيمين الباقيين في البلاد ، والذين
يتلمون الحكم فيه ، ويشاطرونهم نفس الافكار
ويشاركونهم نفس الاحلام . ولكن وبسب ضعف
القاعدة الصناعية في البلدين المذكورين ، فان دورهما
افتصر على توريد اليورانيوم الى المانيا الغربية .

ما قبل الاخيرة لتحقيق الحلم

وعارض الميحيون الديمقراطيون وحلفاؤهم
بضراوة ، توقيع اتفاقية « حظر نشر وتوزيع اللام
النوروي » . . . ولم يكن عذراً مهراً توقيع المائيا الغربية على
هذه الاتفاقية الا بعد هزيمتهم في انتخابات عام ١٩٦٩ ،
واسلام الاشتراكيون الديمقراطيون للسلطة . وهؤلاء ،
مستفيدين من تجربة اسلامهم في « اعادة احياء المائيا » يوماً
تعلمهون منها ، بضرورة الصبر والتفس الطويل وانتظار
الظروف التاريخية الملائمة . . فاهم يتظرون عام
١٩٩٥ ، (عام انتهاء مفعول الاتفاقية) لكي يتقدموا
حيثما مطالبين باجراء التغييرات التي يريدونها . . وفي
مقدمتها الاقرار بالمائيا الغربية . . كدولة نوروية مستقلة ا
كذلك عملوا خلال سنوات حكمهم وبعدها ، ويعملون



مکتبہ اسلامیہ

سباقه في هذا المجال ، عبر طرحها لما سمي «مبادرة بيارور». المفاجأة القاسية تلئت بقيام الوفد السوفيتي كشف كل خبایا البرامح النووية الالمانية .. وثلث الصدمة الكثرين .. حتى ان الوفد الاميركي اضطر لمزايدات وطالب بقيود مشددة تمنع استغلال الطاقة النووية لتهديد السلام .. والكلام كان عمومياً طبعاً !
وخلال الخمسينات وحتى اواخر السبعينات ، سطّر اليجيون الديمقراطيون وذلّلهم الحزب المسيحي الاشتراكي في بافاريا ، على مقاليد الحكم في البلاد . وكون النخبة الاجتماعية ، التي يمثلها الحزبیان هي ذاتها ، النخبة ، التي دعمت هتلر وساندته . اي الرسائلية الاختکاریة الكبیرة ، فان «الموس» باعادة خلق المانيا الموحدة والقوية .. الخ ، شکل المحرك الاساسي لبرامجها . كما ان القاعدة الجماهيرية والاجتماعية الاوسع التي استند اليها النازيون ، هي ذات القاعدة الاجتماعية التي استند اليها . ولكن الحقائق الواقع التي افرزتها

نتائج الحرب العالمية الثانية ، جعلت من الصعب ، رفع نفس الشعارات والبرامج التي سبق ورفعها النازيون .. والذى كان حبر عاكلاتهم على الفقانع التي ارتكبواها لم يجف بعد . وهذا اضطر « جيل السياسيين » لما بعد الحرب ان يتكيّف مع الواقع الجديد ، فيغير في الشكل ويقي على الجوهر .

وفي محاولة للقفز على قيود الواقع ، والتي كانت تقييد امكانيات اطلاق العنان للبرامج التووية الالمانية الغربية ، فان حكومات المسيحيين الديمقراطيين اقامت اوائق العلاقات مع حنوب افريقيا ، وفي الجانب التووي تحديداً . وساعدت على ذلك توفر ال碧ورانيوم في جنوب افريقيا ، اضافة الى توفير القاعدة - الصناعية المتقدمة الضرورية لتطوير البرامج التووية . ولعب فرانز شزاوس - حاكم يافاريا الحالي وزعيم الحزب المسيحي

عجزنة، هذه الصواريخ واضح للعيان . . . السوفيت
تعلمن العقات !

وحب الاوصاف التي قدمت هذه الصواريخ . فان
مددها يبلغ الى ٧٢ صاروخا . طرازها « قديم » - ولكنها
طير وتدمير اهدافا - قادرة على حل رؤوس نووية . وهنا
يت القصيد . فالمانيا الغربية منوعة من السلاح ،
والسلاح النووي خاصة ، وذلك حسب الاتفاقيات التي
وقتها الاطراف التي تحالفت لهزيمة المانيا المحتلة في
الحرب العالمية الثانية . واذا كان تطبيق هذه الاتفاقيات
خضع في سنوات ما بعد الحرب لتوازن العلاقات بين
القوىتين النوويتين الاكبر (الولايات المتحدة والاتحاد
ال Soviatic) فان هذا التوازن لم يتجاوز « خرقه » الحد الذي
يتيح امتلاك الاسلحه النووية من قبل المانيا الغربية .

وإذا كانت سنوات الحرب الباردة والمواجهه خالى
الخمسينات والستينات ، قد ادت الى اعادة «تسليح»
المانيا الغربية وتحوela الى قوة عسكرية اوروبية متطورة ،
ويدعم مباشر من الولايات المتحدة ، فان «توازنات» هذه
المرحلة لم تسع لها ان تتحول الى دولة تحمل الاسلحة
النووية ، رغم امتلاكها للمصانع والمفاعلات الضرورية
لانتاج مثل هذه الاسلحة . فالولايات المتحدة اصرت على
ضم المانيا الغربية الى الناتو لدی تأسيس هذه المنظمة
العسكرية ، ورهنت عضويتها فيها بقبول المانيا الغربية ،
كمعلبة ضغط على الموقف الفرنسي الذي كان يرفض
عضويتها . ولعبت الولايات المتحدة دوراً كبيراً في تمكين
المانيا الغربية من اعادة بناء قوتها العسكرية ، باعتبارها
خط الدفاع الاول ضد المجموع السوفييتي لاحتلال كل

اوروبا . . حسب المفاهيم الاميركية واستراتيجيتها الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الاشتراكية .
يهد ان احلام امتلاك السلاح النووي لم تفارق خيال

A black and white photograph showing a dark, heavily damaged vehicle, possibly a tank or armored car, with its side door open. The number "A-233" and a circular emblem are visible on the side panel. Several people are standing around the vehicle, some appearing to be in uniform. The background shows a wooded area with tall trees and a building on the left.

الصوريخ الالمانية : محاولة ، تعجيزها ، ا

مشكلة الصواريخ الالمانية

مجنونة !

■ فجأة وبدون مقدمات اطلق المشاركون الالمانيون هيلموت كول مبادرته «السلمة»، وازال العقبة التي اقفلتها السوفيات حول الصواريخ الالمانية الغربية! وفتح «كول» الطريق امام انعقاد القمة المتوقعة بين رينغ وغورباتشوف... وامام التوصل الى توقيع اتفاقية نزع الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا! بيد ان هذه القمة الثالثة المتضرر بين الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون والزعيم السوفيتي غورباتشوف.

لا تعكس حقيقة مواقف حزب حرية الباراري
شتراوس .. فهو برياح متعددة بالاتجاه الذي لا تنتهي
الشرعية هؤلاء ، دفعهم دفعاً للسير مع تيارات الرياح
باتضطرار ان تهدأ العاصفة .. لحجر الاساس في المشروع
النروي هذه الاعراف وخاصة العسكري منه ، يقوم على
الصبر .. والملائنة .. والمداهنة .. والمراوغة .. الخ .

ما الذي اقتحمه السوفيت ؟

منذ اسمايم قليلة بدأ ترسم على السطح اخبار

منذ اسابيع قليلة بدأ ترشح عل السطح اخبار عجيبة هرمه قديمة الخ ، والهدف

كما ان «حركة السلام» وحركات معارضة السلاح النووي، اقوى في المانيا الغربية من دول اوروبا الغربية الاخرى. وتشكل عنصراً أساساً ومؤثراً في كثير من الاحيان في الحياة السياسية العامة للبلاد. ومن السمات

الأساسية لهذه الحركات، أنها توحد ثبات واسعة وتنتمي إلى احزاب مختلفة حول بعض القضايا المحددة، وخاصة المتعلقة بالوضع التوسي. بعض الجماعات والمنظمات الاجنبية والمهنية مثلـ، كمنظمة «الاطباء من أجل السلام»، تضم اعضاء من مختلف الاحزاب، من الاقتصادي والتجاري. ومثل هذه السياسة ستعمل «المطر»، والاشتراكين الديمقراطيين، والشيوعيين، والشيوعيين الديمقراطيين، ايضاً. وهذا يؤثر على قواعد الحزب الآخر بشكل متزايد.

ويثير رصد الحزب الديمقراطي المسيحي لحركة طرأت على قواعد الحزب الديمقراطي المسيحي دوافع مبادرة «كول الواجهة الأولى». فهذا الحزب يتميز عن اقرانه من الاحزاب المحافظة في اوروبا الغربية، بأنه يمكن وصفه «بالحزب الظاهري».

وما ان اطلق كول مبادرته حتى انفجر الوضع مع حليفه شتراوس خاصة ومع اصحاب «الحوادث الغربية» في حربه ايضاً. فاللشار كول اطلق مبادرته دون استشارة طرأت تحولات عميقة في صفوف قواعد الديمقراطي المسيحي، بدأ تمارس تأثيرات فاعلة على قيادة الحزب.

فالقاعدة الاجتماعية للمسيحيين الديمقراطيين تتشكل من الفلاحين والفلاحين الوسطى بشكل خاص وبفضل انتهاجها من اجل «بضعة صاروخ».

«الرجل القوي» .. يفجر الخلافات
وما ان خلق حزب ثالث المحافظ الذي لا يتجاوز، دوره دور الآلة الانتخابية للصنفية السياسية في قيادته. وقد طرأت تحولات عميقة في صفوف قواعد الديمقراطي المسيحي، بدأ تمارس تأثيرات فاعلة على قيادة الحزب.

فالقاعدة الاجتماعية للمسيحيين الديمقراطيين تتشكل من الفلاحين والفلاحين الوسطى بشكل خاص وبفضل انتهاجها من اجل «رجل العزم ولا يجد الخاذل القرارات» .. وبغض هذه التحولات الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة في الريف، فإن نسبة الفلاحين تقلصت ولم تعد تشكل سوى ٤-٥ بالمائة من السكان .. وهذا جعل الحزب يستند بشكل خاص على الفلاحات الوسطى. وفي ظل الاستقرار السياسي الدائم الذي نالها هذه الفلاحات في عهد الاصنادي والمكاتب التي نالها هذه الفلاحات في عهد

المسيحيين الديمقراطيين في السنوات الأخيرة، فإن طموحقيادة الحزب كان «بقايا»، هذه المكاتب، مقابل دعم هذه الفلاحات لسياسة الخارجية، والجانب الواجه للسوفيت منها تجديداً. ولكن هذه المقاومة لم يكتب لها النجاح. ذلك ان العديد من ابناء الطبقة الوسطى، قد ادى الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي الى «فتح عيونهم» على الساحة والقضايا التي تم المجتمع. وترافق ذلك مع غير «القيادة السوفيتية الجديدة»، والمباردات السلمية الجديدة التي طرحتها. ولم تكن هذه الفلاحات بعيدة عن اطروحات القيادة السوفيتية. فما تشركت اوروبا خوفاً من السوفيت ومن مزاعم «امكانيات احتلالهم للبلدان او روسيا»، بدأ عيوبهم تتفتح اكبر لاما على الجدد الذي يقوله هذا «البعض الآخر». ووجدوا في كلامه اموراً متعلقة وواقية .. وتدخل العقل». واصبحت اعداد متزايدة من الفلاحات الوسطى وخاصة من اوساط المتعلمين والتكنوقراط تتأثر بهذه الواقعية، وترى في فرص احصال السلام ضمانة للمصالح والمكاتب التي نالتها .. ويرى

الجانب «المحافظة»، الفكرية والادلوجية لدى اقسام

غور باشوف: شعبية متزايدة داخل المانيا

وليد حداد

واسعة من قواعد الديمقراطيين المسيحيين .. «واقعة»، الصاروخ الالمانية في اتفاقية نزع الصاروخ متوسطة المدى بين الاميركان والسوفيت منها كول بأنه «باع للروس» ورقه بالمحاجن ، واعلن ان حزبه سيقاطع اجتماع الكتل البرلانية للتحالف .

اما وزير الخارجية غيشتر فقد رحب بالاقتراح ، وارسل فوراً الى مندوب المانيا الغربية في مؤتمر التنمية والسلام ، يطلب منه ان يتقدم بالاقتراح باسم حكومة المانيا الغربية ، واستغل غيشتر بذاته في القانون الدولي يعتذر اي موقف على لوزير الخارجية في اي بلد بمثابة موقف ملزم للبلد المعى .. واراد غيشتر بهذه الخطوة ان يجعل موقف كول الى مبادرة ملزمة للحكومة ، وذلك قبل ان يغير الاخير رأيه بتأثير ضغوط الحلفاء الآخرين .

كما ان المستشار كول قبل على انتخابات في ولايتين في اواخر ابوالحال الحالي . وتقبل الاستطلاعات على ان حزبه سيحصل تراجعاً كبيراً بفضل موقفه من الصاروخ تجديداً .

في حين يحقق الحزب الاشتراكي الديمقراطي تقدماً ملحوظاً ، خاصة بعد توقيعه للوثيقة الايديولوجية الشهيرة قبل اسبوعين مع الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الديمقراطية .. والتي اعتربت اول وثيقة توقيع بين حزب اشتراكي - ديمقراطي ، وحزب شيوعي حاكم .. كما ان منطقه القنال التي تواجه فيها القيادة الجنوبية ليس حد اغتياله في حادث تحريق غامض للطائرة التي كان يقلها عام ١٩٨١ ، ولكن بعد ان تمكن تورنخوس من انتزاع اتفاقية مع ادارة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر عام ١٩٧٧ ، تعود الفتاة بسوجهها الى بنيا ، وتحسب القوات الاميركية من منطقتها مع حلول عام ١٩٩٩ .

ولكن ومنذ بدء تطبيق بنود هذه الاتفاقية ، نددت بنيا مرات عديدة بالولايات المتحدة التي كانت تنتهك الاتفاقية ، او تتجاهلها تماماً وشكل مقصود ، وبخاصة للوجود الاميركي في بنيا ، وobil واضح لاقامة علاقات طيبة مع كافة دول اميركا الوسطى والكاربي ، بما في ذلك كوبا ولاحقاً نيكاراغوا .

عن التزعة الاستقلالية في سياسة النظام البني من تورنخوس ، تجد جذورها الاولى في الشعور القومي الحاد ، الذي يطبع شخصية ومرزاج العديد من شعوب الكاريبي ، وبخاصة تلك التي ابليت بالشكال متعدة من همته ودعوانية البانكي الشهابي . وفي بنيا اخذت هذه المسألة بعد اخراج جراء النقاطة الاميركية في مواصلة استقلال الفتاة . وتحاول المصالح الوطنية للشعب البني . وكانت المفارقة هنا ، ويعكس السائد في اميركا اللاتينية ، ان الجيش كمؤسسة ، كان اكبر الاطراف تعبيراً عن الروح الوطنية والقومية المعاذه لسياسة الولايات المتحدة .

ويبقى ان تستعيد استذكار ان أصحاب حلم ببعث المانيا يعتمدون «الصر والنفس الطويل» في معالجة الامور .. وبالتأكيد فان جمعتهم مليئة بالاحابيل والمناورات للالتفاف على مطروحه كول بمساعدته هو شخصياً .. فمن الصعب ان تتصور ان اصحاب «الحرب الغربية» سيقولون هادئين .. وهم يرون «احلامهم» تتحقق ! ■



بما: بين وطنية العسكر ولا يعبر الطريق هل يكرر الاميركيون نموذج التشيلي؟

■ بنيا هي الفتاة ، والفتاة هي بنيا .. في عصر داره ما يبرر النكمة على السياسة الاميركية ، وهذا فمنذ عام ١٩٤٤ ، وحين ربط المهندسون الاميركيون تعرض تورنخوس للشهر المذكر من خلال الدراسات والتحاليل التي كانت تهدى الوكالات الحكومية الاميركية وبخاصة المخابرات المركزية ، وتولى الصحف نشرها ، كشف رومولو بيانكور احد قادة الحزب الشوري الديمقراطي في بنيا - حزب تورنخوس - عن اقتراح تقدمت به الادارة الاميركية بشكل رسمي ، بنيا - اي الادارة - يستقلها عام ١٩٨١ ، ولكن بعد ان تمكن تورنخوس من انتزاع اتفاقية مع ادارة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر عام ١٩٧٧ ، تعود الفتاة بسوجهها الى بنيا ، وتحسب القوات الاميركية من منطقتها مع حلول عام ١٩٩٩ .

ولكن ومنذ بدء تطبيق بنود هذه الاتفاقية ، نددت بنيا مرات عديدة بالولايات المتحدة التي كانت تنتهك الاتفاقية ، او تتجاهلها تماماً وشكل مقصود ، وبخاصة للوجود الاميركي في بنيا ، وobil واضح لاقامة علاقات طيبة مع كافة دول اميركا الوسطى والكاربي ، بما في ذلك كوبا ولاحقاً نيكاراغوا .

عن التزعة الاستقلالية في سياسة النظام البني من تورنخوس ، تجد جذورها الاولى في الشعور القومي الحاد ، الذي يطبع شخصية ومرزاج العديد من شعوب الكاريبي ، وبخاصة تلك التي ابليت بالشكال متعدة من همته ودعوانية البانكي الشهابي . وفي بنيا اخذت هذه المسألة بعد اخراج جراء النقاطة الاميركية في مواصلة استقلال الفتاة . وتحاول المصالح الوطنية للشعب البني . وكانت المفارقة هنا ، ويعكس السائد في اميركا اللاتينية ، ان الجيش كمؤسسة ، كان اكبر الاطراف تعبيراً عن الروح الوطنية والقومية المعاذه لسياسة الولايات المتحدة .

ويبقى ان تستعيد استذكار ان أصحاب حلم ببعث المانيا يعتمدون «الصر والنفس الطويل» في معالجة الامور .. وبالتأكيد فان جمعتهم مليئة بالاحابيل والمناورات للالتفاف على مطروحه كول بمساعدته هو شخصياً .. فمن الصعب ان تتصور ان اصحاب «الحرب الغربية» سيقولون هادئين .. وهم يرون «احلامهم» تتحقق ! ■

خرطة الاوضاع الداخلية

يقف الحش في بنيا بقيادة الجنرال تورنخوس في مقدمة القوى الاكثر تأثيراً في الحياة السياسية في البلاد ، فقد اكتب الجيش متذ تورنخوس سمعة وطنية عريضة تثير فلقاً كبيراً للولايات المتحدة ، فضلاً عن الرجعة المحلية التي يشكل الحزب الديمقراطي المسيحي والكنيسة الكاثوليكية دعامتها الرئيسية .

ويشكل الحزب الشوري الاميركي الذي اسه تورنخوس قوة هامة ، اذ يهي له اكثر من ثلث اعضاء الجماعة الوطنية ، ويعتبر هذا الحزب الحاضنة الجماهيرية للجيش الذي يتولى القيادة الفعلية في البلاد رغم وجود رئيس وحكومة مدنية . ويعبر هذا الحزب عن مصالح اميركا سياستها التقليدية ازاء بنيا ، وواحدت في عهد

رغم اتفاقية تورنخوس - كارتر ، واصلت الادارة الاميركية تأخذ اشكالاً اثنا فظاظة . ففي الحملة الانتخابية ريفن تأخذ اشكالاً اثنا فظاظة . في هذه النزعة الوطنية الاستقلالية التي جدها تورنخوس ، لم تتعجب الادارة الاميركية ، وبخابتها CIA بطيئه الحال ، فهي تعرض مصالح الاحتكارات للذئاب اشترياها ، ودفعنا ثمنها ، نحن الذين بنياها وهي اسا حزب الشعب البني - الشيوعي ، فاته حزب

علم من المفارقات الغربية في تاريخ الإنسانية المفكرة أن يكون الألماني «كارل ماركس» الذي قام بشورته الكوبيرنيكية في «الاقتصاد السياسي» يتسم لامة لا تنتهي بهذا العالم لاسباب تاريخية ماتاماً. وحسب فريدريش انفلر رفيق ماركس التاريخي واستاذه السابق في نقد المقولات الاقتصادية فإن الألaman الذين أتيوا تكافأهم منذ زمن طويل في سائر المجالات العلمية مع بقية الأمم المتحضرة، لا بل وتفوقهم عليها في معظم الحالات.

يعتبرون في مجال «الاقتصاد السياسي» مجرد صغار ومعدودين تماماً. فالاقتصاد السياسي هو العلم الوحيد الذي لا يهد المانيا بالقياس لبقية العلوم الأخرى التي اثبتت الالمان فيها تكافأهم وتفوقهم. والسبب في ذلك واضح تماماً حسب انفلر: «فالاقتصاد السياسي هو التحليل النظري للمجتمع البورجوازي الحديث، وبالتالي فهو يفترض ظروفاً بورجوازية متطورة»^(١). وهذا ما لم تكن المانيا موطناً انفلر وماركس. والتي ينادي بها الاقتصاد السياسي على ايجاباً تماماً حسب ما يقوله ماركس في مقدمته للطبعة الثانية من كتابه «رأس المال» عام ١٨٧٣.



«رأس المال» كارل ماركس

نشر «جريدة» ملف «رأس المال» لكارل ماركس بمناسبة مرور (١٢٠) عاماً على صدور هذا الكتاب الذي أحدث ثورة في الاقتصاد السياسي الحديث، حيث أثبت ماركس غير كتابه بالدليل العلمي القاطع، أن المقولات الاقتصادية التي يحيث فيها الاقتصاد السياسي البورجوازي الحديث هذه الأمة، حيث لم تكن في المانيا شمة تربة خصبة، حيث تعبّر عنها هذه المقولات، تولّف كلية عضوية تحمل في ذاتها ثناقيات ندفع بها في مجرى صدورها دائمة غير مقطعة.

لقد كانت أثاراً جديداً على حافة التبر، لذلك كان على أن استفيد من كل لحظة وقت أكون فيها قادرًا على العمل لاتمام كتابي الذي ضحى من أجله بالصحة والسعادة الحالية معلمه كياعة متغولين صغار في خدمة المؤسسات الاجتماعية الكبيرة.

(٢) لأن علم الاقتصاد السياسي ياعتبره التحليل النظري للمجتمع البورجوازي الحديث، يفترض واحتقار المرأة أن يكون، ثوراً، فتندفع في وسعة بالطبع أن يدير ظهره لكل ألام الحس الشري ويعيش فقط بجلدهه الخاص. لكن في الحقيقة كنت مانتظر لنفسى كرجل «غير العميل» لو أن مت دون أن انجز كتابي كمحظوظ على الأقل.

من رسالة ماركس إلى سيمفونيد مير ب بتاريخ ٣٠ نيسان (ابريل) عام ١٨٦٧ حول كتابه القادم «رأس المال».

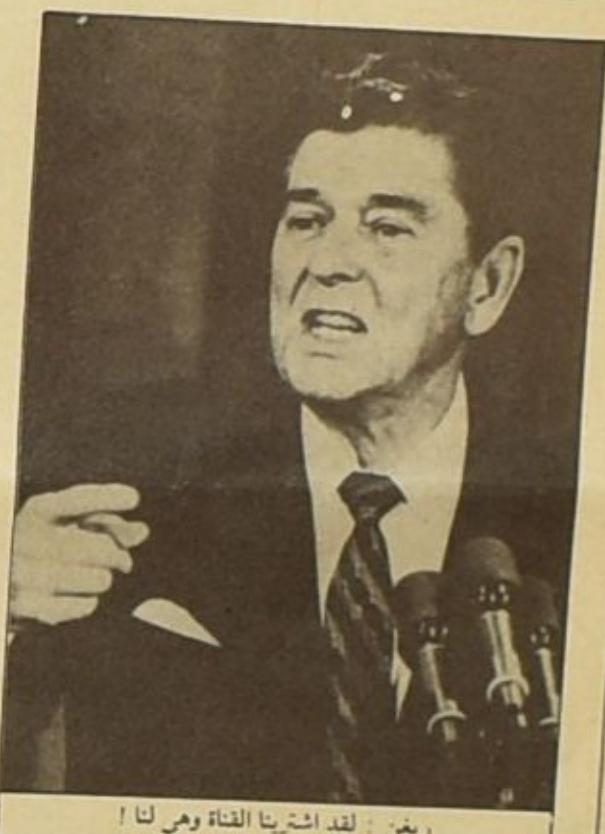
حسن عبد العال

في ايلول (سبتمبر) من العام ١٨٦٧ أعلن الالمان، كارل ماركس، عن ثورته الكوبيرنيكية في «الاقتصاد

المساعدات الاقتصادية والعسكرية لبنياً. ومع هذا فقد تطور العداء الأميركي للجزائر نوريناً باخذ اشكالاً مكتوفة بعد ان نجح الجنرال عام ١٩٤٥ في اقصاء رئيس الجمهورية المنتخب «باريتا»، الذي سعى الى تشجيع نموذج تطور اقتصادي وفقاً لوصيات صندوق النقد الدولي، وعقد معه اتفاقية سرية تتطوي على التزامات ضارة بالحياة الوطنية، ومنحى التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يحاول ان يكون مستقلاً عن الاحتياطات الأمريكية، وبسبب من وقوعه تحت تأثير الشركات ما فوق القومية.

محاولة استحضار تجربة تشيلي

ومن مجرى التطورات الساخنة والاضطرابات السياسية التي شهدتها بنياً، يدوّ واصحاح ان الجيش في وضعه الحالى بالولايات المتحدة تدرك ان الرهان على الجيش في وضعه الحالى بالولايات نوريناً، قد لا يمكّها من الجيّد بيدلّ يؤمن لها مصالحها بالغالى الانفاق



رين: لقد اشتربنا الفتنة وهي لنا

صغر، وليس له تأثير كبير في الحياة الداخلية للبلاد، وهو يحاول استحضار تجربة تشيلي في بداية السبعينيات التي توجت باسلام بيروتية السلطة. وفي هذا المجال يجد الولايات المتحدة مبدأ التحالف معه في مواجهة الرجعية الداخلية واطماع الولايات المتحدة. الجنرال نورينا الذي جاء الى السلطة عام ١٩٨٣، كان يشنّج بعض الماسرين العسكريين للقيام بالنقلان الساعديان لسورينوس، وقد سانده في سحق محاولة الانقلاب البيئية التي نفذت عام ١٩٧٠، ورغم ان الولايات المتحدة تدرك ان مصالحها تكمن في ضمان وتأكيد سيطرة باتية على الفتنة وياحتار ان السياسات في واشنطن تحكمها المصالح الامريكية واجهزها وبخاصة (CIA).

لستستخدم ضد نورينا ذات الاساليب التي سبق وان

قضية الديمقراطية، فاما تدرك ايضاً، ان تدخلها العلي على الشهير بالجزائر، تارة باعتباره يرعى تجارة المخدرات والسفر في التزوّن الداخلية لبنياً، سيكون له نفس الوقت آثاراً ضارة على المصالح الامريكية ذاتها. وخاصة اذا

ما كان واضحاً مقدار الفائدة التي ستجنيها الجيش من وراء ذلك وهو يستند الى ارضية من العداء التاريخي الكامن في

صفوف الشعب البنيي لبقاء الوجود العسكري الامريكي

مجلدات «جريدة»

■ توفر حالياً كمية من مجلدات «جريدة»، تغطي الفترة من مطلع العام ١٩٨٣ وحتى نهاية العام ١٩٨٦. تكلفة المجلد الواحد (ستة اشهر): ثلاثون دولاراً اميركياً. تضاف اليها تكلفة الشحن.

■ تطلب المجلدات من مقر «جريدة»، في قبرص ص. ب ٢٣٩٢ نيقوسيا (هاتف ٤٥٩٢٣٤).

■ T. H. O. P. O. B 2392 Nicosia, Cyprus (Tel. 459234)

عبد الهادي الشرف

نضاد عملية الاتجاه الاجتماعية . عن عطالة مفهوم الاستقرار الرأسمالي ، عن تناقضات هذا المجتمع التي أصبحت تبحث عن حل . تلكم هي علام العصر حسب ما يقوله ماركس في مقدمته لـ « رأس المال » ١٨٦٧ تلك المقدمة التي كتبها متباً بروجوازي عالمي . بروجوازيا في الأساس فإن نقد الاقتصاد السياسي يمثل الساعة التي لم يعد بالأمكان حجبها عن العين لا بمعطف اورجوانى ولا بقطفان اجر ... الخ هي مقولات تاريخية عامة ، وعلى أن العلاقات الاجتماعية التي تعبّر عنها هذه المقولات ، تدفع بها كلية عصوبية تحمل في ذاتها تناقضات ، تدفع بها في مجرى الاتجاه الاجتماعي ، لأحد مرحلة اقتصاد اليساري البورجوازى ، الذي يقسم على الاقتصاد اليساري البورجوازى الذي ، لكنه بروجوازيا ، يتحدد منطقه في النظر لنظام البورجوازى من حيث كونه شكلاً مطلقاً بما للاتجاه الاجتماعي ، لا مجرد مرحلة اقتصاد مراحل التقدم التاريخي ، (٤) ستعقبها مرحلة جديدة قادمة ، تُعبر عن أسلوب جديد للاتجاه الاجتماعي . فماركس الذي تقوم نظرته إلى تطور الشكلة الاقتصادية - الاجتماعية ، كما إلى عملية تاريخية طبيعية حسب وصفه لنفسه في مقدمته لـ « رأس المال » ١٨٦٧ ، كان قد كتب عام ١٨٥٩ في مقدمته لـ « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » ، هذه المقدمة التي هي بمثابة تصحيف أولى لكتاب سوسيلوجيا ماركس المنشورة : إن الجنس البشري لا يضع أبداً ثعبانه سوى تلك المهمات التي يقدر فعلها على حلها . وإن المهمات نفسها لا تنشأ إلا حين تكون الشروط المادية لها قد توفرت مسبقاً ، أو هي على الأقل في سبل التكون . وإن أساليب الإنتاج ، الآسيوي القديم والاتجاهي والبورجوازى الحديث ، يمكن أن تغير ، في خطوطها المعرفية ، عصوراً تقدمة في التكون الاقتصادي للمجتمع . إن علاقات الاتجاه البورجوازية هي الشكل الأخير المتضاد لعملية الاتجاه الاجتماعية . وهو ليس متضاداً معنى التضاد الفردي . بل معنى التضاد المبني عن الشروط الاجتماعية لحياة الأفراد ، والقوى الاجتماعية النامية في احتفاء المجتمع البورجوازى تتحقق في الوقت نفسه الشروط المادية من أجل حل ذلك التضاد ، وبالتالي فإن هذا التكون الاجتماعي يقود ما قبل تاريخ المجتمع الشري إلى خالقته (٥) .



كارل ماركس عام ١٨٦٦ عام الحجاز، لكتاب « رأس المال »

لينين في دفاتره الفلسفية ١٩١٤ - ١٩١٥ ، والذي اطّاعه مفهوم بنظر الاقتصاد السياسي اليساري البورجوازى - لكنه اسماً انفرد قبل عشرين عاماً عندما كتب في مقالته « عن رأس المال لكارل ماركس » ١٨٦٨ . « مذكّر على وجه البساطة رأس المال وعمره ، لم يصدر كتاب يسلط بالسبة للعمال المثلثة التي يملكها هذا الكتاب الذي يرى أبداناً . إن العاسة الفكرية والحداثة الواجهة لتعاستها . تتبع العلاقة بين رأس المال والعمل ، وهي المحور الذي يدور حوله كل نظامها الاجتماعي الراهن بعاصه هنا بصورة عملية للمرة الأولى . وفضلاً عن ذلك تشمول ودقة لا يمكن أن يتوافقاً البحاثة المالي (٦) وبهذا تكون كتابات أوين وسان سيمون وفورييه ذات قيمة اليوم وغداً . فقد قدر كتاب ماركس الرئيسي في نقد الاقتصاد السياسي « رأس المال » الذي عرض فيه لتلك الذروة التي يمكن منها رؤية حفل العلاقات الاجتماعية المعاصرة كله بوضوح تام وبنظرة شاملة . تماماً مثلما تشاهد مناظر الجبل السفلي من قبل مراقب يقف على قمة العليا (٧) .

٤

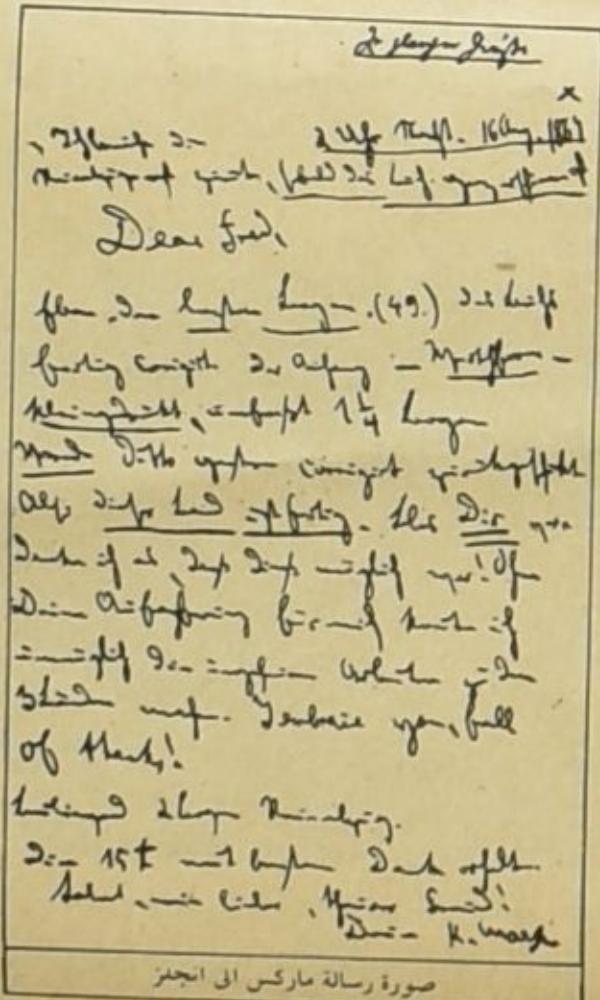
مثل هذا الترحيب الذي يلقى به والذي تلقى « رأس المال » من قبل الآنسانية الموردة والذي عبرت عنه بشكل خاص الطبقة العاملة الأوروبية والسلطان الرسميين باسمها لكونه الجلجلة الذي جاء تغيير ، هو الأدق عن الأولى في مؤتمرها عندما لفت نظر ، في قرارها ، جميع اشتراكى العالم لهذا السفر العظيم الذي استقبلته الآمنة وضعاً وعن إمامتها . حسب انفراد - قوبل بالعداء من جهة أخرى من قبل القوى الظلامية ، عدوة التقدم النازعى الذي يهدى مصالحها والذي عبر عنه ماركس في سفره العظيم بما يحمله من شائر عن قدم عصر جديد وبطولة قائلة جديدة ، طبقة البروليتاريا التي تلخص رسالتها الطبقية العاملة حقاً وفعلاً . وفي هذا يقول ماركس بعد ست سنوات من اصداره في مقدمته الثالثة للطبعة الألمانية من « رأس المال » ١٨٧٣ : « إن التفهم الذي سرعان ما حظي به رأس المال في الأوساط الواسعة للطبقة العاملة الألمانية هو غير مكافأة على عمل » . هذا بالنسبة للطبقة العاملة للاتجاه الاجتماعية المثلثة الخاصة وتصفية الطبقات (٨) .

يتبع التراء للبعض والتلمع للبعض الآخر . وعندما تتصارع الروليتاريا فاما بذلك لا تصبح الجانب المطلق للمجتمع الا لألا يمكن ان تصير متصورة الا يحل نفسها وحل نفسها الشرطي الذي يجعلها بروليتاريا ، اي « الملكة الخاصة » . وهذا ما نجد تعبير الرابع في حلية الملكة يختفي ايضاً تقضي الشرطي ، اي الملكة الخاصة (٩) . لذلك وكرد على مثل هذا المطلق المدمر للملكية الخاصة يسيطر على الشتر الالماني : « إن الملكة الخاصة يحد ذاتها ، كثرة ، كجبرة في الوقت ذاته في المخاطر على قيد البقاء على ذاتها وعلى تقضيها الذي هو البروليتاريا والجانب الصامت مثلما تكونوا من ذلك بالفعل فيما يخص كتب ماركس السابقة . وبالاخص كتابه « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » ١٨٥٩ . لكن حرب الصمت هذه التي يتناقض فيها العقل مع الانسان فإن الانسان يتناقض مع الاقتصاد السياسي (١٠) . لكن ماركس الذي لا يعبأ بكل اوهام الرأي العقل ، لم تتجزئ مع مساهمة ماركس الجديدة في نقد الاقتصاد السياسي « رأس المال » الذي لم يعد بالامكان المخلل ، اما الملكة الخاصة وقد انحلت . ولذا ففي داخل التقسيم الشرطي يكون المالك هو الفائز المحافظ ،

عن وضعها وعن إمامتها (١١) ومثل هذه المكانة لـ « رأس المال » في حياة الطبقة العاملة كان قد عذر عنها ان الملكة الخاصة تتجه في حركتها الاقتصادية نحو الانحراف الذاتي ، ولكن بواسطة تطور مستقل عنها ويدون وعيها ضد رغبتها . تطور تحكمه طبيعة رأس المال وعمره . لم يصدر كتاب يسلط بالسبة للعمال المثلثة التي يملكها هذا الكتاب الذي يرى ابداناً . إن العاسة الفكرية والحداثة الواجهة لتعاستها . تتبع العلاقة بين رأس المال والعمل ، وهي المحور الذي يدور حوله كل نظامها الاجتماعي الراهن بعاصه هنا بصورة عملية للمرة الأولى . وفضلاً عن ذلك تشمول ودقة لا يمكن أن يتوافقاً البحاثة المالي (٦) وبهذا تكون كتابات أوين وسان سيمون وفورييه ذات قيمة اليوم وغداً . فقد قدر

لبيين في دفاتره الفلسفية ١٩١٤ - ١٩١٥ ، والذي اطّاعه مفهوم بنظر الاقتصاد السياسي اليساري البورجوازى - لكنه اسماً انفرد قبل عشرين عاماً عندما كتب في مقالته « عن رأس المال لكارل ماركس » ١٨٦٨ . « مذكّر على وجه البساطة رأس المال باسم الطبقة العاملة الالمانية الحديثة العهد . فحسب ماركس ، « اذا كان الاقتصاد السياسي عالمي بورجوازيا في الأساس فإن نقد الاقتصاد السياسي يمثل بوجه عام طبقة معينة ، انه لا يمكن ان يمثل سوى تلك الطبقة التي تلخص رسالتها التاريخية في تحقيق الانقلاب في للمرة الاولى . وفضلاً عن ذلك تشمول ودقة لا يمكن ان يتوافقاً البحاثة المالي (٦) وبهذا تكون كتابات اوين وسان سيمون وفورييه ذات قيمة اليوم وغداً . فقد قدر لرجل المالي ان يرتقي لتلك الذروة التي يمكن منها رؤية حفل العلاقات الاجتماعية المعاصرة كله بوضوح تام وبنظرة شاملة . تماماً مثلما تشاهد مناظر الجبل السفلي من قبل مراقب يقف على قمة العليا (٧) .

٤



صورة رسالة ماركس إلى الجنرال

مارك الساقية . فتح الان في زمن آخر ، في زمن « رأس المال » في زمن علامه الساخر التي لا يمكن حجبها عن العين لا بمعطف اورجوانى ولا بقطفان سوداء . في زمن سقط علامه الديالكتيك في رؤوس حتى الساشرة المفرورون الذين نسبوا كالقطط في الامبراطورية الالمانية البروسية . تكيف الحال في رؤوس مثل البورجوازية الالمانية العاملين ، ومن على الاقتصاد السياسي الالماني . فيبعد معركة الصمت الموجه ضد « رأس المال » جات البورجوازية الالمانية بمعندها من على اهله واسنانه الاقتصاد السياسي بمحاولات ندية هشة . في حاولة لهشم عظمة « رأس المال » وذرونه المهاجمة . هنا أيضاً نشلت محاولات البورجوازية . فزمن رأس المال هو زمن نبوض الطبقة العاملة الالمانية الحديثة العهد ايضاً . هذه الطبقة التي قام بعض مثليها من أمثال جوزيف ديتزغن (١٢٨٢ - ١٨٨٨) عامل الدعاية الفيلسوف بالرد على الانتقادات البورجوازية لاتحليهم « رأس المال » . لقد وجهت الborجوازية الالمانية من قبل الصحافة البروليتارية بخصوص رائعن ، خصوم اسكنوا بطاريات مدافعين التقد البرجوازى منذ بدايات المعركة الاولى في حرب الطبقة العاملة الالمانية الدفاعية عن « رأس المال » .

مارك ذلك الرجل الالماني الذي قدر له ان يعبر عن صعود البروليتاريا في مرحلة انحدار الborجوازية وانحرار دورها التقديمية السابقة في المجتمع كتب في مقدمته لـ « رأس المال » مؤلفه الذي وصفه يان هنفه المانيا هو الكشف عن القانون الاقتصادي حرقة المجتمع الحديث : ان البحث الحر في مجال الاقتصاد السياسي لا يوجد فقط اولئك الاعداء الذين يواجههم في المجالات الأخرى . فالطبع المميز للإدراة التي يدرها الاقتصاد السياسي تتدفع إلى حلبة الصراع ضد البحث العلمي الحر كل اهواه النفس البشرية الاشد ضراوة والأكثر خس وشاعة اي كل ضواري المصلحة الخاصة (١٢) .

لذلك فمارك هذا الرجل العالم الذي وصف نظرته بآياته تقديره وتوريه لا يعبأ بكل ما يتعلق باوهام ما يحيى بالرأي العام الذي لم يتازل امامه ابداً والذي تسيطر عليه الborجوازية سيدة المجتمع المهددة مصالحها والذي كان ماركس يرجو أن تظل تذكر ، « دعاءه » طوال ما يقي له من عمر (١٣) . فالباحث العلمي الحر الذي قام به في ساحة الاقتصاد السياسي يستدعى ضده فعلاً كل ضواري المصلحة الخاصة . فالناس يسعون للدحض البديهيات المتشددة لو جاءت تعارض وصالحهم . وكما يقول توماس هوبر (١٤٦٧ - ١٥٨٨) عن حالات تعارض العلم الاجتماعي مع ضواري المصلحة الخاصة « في كل مرة يتناقض فيها العقل مع الانسان فإن الانسان يتناقض مع الاقتصاد السياسي (١٥) . لكن ماركس الذي لا يعبأ بكل اوهام الرأي العقل ، لم تتجزئ مع مساهمة ماركس الجديدة في نقد الاقتصاد السياسي « رأس المال » الذي يرى بكل نقد علمي حر . فهذا التي الملح الذي ينتهي اشعاره من المستقبل

هذا المطلع الجديد المادي الجدل الذي توجه ماركس في « رأس المال » منطق « رأس المال » هذا ، حسب مصطلح

الصادقة العديدة التي لا تفهم والتي سكتت بشكل ملموس ، ومن داخل المجتمع البورجوازى بالذات ، عن

خرس وادانة للمجتمع الورجوازي الذي ساهم ماركس
في نوسع حفرة حرثه^(١)

٨٤

كارل ماركس العالم والقىسوف الالماني المقيم في «لندن»، حق ينسه في كتابه العظيم في نقد الاقتصاد السياسي «رأس المال»، سابق دعاه إلى في مهمة ترشح المجتمع الأفضل لرئاسة البورجوازي. هذا المرصد الممتاز الذي كانت لندن تشغله، ساعد ماركس على الكشف عن القانون الاقتصادي حرقة المجتمع المعاصر له في ذلك الوقت وبالتالي أصبحت لندن بمنأة المصدر الرئيسي لشرح الكلاسيكي لأسلوب الاتصال الراسمالي وعاصمة الاقتصاد السياسي. هي المحرر الذي حقق به هذا العالم الالماني المهمة التي سبق ودعا إليها وهذا كانت هي البلد الذي شكل الصدر الرئيسي لشرح استنتاجاته النظرية. ترى ما هي قضية الالماني في كل هذا، خاصة وأن ماركس توجه بكتابه الأول متوجه نحو مواطنه الالماني الذين كتب مؤلفه بلغتهم والذي قدر لهم قراءة «رأس المال»، وبين متنه قبل غيرهم من الشعب الآخر بيستوات؟ فالمانيا هي غير إنكلترا المتقدمة صناعياً والبلد الكلاسيكي لأسلوب الاتصال الراسمالي، التي شكلت الصدر الرئيسي لشرح استنتاجات ماركس النظرية الواردة في «رأس المال». والظروف المحيطة بالعمال الصناعيين والزارعين في المانيا ليت بمنتهى هذا الحد الذي تكشف من خلال صورة المزدوج الانكليزي وبالتالي فالاتصالات الطبيعية للاتصال الراسمالي هي في المانيا على غير ما هي عليه في إنكلترا التي يلتفت فيها التناحرات الاجتماعية مرحلة ذروتها؟

المسألة لا تقتوم بهذه الطريقة حسب ماركس، فهي لا تحصر هنا في هذه الدرجة أو تلك من تطور التناحرات الاجتماعية الناجمة عن القوانين الطبيعية للاتصال الراسمالي، بل اما تحصر في القوانين ذاتها، في هذه الميل التي يسري مفهومها وتحقق بضرورة آسرة، بل أكثر تطوراً من الناحية الصناعية لا يظهر لبلد أقل تطوراً منه سوى لوجة سبقه هو^(٢) وهذا فاركس في مقدمته لـ «رأس المال» يثبت القاريء الالماني الذي سجلوه له بهذه نفسه وطبيعتها لأن الأمور هنا في المانيا ليت بهذا التزكم وهي عليه في إنكلترا. بل مثل إنكلترا أكثر تطوراً من الناحية الصناعية لا يظهر لبلد كالمانيا أقل تطوراً منه سوى لوجة سبقه هو مثل هذا القاريء الالماني يقول له ماركس «إن الاسر يدور حولك أنت في هذه القصة، كما قد تسانلنا في بداية هذه المقالة عن سر تلك المفارقة الغريبة التي تحملت في تاريخ الإنسانية المفكرة والتي ثبتت بكون الرجل الذي قدر له أن يحقق ثورته الكوبرنيكية في الاقتصاد السياسي يتعمد لامة لا تعمد بهذا العمل لباب تاريخية ثاماً، فالمانيا وطن ماركس الذي حقق ثورته في الاقتصاد السياسي هي بلد معاق تطوره، وبالتالي فخصائص التطور التاريخي للمجتمع الالماني تتفق

١٧٣٠ - ١٧٩٠) وفي ظاهرة واعمال دافيد ريكاردو ١٧٧٢ - ١٨٢٣) ، المثل العظيم الاخير للاقتصاد

السياسي . في إنكلترا ، وفي طل طروف اقتصاد اجتماعية . وحتى سياسة مختلفة كل الاختلاف عن وطنه المانيا . ولعل هذا يفسر ويكتفى لنا عن سر بذاته المفكرة التي شهدتها الإنسانية المفكرة والتي تستدل في كون الغربة التي تحقق ثورته الكوبرنيكية في الاقتصاد السياسي الرجل الذي حقق ثورته الكوبرنيكية في مجال الاقتصاد السياسي^(٣) . وفترت لندن ماركس المرصد الاقتصادي واعتراضها بمعشرة الفلسفية . ولظل ماركس في معرفتها واعتراضها بمعشرة الفلسفية . وهذا المرصد الممتاز بالاقتصاد السياسي ليكون خصائص التطور التاريخي هذه التي كانت لندن تشغله، ساعد ماركس على الكشف عن الآلة كانت تبني امكانية اية صياغة اصلية للاقتصاد القانون الاقتصادي حرقة المجتمع المعاصر له في ذلك الوقت وبالتالي أصبحت لندن بمنأة المصدر الرئيسي لشرح استنتاجات ماركس النظرية في حقل الاقتصاد السياسي^(٤) .

٧

وصل ماركس إلى لندن عاصمة إنكلترا . البلد الكلاسيكي لأسلوب الاتصال الراسمالي وعاصمة الاقتصاد السياسي في شهر آب (اغسطس) من العام ١٨٤٩ . وببدأ منذ العام ١٨٥٠ باستئناف دراسته في الاقتصاد السياسي في المتحف البريطاني حيث الماد المائنة مع ذلك في وضع بايس جداً مع ميشيل الانكليزي^(٥) .



قاعة المطالعة بالتحف البريطاني في لندن حيث كان يشتمل ماركس

المركز الورجوازي الممتاز والأكثر تقدماً للمجتمع المعاصر المذكورة في تاريخ الاقتصاد السياسي^(٦) . وسيبدأ ماركس بتكرر نفسه كلياً وأكثر من عشر سنوات لاحقة بمتابعة للحكومة والبرلمان بتشكيل اللجان الاجتماعية المختلفة التي دراساته الاقتصادية - بعد انقطاع دام طيلة الأعوام ١٨٤٨ - ١٨٤٩ - في المتحف البريطاني بلندن ، الذي كان يقصد القيام بدراسة واستقصاء الظروف الاجتماعية والصحية للسكان والاستقصاء صباحاً ، ويعادره الساعة السابعة مساءً^(٧) . بحيث أصبح المرء عندما يذهب إليه لا يقابل منه بالتحف ، ولكن بالمقولات الاقتصادية والبرلمان وتقديرات Books الصادرة عن الحكومة الانكليزية والبرلمان وتقديرات لاقامة اليومية في المتحف البريطاني كان يتابع في البيت دراساته طوال الليل^(٨) . بحيث تسر في غال الأحيان حتى الرابعة صباحاً^(٩) . فلندن كانت بالنسبة للعلم الالماني ، كارل ماركس ، بمنأة ماركس الناجحة في الاقتصاد السياسي والصحوة وحالات استغلال ارباب العمل لقوتها حتى الرابعة صباحاً^(١٠) . فلندن كانت بالنسبة للعلم الالماني ، كل هذا الذي توفر له لندن جعل منها مركزاً عالمياً ملائكة بالأفكار الاصيلة الفورية والعميقية^(١١) .

مصدرها ساعد في مهمته التي تذهب إلى محاولة الكشف عن عوائق الأسلوب الراسمالي للاتصال . فتضارير اللجان

السياسية التي تعي بالاقتصاد السياسي وسبل ماركس

عن مشاركتها في المرحلة الأولى لمعرض التاجر

للمشروع الذي وجد أساسه في «رأس المال» . كتبها

ماركس الشاب في باريس في مرحلة تحضيره للخطابات

الفرنسية الالمانية . وتحت تأثير مباشر من رفيقه القائد فريد

ريش انفلر . رجل الأعمال الالماني الشاب المقيم في إنكلترا . البلد الكلاسيكي لأسلوب الاتصال الراسمالي .

كما يقول ماركس فيما بعد ، والذي كانت مساهمته في العدد الاول (الاول والآخر) من المجلات الفرنسية

الالمانية التي كان يغيرها ماركس بالتعاون مع روجيه

(ارنولد روغه ١٨٠٢ - ١٨٨٠) بعنوان « ملاحظات في

نقد الاقتصاد السياسي » . هذه الملاحظات الاولية الثانية

لإنفلر سبقت ماركس تحت التأثير المباشر لهجه في نقد

المقولات الاقتصادية والتي عبرت عنها خطوطات ماركس في الاقتصاد السياسي لعام ١٨٤٤ والتي استندت بشكل

رئيسي على ملاحظات إنفلر في نقد الاقتصاد السياسي . هذه الملاحظات التي يقول عنها ماركس في

مقدمة كتابه « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » ١٨٥٩

باتها ملاحظات عبرية تالية في نقد المقولات الاقتصادية وهي الباب الاول للصادقة التاريخية القاعدة التي ربطت

بين الرجلين . ومنذ العام التالي لعام ١٨٤٤ (عام

الخطوطات الاولية والابولى ماركس في نقد الاقتصاد السياسي) سيركس ماركس اهتمامه العماض بهما الجانب

الذي يصبح ساحة الرئيسية في الفضال كما يسبق واسلفنا بهدف اعطاء مذهبة الجديد في الشبوعية العلمية اساساً

مادياً . وما كان صدور كتاب ماركس مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي عام ١٨٥٩ سوى تتويج اولى خطوه

وكذا كانت مساهمة ماركس في « رأس المال » هي بمنأة

تكلمه مباشرة لسابقها ، مساهمة في نقد ... فهذا لا يعني ان بدأ مشروع ماركس في نقد الاقتصاد السياسي

والذى توج مع « رأس المال » بدأ مع العام ١٨٥٩ . اي مع انجاز ماركس خطوطه العملية الاولى المأمة في نقد

الاقتصاد السياسي . بل اهتم بربط وبحق بدايات اهتمام

ماركس الشاب الالماني الديمقراطي التوري الخارج حينها

من معسكر المغليين الشباب والذى بدأ ينبع طرقه

بالتجاه ، الشبوعية . اما تربط بخطوطات ١٨٤٤ في الاقتصاد السياسي والفلسفة التي عبرت عن بدايات نزوع

هذا الفلسوف الالماني الشاب نحو الشبوعية^(١٢) .

وحيده وليس من الماضي ، والذي جاء بحمل للبشرية بشائر عن مستقبل قرب قادم ، عن ملكوت الحرية كمهد جديد ، توفرت الشروط المادية لقادمه ، او هي في سبل التكون ، شعاره هنا في « رأس المال » ، ما يزال كما كان سابقاً في « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » ١٨٥٩ . تابع تحدده في كلمات ذاتي الشاعر الفلورنسي العظيم : « تابع طريقك ودع الناس يقولون ما يلاؤون » .

٥

هذا المشروع الكبير لماركس في نقد الاقتصاد السياسي ، والذي توجه في عمله العظيم « رأس المال » بدأ ماركس يأخذ خطوطه الأولى العملية منذ العام ١٨٥٩ وذلك من خلال اصداره لكتابه « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » . هذه المساهمة الاولى المأمة لماركس في نقد الاقتصاد السياسي والتي كانت تتطوّر على « اول عرض منهاجي لنظرية ماركس في نقد الاقتصاد السياسي ،

التي توج في عمله العظيم « رأس المال » بدأ ماركس

يأخذ خطوطه الأولى العملية من ذلك الوقت بتحقيق هذا

المشروع الكبير اللاحق في نقد الاقتصاد السياسي والذي ظهر بعد حوالي نهاية اعوام مع « رأس المال » حيث جاء

مؤلف ماركس الاخر هذا كتمنة مباشرة لكتابه السابق « مساهمة في نقد ... رأس المال » .

مضمنه في بداية الكتاب الاول من « رأس المال » . حيث

لحسن هنا عرض ماركس لنظرية في القيمة والنقد بطريقة افضل وانفع^(١٣) .

وإذا كانت مساهمة ماركس في « رأس المال » هي بمنأة

تكلمه مباشرة لسابقها ، مساهمة في نقد ... فهذا لا

يعني ان بدأ مشروع ماركس في نقد الاقتصاد السياسي

والذى توج مع « رأس المال » بدأ مع العام ١٨٥٩ . اي

مع انجاز ماركس خطوطه العملية الاولى المأمة في نقد

الاقتصاد السياسي . بل اهتم بربط وبحق بدايات اهتمام

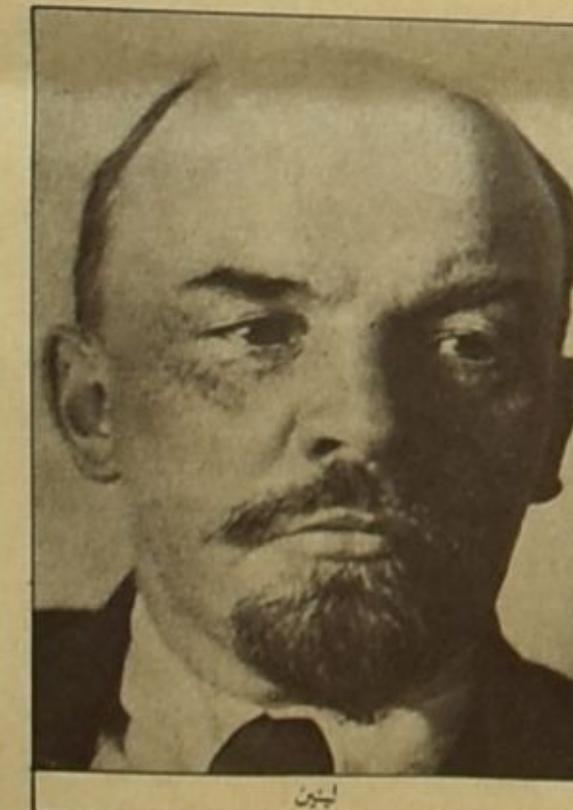
كوبنهاغن، وفي العام ١٨٨٦ ظهرت طبعة اسبانية في
مدريد واخرى ايطالية في تورينو، وبين الاعوام ١٨٨٤-
١٨٨٦ صدرت طبعة بولونية في فارصوفيا على غرار الترجمة
الفرنسية لـ «راس المال»، وفي العام ١٨٩٤ صدرت الطبعة
المولندية في امستردام.

بعد اصدار ماركس للجلد الاول من مؤلقة «راس المال» في هابسбурغ عام ١٨٦٧^(١٨) بدأ بالعمل لاصدار مجلد الثاني، ولكن ماركس توفي في ١٤ آذار (مارس) من عام ١٨٨٣ قبل اصدار مجلده الشان الذي عهد خطوطاته لابته الياتور ماركس لتقوم بتسليمها الى صديقه ف. انغلز باعتباره الرجل الوحيد القادر على اتمام اسبق وانجزه ماركس في خطوطات المجلد الثاني. وقعلا را انغلز بعد وفاة ماركس بتحية كل اهتماماته النظرية خاصة به وتفرغ كليا للعمل في سيل اصدارات المجلد الثاني العام ١٨٨٤ حسب ما ذكر في مقدمته للطبعة الالمانية الثالثة من «رأس المال» والتي تعود لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٨٨٣. ولكن انغلز الذي لم يقدر له ذلك في العام ١٨٨٤ قام من خلال معالجته لسودات ماركس بتقييم مواد المجلد الثاني الى مجلدين اثنين وعلى أساس منه اصدر المجلد الثاني عام ١٨٨٥ والمجلد الثالث عام ١٨٩٤ وبذلك حفظ انغلز لصديقه ماركس من تصيير ذرورة انجازه.

هذا الانجاز صحي من اجله ماركس بالصحة والسعادة
والاسرة - حسب عبارة ماركس نفسه - فماركس الذي
خاطب انجلز وقت انجازه للمجلد الاول ياتي مدين له
وحده حتى اصبح هذا الانجاز ممكناً. هو مدين ايضاً
لانجلز بالكثير حتى اصبح انجاز المجلد الثاني والثالث
ممكناً. وكما يقول ليتن في مقاله عن «فريديريش انجلز» عام ١٨٦٥
المجلدين الثاني والثالث من «رأس المال» ما حقاً وفعلما
نمرة عمل مشترك لماركس وانجلز. وكما كتب اثر وفاة انجلز
الررمي الاشتراكي الديمقراطي التساوي فيكتور ادلر
١٨٥٢) - ١٩١٨) فان انجلز باصداره المجلدين الثاني
والثالث من «رأس المال» قد نصب لصديقه العقري اثراً
جليلًا كتب عليه، دونها قصد، بالحرف لا تمحى، اسمه
■ خاص الى جان بول ماركس

موامش

- انظر «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي لكارل ماركس»، مقالة



1



- 61 -

الساعة الثانية بعد منتصف الليل. لندن ١٦ آب
(اغسطس) ١٨٦٧

عزيزی فرید
انجزت للتو تصحیح ملزمه الكتاب الاخیرة (الناسعة
والاربعون). الملحق عن شکل القيمة المطبوع بحرف
صفه شفاف ١٠٢٥ ملزمه.

المقدمة ايضاً صحتها وارسلتها أمس، اذن، هذا
المجلد جاهز. وانا مدين لك وحدك بكون هذا اصبح
ممكناً، فلولاك ولو لا تفانيك من اجلِي، لما استطعت في اي
حال من الاحوال انجاز كل العمل الضخم المتعلق بالكتب

الخلاص لك: - كـ. ماركس

في ايلول (سبتمبر) ١٨٦٧ صدر كتاب ماركس «رأس المال» بالألمانية. ولحين صدور الطبعة الالمانية الثانية في كانون الثاني (يناير) ١٨٧٣ صدرت في بطرسبورغ في ربيع عام ١٨٧٢ الترجمة الروسية لـ «رأس المال». هذه الترجمة التي قام بها بيكولاي دانييلسون وغيره من لوباتين كانت أول ترجمة تذكر لـ «رأس المال» الى احدى اللغات الحية. تبعها في نفس العام ترجمة فرنسية (ظهرت الترجمة الفرنسية بموافقة ماركس على شكل اجزاء صدرت دوريا غالابا العام ١٨٧٥). عام ١٨٨٧ صدرت في لندن تحت اشراف انجلز اول ترجمة انكليزية تبعتها في السنوات الاربع اللاحقة ثلاث طبعات انكليزية في لندن وثلاث طبعات اخرى في نيو يورك. عام ١٨٨٥ صدرت طبعة دانماركية في

الكتب الثلاثة التي يضمها المجلد الاول من كتابه «راس
البلاد»، وبدأ مسنه كأمين الثان (بنابر) من العام ١٨٦٦

بتبييض خطوطاته هذه يقصد ارسالها للناشر الالماني في هامبورغ . وحسب رسالة بعث بها ماركس لصديقه الطبيب الالماني واحد مؤسي الاممية الاولى لوذفيك كوغلمان (١٨٣٠ - ١٩٠٢) تعود لتاريخ ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٨٦٦ فان ماركس سبتهي من عمله هذا الذي يستغرق حوالي (١٢ ساعه) في اليوم في شهر آذار (مارس) . وفي هذا الشهر سيرجرون لندن الى هامبورغ ا- ا- مثاله للناشر

ولكن ماركس لم يبح هذهغاية الا بعد عام كامل،

A black and white portrait of Rosa Luxemburg. She is shown from the chest up, facing slightly to her left. She has dark, wavy hair and is wearing a light-colored blouse with a dark, possibly polka-dot or paisley, patterned collar. The background is dark and textured.

روزا لوکمبورغ

كانت بها بليل تعامل مع باهتها «باتش بيلوب»، فماركس الذي كان يكتب على طريقة باتش بيلوب كان يقوم باستمرار باعادة النظر في كتابه الناجرة ومحري عليه بعض التعديلات. وفي ٥ أيار (مايو) بدأ ماركس الذي عاد لندن يتلقى من الناشر الامبورغر اوتومايست الملازم المطبوعة على التوالي لاجراء التصححات عليها هذه التصححات التي استمرت لغاية منتصف شهر آب (اغسطس)، ولمزيد من الدقة حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل من يوم ١٦ آب (اغسطس) ١٨٦٧. وهذه ما يتبه رسالة ماركس الى انجلز التي تعود لهذا التاريخ والتي يستند اليها مؤرخوا الماركسيّة كدليل على وقت الانتهاء لل مجلد الاول من كتاب ماركس «رأس المال»: سره. في كشف «فانض القيمة» هذا الفانض الذي يشكل هدف الانتاج الراسالي وهذا جاءت مرحلة ماركس في نقد الاقتصاد السياسي لتمثل ليس فقط نهاية الاقتصاد السياسي، مصائره، بل لتمثل ايضا المرحلة الاخيرة من مراحل تطور الاشتراكية مرحلة الاشتراكية العلم، مرحلة الاشتراكية العلمية. وليسبح العلم سلاحا بيد البروليتاريا، طبقة المستقبل، بدلاً من مجرد بضعة صيغ اخلاقية لا حول لها ولا قوة. وهذا كان ماركس منذ بداية مشروعه في نقد الاقتصاد السياسي الذي دام طيلة اربعين عاما يسعى لتقديم هذا العلم للطبقة العاملة كادة نقدية وثورية تطبع بالقدم وتساهم في بناء الجديد. كتب مرة الى

في «نيوزايت»: «ان الاقتصاد السياسي الكلاسيكي،

امكانية اية صياغة اصلية للاقتصاد السياسي حب
ماركس نفسه لكنها مع ذلك لا تبني امكانية نقده. وهذا
النقد الاشتراكي للاقتصاد السياسي تحقق باسم الطبقة
العاملة الالمانية مع ماركس وكتابه في نقد الاقتصاد السياسي
«راس المال» في ظل شروط سبق وتعلمنا عليها ثنا في
كون انكلترا البلد الكلاسيكي لاسلوب الانتاج الراسالي
وعاصمة الاقتصاد السياسي كانت هي المخبر الرئيسي
لاستجاجاته النظرية وبالتالي المصدر الرئيسي لشرح
استجاجاته النظرية تلك في نقد الاقتصاد السياسي
البرجوازي.

نهم السبب الذي جعل ماركس يحدد موقع نظريته الاقتصادية خارج الاقتصاد الرسمي ويطلق عليها اسم «نقد الاقتصاد السياسي». صحيح ان قواعد الفوضى الاقتصادية ودمارها كما طورها ماركس، ليست سوى استمرار للاقتصاد السياسي الذي انشأه العلماء البورجوازيون، غير انها استمرار تناقض نتائجه الباهية تماماً التناقض مع نقاط الانطلاق التي انطلق منها مؤلأه. صحيح ان نظرية ماركس ابنة للنظرية الاقتصادية البورجوازية، غير انها ابنة ادبي مولدها الى قتل امها، لقد وجد الاقتصاد السياسي لدى ماركس انجازه ونتيجه... انها نهاية الاقتصاد السياسي كعلم، هي عبارة عن عمل تاريخي ذي محض عالمي: انه الترجمة العملية عن طريق الممارسة، لاقتصاد عالمي منظم... اما الفصل الاخير في نظرية الاقتصاد السياسي فهو عبارة عن الثورة الاجتماعية التي تقوم بها البروليتاريا العالمية. (١٤)

في مرحلة «ما قبل ماركس»، كان النقد الاشتراكي لا سلوب الانتاج الرأسمالي، يقوم على اسس اخلاقية تماماً، تستنكر الفوضى الناتجة عنه كما تستنكر عوائقه. بحيث ظل اسلاف ماركس من رواد الفكر الاشتراكي اسرى مثل هذه الفلسفة الاخلاقية، التي كانت تفتقر الى الادوات النظرية القادرة على الاطاحة به. لا بل وحتى على مجرد تفسيره. فيمنهج ماركس المسألة لاتقوم في مجرد النقد الاخلاقي لشروع اسلوب الانتاج الرأسنالي، لكنها ت تقوم في العمل على تفسير حمية نشوء اسلوب الانتاج الرأسنالي، في اثبات ضرورتها التاريخية في مرحلة معينة وبالتالي البرهان على حتمية زوالها، من حيث كون علاقات الانتاج البورجوازية هي الشكل الاخير المنضاد لعملية الانتاج الاجتماعي. والنتيجة، الانتاجية الناتمة في احساناته المجتمع البورجوازي تخلق الوقت نفسه الشروط المادية من أجل حل ذلك التضاد وبالتالي فان هذا التكون الاجتماعي يقود ما قبل تأسيس المجتمع الشعبي الى خالقته. (١٦)

سطور في حياة «رأس المال»:
في نهاية العام ١٨٦٥ كان ماركس قد انجز خطوطاً

الاقتصاد السياسي «لقد» الاقتصاد السياسي هو اذن نظرية ثورة مقبلة، الثورة البروليتارية.^(١٣)

وَلَا كَلْمَةٌ

كافحة المقاومة الوطنية اللبنانية ،
وعن شروط نيل الجائزة وهي
كالتالي : ان يكون العمل
الابداعي رواية او مسرحية او
مجموعه قصصية غير مشورة ،
ان يكون متوجى من كفاحية
المقاومة الوطنية اللبنانية ،
ونضالها ضد العدو الاسرائيلي
المحتل ، ان يقدم العمل مطبوعاً
على الاله الكاتبة . وان تسلم
حس نسخ منه الى مقر اتحاد
الكتاب اللبنانيين وذلك خلال
مهلة اقصاها آخر نisan
١٩٨٨ ، تخثار العمل الفائز لجنة
تحكيم خاصة ، يتم الاعلان عن
الفائز وتسلمه الجائزة البالغة
(١٢٥) الف ل . ل ، يتولى
الاتحاد نشر العمل الفائز لصالحة
الاتحاد مع تحصيص الفائز بنية
١٥٪ من ريع الكتاب .

وفاة المسرحي المصري كمال ياسين

بصمت كبير ، رحل المسرحي المصري كمال ياسين بعد أن أمضى أربعين عاماً في العمل الفني والثقافي . شارك في إنشاء « المسرح الحر » الذي ارتبط اسمه ببساطة عدد من المخرجين المسرحيين .



اهم مسرحياته ، الناس الى
تحت ، ، « كويري الناموس » ،
« زيارة مع الفجر » ، « زهرة
الصبار » . كرم قبل ثلاثة اشهر
بتسلمه الحائزة التقديرية لفرقة
المسرح الكوميدي .

سمیح القاسم
رئیساً لاتحاد کتاب
فلسطینی ۱۹۴۸



تحرس اللجنة الثقافية افتتاحه الصحفات الثقافية لهذا العدد ، لنشر النداء اهام
الصادر عن المتدى الثقافي الديمقراطي الفلسطيني تعبيراً عن دعمها لمضمونه :
لم نعد نجادل حول حق المثقف الفلسطيني في حرية الكلمة والتعبير . ذلك الحق
الاساسي الذي استيج مع جميع حقوق المواطنين في بلادنا . صارت المسألة تتعلق بحق
المثقفين في البقاء والحد الادنى من التعبير . ولم يعد الامر مقتصرًا على الفلسطيني ، يقدر ما
صار مزية شاملة تطال بلاد العرب كلها . ويخدر بنا ان نذكر حين مروءة ومهدى عامل ،
لكي نرى ان اغتيال ناجي العلي لا يخرج عن هذه القاعدة . تلك التي تتلخص في السهولة
والسلامة التي توفر للقتلة ، الذين يعرفون ان ظهورهم محمية ، ودروعهم حصبة .
ان رفع صوت الاحتجاج وحده لا يكفي ، لانه سينتظر مثل أصوات كثيرة سابقة في
هذا الاستبداد والقمع . ان عقد الارذع وانتظار المثقف - القتيل القادم ، لنجحت على
سقروطه يجعل من فعالية الثقافة مهزلة لا تخرج عن اطار الوضع القائم ، والتالق مع
انحطاطه . ليس لدينا حلاً سحرياً او وصفة جاهزة . لكننا نقول ان خطوة عملية تقدم
عليها الان ستكتمل اطلاقاً صرحة في وجه الرصاصية القادمة .
هل نستطيع ايقافها ؟ نقول نعم . لنجعل على اقامة «لجنة ناجي العلي للدفاع عن حقوق
المثقف» ، لا بطرح الان صيغة جاهزة ، لكننا نقدم هذا المشروع للحوار الواسع بين
المثقفين الفلسطينيين والعرب .

نفسيين الفلسطينيين والعرب .
اننا نرى انه على المثقفين والكتاب والصحافيين والفنانيين العرب والفلسطينيين ، وعلى
عادات الكتاب والصحافيين العربية وخاصة الاتحاد العام لكتاب وصحافيين
فلسطينيين مناقشة ودعم هذا المقترن . والخروج بخطوات عملية تكفل صيانة حق المثقف
البقاء ، وتواجه جرائم قتل المبدعين فلسطينيين وعرباً

ندى الثقافي الديمقراطي الفلسطيني
٨٧ ايلول

اوائل ایلوں ۸۷

جمهورية استونيا الوفية .

والذكرى الخامسة والعشرين
لتوقيع معايدة التعاون الثقافي
السوفيقي - السوري ، افتتح
في دمشق في الثاني من أيلول
الحادي أيام الثقافة السوفيتية في
الجمهورية العربية السورية والتي
تستمر حتى ٩ أيلول الجاري .
وقد الفت السيدة نجاح
العطمار وزيرة الثقافة والارشاد
الوطني ، برقايل ، سفيرة سوريا
في فلسطين ، في زيارة رسمية
إلى فلسطين ، حيث تم التأكيد
على تطوير التعاون بين البلدين
في مختلف المجالات .

اللبنانيين الكتاب اتحاد

اعلن عن جائزه لافضل
عمل ابداعي

عمل ابداعي

اعلن الحداد الكتاب اللبنانيين
عن تخصيص جائزة تمنع لافضل
عمل ابداعي متواوح من

السينما والقضية الفلسطينية

وال
ص
الف
الع

نقاقة السفينة

أيام للثانية ، ثم يتناول النهاية
الطبانية : نشأتها وتطورها
سماجها وأهدافها ومهماجها
الصعبيات التي واجهتها .

حوار مع الدكتورة نوال السعداوي

أطال برفع الحجاب عن عقل المرأة



أربعة تيارات تعارض كتاتبي وتهمني

الدراسة النظرية. فالفن له تأثير عميق وذو مدى طويل وهذا لا يعني الاستغناء عن العلم، فنحن بحاجة إلى الأدب والعلم في آن واحد.

تحفthem المرأة بدون حجاب على العقل

■ في الرواية العربية، وفي البعض منها، ولكن دقيقين في أدب الرجل العربي، نعم تناول للمرأة، وكثيراً ما يكون موضوع المرأة كموضوع للنقد، أو كموضوع لعلاقة حب رومانسية، كيف تناول نوال السعداوي المرأة في كتابها الرواية والقصص؟

■ لقد يبحث هذا الموضوع في النقد الأدبي وسطهرين في الوقت نفسه بالأنكى عن دار『شمول』 في لندن. لقد استهلت أحد أحداث الكتاب العربي فيه «مفهوم به». فهي دائماً موضوع يحرك ساره كلية الشطرنج من شخصية الحمبي.

■ أي أنواع الكتابات أقرب إلى الكاتبة أم الـ『كتابة النظرية』 أم الكتابة الأدبية؟

■ الكاتبة الأدبية أقرب إلى نفسي، وهي مسألة حب خاصة بالنسبة لي. وحيثما أمارس الكتابة الأدبية أحب نفسي أكثر.

■ وفي النهاية لا بد من أن أقول إن الأدبية وأشعر بتحقيق الذات حينما أكتب.

■ نعرف أن نوال السعداوي واحدة من الكاتبات المتميزات في الوطن العربي، هل تهم كتابات عربات نوال الحديث عنهن؟

■ لا شك في وجود أدبيات عربات ومن إيجاب مختلفة. وهناك أدبيات متغيرات من جيل الشباب. من الممكن ذكر عزبة بدرة، عائشة أبو النور، وسوسن ناجي. وعلى أن ذكر من حلمي (ابنة نوال السعداوي) التي صدرت لها مجموعة قصصية يعنوان «أجل يوم اختلتني».

■ وأما من الجيل الذي انتهى إليه، لا بد من ذكر فاطمة احمد ابراهيم من السودان، ورجاء نعمة من لبنان، وهي كاتبة رواية متسمة، دون أن تنسى سحر حلقة من

فلسطين. وكل هذه الإيجابيات شكل موجودة وكتب، وتبعده. ويدون شكل سيكون ثمة شأن بجيل الشباب من الكاتبات.

أجرى الحوار: صلاح عواد



من حلمي



سحر حلقة



فاتحة ابراهيم

التقليدي الذي يهمي يأتي اتكلم بلغة الغرب، وأكثر من الحديث عن الجنس، وأعطي اهتماماً له أكثر من المسألة الاقتصادية. ويأخذ علينا علاقة جمعتنا بالغرب، لأننا نأخذ بعض المساعدات من الغرب، لكن من بعض المنظفات والأفراد الذين يؤيدون مشروع جمعتنا.

■ البداية كانت مع الطب النفسي الذي مارسته كمهنة. ومنذ تلك الفترة بدأت مع الظواهر الاجتماعية غالباً ما تهمي الأدب، فكتبت عدداً من القصص القصيرة والروايات، ثم كتبت دراسات النظرية. وأخيراً عدت إلى الأدب والرواية. وأخر رواية ستصدر لي هي «سقوط الإمام». وسيظهر بالعربي عن دار المستقبل في مصر. وسيجيئ الحديث عنه نوعاً من الانحراف الطيفي، أو تجاوزاً للمسألة الطيفية، والمسألة بالنسبة لانتصار هذا التيار هي حدث تلفزيوني. لقد وجه الشاذلي القليبي رغبتهن المتمرة في ربط قضية المرأة إلى دعوة للاقاء محاضرة في مصر الجامعة، بالجزائر، ومن المحترمات أن يفضل نضال المرأة، وخلال وجودي هناك وجه مدير التلفزيون التونسي دعوة إلى، لأداء مناسبة المسقطة، وأنا أؤمن بالاستقلال. حوار، وحين أجريت الحوار، لم أذكر اسم الرئيس بوريقي، فأخذت الرئيس التونسي اجراء يفصل المدير من الوظيفة، ومنعه من الدخول إلى تونس مرة أخرى !!

لقد صودرت كتبتي في البحرين، ومنت من الدخول إلى الكويت وإلى دول عربية أخرى. فموقع السلطة يكون مهيّأ دائماً متناقضاً، ولا يصل إلى أي نوع من المصالحة معه. واما التيار الرابع، فهو التيار اليساري والاجتماعية والسياسية.

■ وفي النهاية لا بد من أن أقول إن الأدبية والساحة من الشباب، ومن كلا الجنسين، يؤيدون ما أكتبه وما أقوم به من نشاطات أخرى. فموقع السلطة يكون مهيّأ دائماً متناقضاً، ولا يصل إلى أي نوع من المصالحة معه.

■ واما التيار الرابع، فهو التيار اليساري

المتقبل أن تؤلف حزباً، حين توفر الظروف الذاتية والموضوعية. ولابد من القول بضرورة ان تكون للمرأة العربية قوة سياسية فاعلة في حياة المجتمع.

■ هل من الممكن ان تعيث الخيمة، ولتساهم اهتمامات أخرى على صعيد حركة نسوية تفتقر من حيثياتها السوية المعروفة في العرب، والتي تهدف لسايابها الابداعية وتنفي الأدب العربي الحديث، أنها من الجيل الذي طور ما يسمى احياناً بالادب النسووي في الوطن العربي. وبمناسبة مرور الدكتورة نوال السعداوي في نيويورك كان لنا هذا اللقاء معها.

■ ولكن حديثاً أولاً عن جمعية نساق المرأة العربية ... عن أهدافها ومشاريعها.

■ الجمعية تضم عدداً كبيراً من النساء العريبيات، من مختلف الفئات والمهن ومن مختلف المحدودات الطبقية. وقد عقدت حزب نسوبي في الوطن العربي؟

■ تسمى «حزبي»، مسألة ثير الكبير من الماضي، وصدرت وثائق المؤتمر في كتاب، وبالمناسبة فإن التيارات الاسلامية قد فاقت مؤتمر الجمعية بمحل خاص بها تعلق نظرها على الحجاب عقل المرأة، ومن ضمن

الجمعية تهمة مجهلة خاصة بها تعلق عدده من الصحف العربية، وقلنا رداً لها بشئون المرأة. وستكون المجلة العربية الأولى التي تحاطب عقل المرأة، ومن ضمن

الوقت حتى الآن مازال مبكراً لاطلاق كلمة «حزبي» على هذا التنظيم. ذلك لأن الهدف الجماعي، اصدار النتاجات الأدبية إلى وجود إسلامية إسلاميين متبررين والفكري للكتابات النساء.

رسالة نيويورك:

■ الحديث مع الدكتورة نوال السعداوي له طابع خاص، ويعمل تكهنات متغيرة. فالحوار معها لا يدور أشكالاً سائلاً حسب، وإنما يفرض أمثلة اجتماعية تنس بيتها المجتمع العربي.

فالدكتورة عرفت بكلماتها التي تناولت قضية المرأة العربية ومعاناتها، وحاولت أن تخرجها من التقى الذي هي فيه.

ومطلعها يتضمن الشعار السياسي المرجح، ليطّل بالحدث نورة في علاقته الرجل بالمرأة وفي وضع المرأة في المجتمع.

ليس بالضرورة الاتفاق بالكامن مع نوال السعداوي ليذهب إليه، ولكن الحوار معها يشكل علامة مهمة لاتزاء النقاش، وما لا شك فيه، تبقى نوال كاتبة تسعى باستمرار لاثارة العقل الاجتاعي، ومن ثم مكوناته التاريخية والفنية. وهي لم تكتف بالكتابية النظرية، وإنما اختلفت بالأساس من المعاينة والتأنيحة الملموسة وقد يدو ما تصبو إليه مثالية.

لهم قائلة تجمع نسو

عربي (جمعية تضامن المرأة العربية)، وهي

نتجة موقفها وكتاباتها صورت كتبها في

من مسح على جبين ناجي العلي؟



في الذكرى الستين لميلادها
والعشرين لرحيلها:
سميرة عزام : « أميرة »

القصة القصيرة الفلسطينية

حياة خصبة وذكرى حالية

ولدت سميرة عزام في الثالث عشر من شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٢٧ ، في مدينة عكا في الشمال الفلسطيني ، وهي المدينة التي يحيى بخلفها : لم يظلم كاتب فلسطيني كما ظلمت سميرة عزام . فقلما تتناولها الدراسات الأدبية في الصحف الفلسطينية والعربي ، وقلما تسمع عنها في صالونات الناشر من وراء أعادة طبع جموعاتها ، لكنه يكتفى بكتاباته في جلسات العامة والخاصة . فهذه الكاتبة الفلسطينية (...) تعتبر مؤسسة للقصة القصيرة الفلسطينية الحديثة . . .

وإذا كانت شهادة يحيى يختلف هذه ، اعترافاً بكتاباته في عام الابداع وضاق هو بها فطرده المسافى العربية واحداً بعد الآخر ، ولم يجد غير تلك الأرض الغربية التي كان يتحسن بها يومياً جده كي يتأكد من قدرته على أن يقول قوله الفلسطيني الشجاع ، ذلك الذي فاجئناه في المشهد الثقافي الفلسطيني . فقد اعتبرها الكتاب الشهيد غسان كنفاني ، الانظمة العربية وبها ، مررت شرورة الرواية التي كانت قد قطعت في كتابها شوطاً كبيراً : « بناء بلا حدود » ، والتي تصالج فيها البطل الفلسطيني ، مزقتها المعروفة الراحل ، ابو سليمي : « اذا كان هناك فائدة عربية تجاري سميرة عزام في معناه » (٢) ، وانحرفت في جлан البدأت قصصها الرائعة ، اشارة عبارة ، وسمو فكرة ، ووضوح لوجة ، ورقيقة ريشة ، وحرارة عاطفة ، ورهافة احساس » . أما اغسطس ١٩٦٧ ، عزمت على السفر الى عيّان يقصد مقابلة بعض اللاجئين تلت العام ١٩٥٩ في العراق الى ابعادها عن الحدود ، ومحاولة السبل الى فلسطين والعودة يعلن بكل ثقة واطمئنان : « ان سميرة عزام هي أميرة القصة العربية القصيرة » (٣) .

وعلى الرغم من أهمية هذه الشهادات التي اتفقناها على سبيل المثال وليس الحصر - والمكانتة الأدبية المرموقة لاصحاحها ، الا أنها بقيت في حدود الأقوال التي تقدّمها ميلادها في اليوم التالي .

حضر من يدهم الحال والربط في شؤون التقال - دراسة في فن سميرة عزام الى أعمال . مما جعل سميرة عزام حتى يومها القصصي (٤) ، يقول الروائي الفلسطيني يحيى بخلف : لم يظلم كاتب فلسطيني كما ظلمت سميرة عزام . فقلما تتناولها الدراسات الأدبية في الصحف الفلسطينية والعربي ، وقلما تسمع عنها في صالونات الناشر من وراء أعادة طبع جموعاتها ، لكنه يكتفى بكتاباته في جلسات العامة والخاصة . فهذه الكاتبة في جلسات العامة والخاصة . فهذه الكاتبة في جلسات العامة والخاصة .

سميرة عزام ، اغار عليها الموت مبكراً ، ولم يمهلها لتحصل بسلامها الأربعين ، فجاءت نعيم مقارنة في هذا الميدان باي من محابيه .

قلب لا يتحمل الهوان

سميرة عزام اسماً ونتاجاً ابداعياً من قبل المؤسسة الثقافية الفلسطينية بشكل خاص ، فاما لم تضف جديداً الى دور سميرة عزام ومكانتها في المشهد الثقافي الفلسطيني . فقد اعتبرها الكتاب الشهيد غسان كنفاني ، الانظمة العربية وبها ، مررت شرورة الرواية التي كانت قد قطعت في كتابها شوطاً كبيراً : « بناء بلا حدود » ، والتي تصالج فيها البطل الفلسطيني ، مزقتها المعروفة الراحل ، ابو سليمي : « اذا كان

هناك فائدة عربية تجاري سميرة عزام في معناه » (٢) ، وانحرفت في جلان البدأت قصصها الرائعة ، اشارة عبارة ، وسمو فكرة ، ووضوح لوجة ، ورقيقة ريشة ، وحرارة عاطفة ، ورهافة احساس » . أما اغسطس ١٩٦٧ ، عزمت على السفر الى عيّان يقصد مقابلة بعض اللاجئين

تلت العام ١٩٥٩ في العراق الى ابعادها عن الحدود ، ومحاولة السبل الى فلسطين والعودة يعلن بكل ثقة واطمئنان : « ان سميرة عزام هي أميرة القصة العربية القصيرة » (٣) .

وعلى الرغم من أهمية هذه الشهادات التي اتفقناها على سبيل المثال وليس الحصر - والمكانتة الأدبية المرموقة لاصحاحها ، الا أنها بقيت في حدود الأقوال التي تقدّمها ميلادها في اليوم التالي .

واخرى شاهداً . مع هذا فإن تسوّجات

الاحساس لدى ناجي العلي اوجدت له قدرة استثنائية على التفّرس بالاشباء وصياغة اشاراتها الفنية . وبالرغم من ان فن

الكاريكاتير يعتمد البساطة والتلقائية الان

رسومات كثيرة له تقدّم بمحض يزخر بالتأمل العميق ويجهد عقل يختفي كل مدارس

عديد في آماله . لتنعم في سبلة تسع من بين

الكاريكاتير العريبة التي سبقته ورفاقته . ان

على الناظر ان يقف امام رسوم كبيرة للعمل

متاملأً لكي يكتشف بيت قصيدها .

وهو على غرار انتاجه لم يفترط في عمرة

الطلب اليومي والربيع بتنوعه هذا

الانتاج ، بل يتيح عانطاً عليه في خط

بمتوازن ، قد يكتب في الأداء وقد يضعف ،

ولكنه يبقى متقدماً في الابداع لا يمكن

مقارنته في هذا الميدان باي من محابيه .

يعين ناجي العلي كانت تقربه من منه ،

كتيبة لا يجد مناصاً من اعلان استسلامه

ولكتيم لم يقواعد على الانتظار . فتساغوا

فاتي رسومه حارقة ومؤللة كواقعنا ، فالطفولة

اللبانية التي قطعت لعنة الفقر على الجيل

تقليدها . اوجههم ناجي العلي بلغة مجاهي

ارجلها واقعة يومية وملولة وسط بحر الدماء

المرأة اللاذعة ، فاعلنا استلامهم

الدموي .

ويقدر من الحساسية الشعورية المرهفة

خلق لهم الفهم ذات المؤشرات

العربية ، وسواء ازداد تلك الفهمات

يشوّل . قوات الشرطي الحسودي واطفال

العقل او البدلة الاوروبية او القفطان

الجنوب ، ويقلب احشاء قمره ويسوه ليل

الصورة . . . رسوم كبيرة بدا فيها ناجي العلي

عاجزاً عن ان يقول شيئاً ذا اهمية

بعد مجرزة صبرا وشاتيلا مثلاً ظل ينفس

بالواقعه ويعجز عن ان يقول قولتها ،

اصحاب الجلود المأساة المترفة يبدون

فارسون حنطة الى المخيمات مرة شهيداً

والمؤامرة والفسدة .

شيخ ناجي العلي اربعيني مرة يتلمس فتوة
الشباب ، ومرات كثيرة تدفعه الاحزان الى
حافة القبر ، هذا اذا لم يتم شهيداً ، لأن ،
الموت ملازم لرسوم ناجي ، بل هو جزء

كل الفتة ، اعمى وفاسد ، وشرير لم يفقد
مكمل لمعظم لوحاته ، الموت المكرر

ناجي العلي لغة الحب في كل رسومه ، انه
بطعنات الاخوة والاصدقاء اولاً والموت

الكاريكاتير هذه التعميمات ؟ . . . كاريكاتير
العلي حمال اوجه جمال مختلفة ، والموت تحت

سياط الانظمة العربية ، والموت جماً والموت
كمداً . كان يتعين على ناجي العلي ، لم يجد
بالتوهات الجارحة لهذا الخط يصعب عليه

يرسم كاريكاتيره ، ان يموت كمداً . ان ما
يتزع يده من سوار صلبيها ليرمي المحاجة

مع حنظلة ، رسم الصليب من الخلف ، ولم
تختفي روحه الحساسة من هموم تضع امثاله

التساؤل ، قمر لوركا الشاهد على الحرب
يظهر من المسيح سوى جزء صغير من رأسه

المكبل بالاسلاك الشائكة . امسافاء
اللوحة فقد كان حلالاً كليل فلسطين . ان أناقة

الخط الذي يحدد حركة اليدين وظلماها يتناثي
مع طلاقة مكبلة بالألم والمشاركة . لقد

توارى حنظلة وبيده المحاجة واحتى
بخشب الصليب ، ولم يتقم ذلك الفعل

(رمي المحاجة) الذي مارسه في كل
الرسومات السابقة التي طرقت ذات

الصعوبة من الوقت ، بين تلك الصحف
والشاغر المتزعة من اسجة مالك الانما

العروبة .

ويتمكن احد مثله ان يعطي لفن

الكاريكاتير لغة تشكيلية لها رمزها
وتداعياتها ، وذكريها المترسلة والثابتة

باتسعة دراية . فاستولد « حنظلة » في تأمله
الخنو ، وطبقونه الشيطانية الحاذبة .

كان صفيره مثله دعاية تناهى مع لطف
القلب وتصدره التلقائي . امسافاء

غafa السيد الفلسطيني ذو الشعر
الرمادي كتحليل نفسه على رصيف غريب .

زوف دمه ولم يتظر معرفته الذين تأخرروا
تليلاً ، فقد عبر المرايا ومشط شعره بيده ،

وتدحرج الى البحر خفينا . ناجي العلي
وحيده يقدر ان يعطي شاعرية اكبر طلاقة

للرسوت ، فخطوطه التي جعلت للراسيف
والاسود حرارة خفية ، وقدرة على التأمل في

مادة الحياة كانت وحدها بمنبة كثية تفرض
حب الوطن العربي من اقصاء الى اقصاء ،

ذلك لأن عطاء ناجي العلي غير قابل
للمقارنة لا في الموقف النضالي وابعاد
تأثيراته ، ولا في قيمة الفنتة .

من اين نع فن ناجي العلي والكاريكاتير
السيسي يحيى عجاج اولاً في تربة اصحاب

ديمقراطية ، والديمقراطية لا تزدهر بين
عني القبائل وحروب بسوها الغراء ؟ في

الارجح هو ثلت من بين تلك الصحفة
الرسومات السابقة التي طرقت ذات

الصعوبة من الوقت ، بين تلك الجاوفيف
والشاغر المتزعة من اسجة مالك الانما

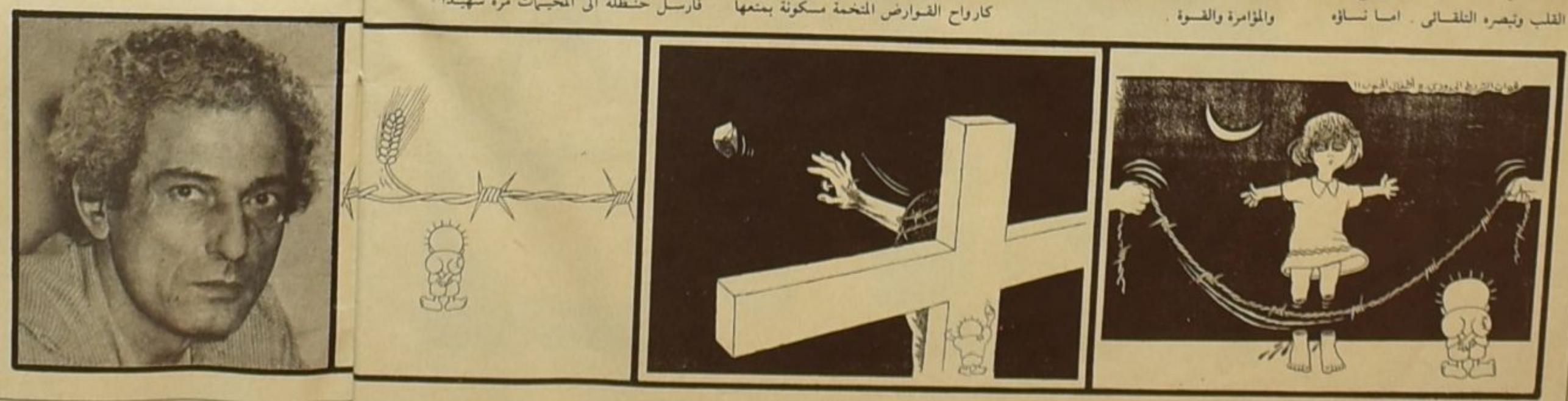
العروبة .

لم يتمكن احد مثله ان يعطي لفن

الكاريكاتير لغة تشكيلية لها رمزها
وتداعياتها ، وذكريها المترسلة والثابتة

باتسعة دراية . فاستولد « حنظلة » في تأمله
الخنو ، وطبقونه الشيطانية الحاذبة .

كان صفيره مثله دعاية تناهى مع لطف
القلب وتصدره التلقائي . امسافاء





اشیاء صغیرة

فلسطين تحيى الى بذلك وعطائك .. فاعمل من أجلها ..

قلب يعمل بالطاقة القصوى :

وكان سيرة عزام كانت تعلم ائمها سرجل ميكرا ، بالإضافة الى القصص التي كتبها عن الموت ، كانت تدرك أن قليلاً لم يعد يقدر على الاحتفال وقد صرحت في أواخر أيامها : إنه أضعف من أن يختمني ... فانا لا أترافق به دانتي .. أحمله أكثر من مستطيعي (٢٩) وهي التي فاجأت زميلتها وصديقتها السورية الفت الادل ذات يوم قائلة : ذات ليلة ساقا جانين بعثي (٣٠) .

حدثت سيرة عزام عن عبادة الموت في أكثر من قصة ، ووصف طقوسه ومعناته ، ولقد ترددت أوصاف الميت أكثر من مرة وفي أكثر من قصة : «وجه الشعبي في القمح» شفطنا ، والعنين الرجاجيين نصف المفتوحين .

لم تعرف إلا اليوم أن الموت يمكن ان يكون قيحاً مفرياً (٣١) وتكتب في قصة «الساعة والانسان» (٣٢) استجمعت شجاعي لابنه فخاتي حين طالعي وجه فاغر القم ، وعيان رجاجيان . كان الرجل ميتاً ... كل شيء آخر في العبرة .. الخزانة الصغيرة القائمة ..

والديوان المفروش يساط عخطط .. والمرأة المفروشة يقع صفاء ، كأنما كلف على وجهه الساقون : عبود ، والاسقاط ، ويسعدني المرات ؟ وهل يعقل أن توظف الموت وينتهي مات بطرقه مختلفة ، وهي تتسع إلى نشرة أخبار الظهرة عن هزيمة انتظمه لا تجده سوي الشرة والمعتمنات .

آخر لا بد من الاعتراض أن كل الحديث الذي سقتاه عن سيرة عزام وفتها القصصي ، والمناقشة التي خضناها مع بعض الدراسات التي حامت حول أدبها ولم يشكلة فلسطين فحسب . وإن قدمت في نظرنا على غيرها من المشكلات . وانما ينبع على القصص ، وتعمد التماضي عن دلالاتها ، وتحاول ما تطبع عليه القصة حول واحدة للقطبيين لما أدى إليه حاله ، وما أصابه من الدمعة يا أخي فهي لم تعد تفدي ... إن امساك يلدا ينظرك .. الدسمون لن كانوا وحيثما شردوا ، وقد قال سيرة عزام تعيده .. والكلام لا يفيده لو انه احياناً يغريض في السطور احياناً وبين السطور في معظم الاحيان .. فرغم ان السياق العام

· مذيلوم .. مذيلوم .. ايتها البوابة التي تأكل اسلامها عيوننا لقد قررتنا الا نظلي وحذك بوابة اللقاء وعزمتنا ان نجعل كل حدودنا بوابات ..

وتكتب سيرة عزام في مكان آخر من الوجدانات ، وكانت تعلق على رحلة «أم عبود» للقاء ايتها «ماري» فتقول : سرحانها وذكرت ايها : «ترقب المقتنع ، اهم رغم كل شيء يجدون وحدة الحمس الواحد منها فعلت بهم أرجيع التصرّف ... فاني البكاء؟ وأين التفجع؟ وأين استجاء الشفقة على الفلسطينيين ، كما جاء في دراسة د. فخرى طبلية؟ وإذا كانت هذه القصة أو غيرها من قصص

للقصة يرصد رحلة «أم عبود» من بيروت الى القدس عبر دمشق والرمانة الاردنية مقابلة ايتها البوابة التي تأكل اسلامها عيوننا لقد قررتنا الا نظلي وحذك بوابة اللقاء وعزمتنا ان نجعل كل حدودنا بوابات ..

رفاق شباب الحرس ، ولأن الذخيرة لم تأت لم يعد امامه سوى ان ينقل زوجته وطفلي الى «برك سليمان» ، ويعود ليفعل داخلها من شوق وحنين وهواجس ، الان عمليات التقنيش الحدوودية التي ت تعرض لها افعالها كي لا يشنل زوجته . ويعطف السيارة تقطع عليها انكارها وتخرجها من بيتها ، صوب بيتين اللوز ، ييش حفرة تسع ونادي على رفاقه الذين سارعوا بالبقاء للحدث الصغير . وبعد ان يعطيه بالرتاب سرتائم لتصنص دمها المسكوب ، وفتحت حفنة اثر حفنة : لم يقرأ صلاة ما ، فقد اخرس الحقد .. وهذا الحقد يقابل اصرار على الثار والثبات والنضال في قصة «خيز الفداء» (٣٣) ، فحارس مشفى الجيش الانقسام في البطل ، يقوم في النهر بتدريب الشباب والفتيات من ابناء منطقته على استعمال السلاح ، وعندما اشتادت المعركة وجارت النار طلة ليلتين وباهر كامل وقسم من النهر الثاني .. كانت مجازات الاعداء المصطفة تتجه على الطريق العمومي الى هاريا .. ولم يرد اي ذكر لجيش الانقاذ ، ولم تزد اية نجادات من حكامه !!

لقد تجاهل د. فخرى طبلية في دراسته «فلسطين في ادب سيرة عزام» (٣٤) مجزئاً ففقد بقدنه كل شيء .. البيت ، والارض ، كل الاشارات التي وردت في القصص او والعمل ، وحتى الكرامة الشخصية . لقد دافعت سيرة عزام عن فلسطينييها بسالة ، وتصدت لكل الشائعات التي انتشرت عن المجال ظلت مقيدة بالحرس والبكماء ، واستذكار ما كان ، ولم تتجاوزه الى ما عرف دفاعاً عنها ، فصورت فتح شعبها ونفالها بعث الفلسطينيين لارضهم ، واهم لم يقاتلوا

فرآها تفرق منه .. وصرتها يدها اما الاخري لكتات على صدرها ، لم يصدق ان بها شيئاً وقد كانت واقفة على قدمها ، ولكنها ما لبثت ان ارقت عليه ، وبدأ الدم يتدفق من صدرها ، فسد جرحها يده ، ونادي على رفاقه الذين سارعوا بالبقاء للحدث الصغير . وبعد ان يعطيه بالرتاب سرتائم لتصنص دمها المسكوب ، وفتحت فمه لتقول شيئاً ، لكن المشرحة خفت اشرعة المراكب البيضاء ناراً ، وترصعه وتعان مرارة الحب . ولعل قصة «على الدرب» (٣٥) تصلح كمثال على وعي سيرة عزام لقضية المرأة ، فعاملة المصنوع هنا تعتقد ان سائق سيارة المصنوع قادر ان يخلصها من شفائها ويشملها من واقعها البائس اذا قبلت صاحب اليوم التالي على قرع شديد على باب غرفته يفتح الباب ويدخل اذريها :

وفي حالة لم يتوقعها ردت عليه «هل تجدين اضعف من الواجب» .. لا .. هل تجدين اضعف من الواجب .. وحين تصير بينها الفتاة ، يتسلل الى طفلها الى قلبها : «ضغط على يدها قليلاً ثم ارخاها . وتركها تداري خجلها متطلعاً الى البحر الازرق امامه . كان الوقت ربما .. سرتائم لتصنص دمها المسكوب ، وفتحت فؤانيس قوارب الصيد ليلًا ، وبساتين بررتقال يكتفي بها الماء .. وفي ربعة ذلك اعرف شيئاً .. الحب والغرب .. وكان عزام لقضية المرأة ، فعاملة المصنوع هنا تعتقد ان سائق سيارة المصنوع قادر ان يخلصها من شفائها ويشملها من واقعها البائس اذا قبلت صاحب خطيبه وتقتربن به ، لكنه عندما ان تصرير خطيبه وتقتربن به ، لكنه عندما هل يحتاج القاريء الى قاموس نقدي ليدرك ان الاب والام والمعنة والمملات هم كتابة عن المجتمع ، وما يتوجه من مفاهيم وقيم وعادات وفكر قاسع ومضطهد؟؟ والرجل في مكناً معنون ، وان كان قواماً على المرأة ، ليس هو قاسع ومقموع بآن معًا؟ وهل يمكن ان ينجع فيه الحال الفردية والخلاص الفردي؟؟ ليس الرواج على مبدأ «القسمة والتخصيص» الذي ما زال سائلاً حتى يومنا هذا ، هو عملية اضطهاد اجتماعي للمرأة والرجل معاً فبطلة قصة «نصيب» (٣٦) متعلمة وتومن في قراءة نفسها ان الزواج يجب ان يقوم على الاخبار الحسر والتبادل ، الا ان حق الاختيار بالنسبة للمرأة ، يعبر مروراً على التقليد الاجتماعي السائد ، وتحدياً للمفاهيم الجماعية في مجتمعات الفقر والخلف ، وامامها هذا الحصار للحكم ، ليس امام الاشخاص الا ان تقول : نعم ، او ان تصرت بحق طاحتها بطلة «نصيب» و«السوكت» ولذلك صارت بطلة «نصيب» و«السوكت» علامه الرضا ، ا .. هذا فهي في قصة «الشاربة الكبـر» (٣٧) قبل باول طالب زواج : امي ، اي ، اخوتي ، شعوري بالضعف . اسئلة الناس في لماذا لم تزوجي بعد .. الحاج اهل على ان العمل .. اللد بتصر اهم يضيقون بي ، على ان شفاعة عكس ذلك تماماً : انا اريدك ان سليمان ، (٣٨) تلف وراء زوجها المقابل : لا ليس بسيبك .. صحيح انتي بالرشاش .. فهو بعد ان فرغ رصاصه ليس احلك .. ولكنك لست كل شيء؟ .. اتسأل : تفوي فيه دواعي الصسود ، وتحاول ان حصرها .. ولو فعل ذلك ما ذهب الى ما ذهب الى فالزوجة في قصة «في الطريق الى برك سليمان» ، (٣٩) تلف وراء زوجها المقابل : لا ليس بسيبك .. صحيح انتي احلك .. ولكنك لست كل شيء؟ .. اتسأل : تفوي فيه دواعي الصسود ، وتحاول ان تقاربها من ينظرتك ، هذا حلي .. المرض الشابة «سعادة» بطلة قصة «خيز الغداء» (٤٠) لم يهرب من مواجهة الواقع بالاختباء في الامومة في قصة «امومة حبها» (٤١) لا تلتفت ان تصلطم برمها للمسنون الصغير الذي اقامه جيش لسازع بزيل الصابون عن عينيه حين ثقب اذنه صوبها .. والثالث الى باب الحديقة عليك؟ .. وهي حين تختار الزواج سيلـاـ



الى أخبار الزلزال مرة أخرى في الصفحة
السابعة والثلاثين حين يقول :

اصاب المدينة زلزال عنيف عام
١٢١٢ ، تهدمت على إثره اكثراً مدن
المنطقة . وهنالجا دذكر الزلزال في
موقعه الصحيح داخل البياق التسلل ،
فكأن من الواجب أن يحذف ذكره من
الموضع الأسبق ، حيث جاء مخلاً بتسلل

أما المرد الذي قدمه المؤلف عن حصار
الحملة الصليبية الثالثة لمدينة عكا (وذلك
ابتداء من الصفحة الخامسة والثلاثين وحتى
الصفحة السابعة والثلاثين) فيوحى بأن
الحصار لم يبدأ إلا بوصول الجوش النظامية
الثلاثة (الألماني والإنجليزي والفرنسي) .

الحقيقة أن الحصار قد فرض على عكا قبل ذلك بقليل . أو هو بدأ في عام ١١٨٩ (١١٨٩) عندما انطلقت الاقريج من مدينة صور - بعدهما وصلتهم شرذم عسكرية غير نظامية من أوروبا ، وذلك اثر معركة حطين مباشرة ، أو طوال السنتين الفاصلتين بين معركة حطين وبين بداية ضرب الحصار على مدينة عكا - انطلقوا من مدينة صور وأخذوا بمحاصرة عكا ، وبذلك يكونون قد انتقلوا من دور الدفاع الى دور الهجوم قبل وصول الجيوش الرسمية أو النظامية الى فلسطين .

وعندما وصل الملك الفرنسي ، فيليب
اوغلت الى ساحة المعركة وجد الحصار
مضروباً على المدينة . فكان بمثابة نجدة
للأفرنج . ووصل الملك الانجليزي .
ريشارد قلب الأسد بعد وصول الملك
الفرنسي . وحين اشترك في القتال حسم أمر
المدينة ، بعد فترة وجيزة ، لصالح

الافرنج . أما الامبراطور الألماني ، فريدرك بربروسا ، فلم يصل الى فلسطين قط في تلك الحملة (وقد سبق له ان اشترك في الحملة الثانية) ، لأنه غرق في أحد أشهر ميليشيا و مات ، فعاد معظم جيشه الى ألمانيا ، ولم يصل الى عكا من الألمان يومذاك سوى ألف جندي يقودهم دوق المايا و صاحبه مثلاً للامبراطور الجديد . أما هذا عن الاغلاقات في المبح . أما الاغلاقات في المعلومات فلا يأس في تناولها .

التدریج .

يقول الكاتب في الصفحة الثانية العشرين أن رميس الثاني قد عقد صلحًا

فأعلم ما في أمر السلسلة التي تعرض لها
هذه المقالة هو اكتظاظها . أو اكتظاظ بعض
حلقاتها . بأغلاط علمية تشبه تلك الأغلاط
التي يرتكبها تلاميذ المدارس . ويقينا إنها
أغلاط كان في المisor احتسابها بسهولة لو أراد
المخطوطة عرضت . قبل ارسالها إلى
المطبعة . على بعض الشخصيات الأكاديمية
الشهود لها بالكتامة والقدرة العلميتين .
وابناء الاشارة إلى تلك الأغلاط بني من
التغليل . لا يأس فيتناول حلقتين من
حلقات هذه السلسلة .

1

كتابها
ولا سيما في
الراهن ، الى
سبعة فصول
يضم زهاء مائة صفحة . وينطوي على
كتيب من تأليف الأستاذ مروان الماضي

من أبرز الأغلاط المائلة في هذا العمل
أن المؤلف حين يسرد تاريخ عكا (في الفصل
الثاني) سرداً ملأاً، أو هو يتبعني أن
يكون كذلك، فإنه في بعض الأحيان يبتعد
طوراً تاريخياً على طور آخر بحيث يخل
بالنسل الزمني لسار التاريخ. ففي
الصفحة الخامسة والعشرين يتحدث المؤلف
عن مدينة عكا في العصر الآشوري، ليتقلّل
بعد ذلك إلى الحديث عن المدينة في زمن
داود وسليمان. ومع أنه لا يخفى على المؤلف

أن زمن داود وسلیمان (وهو زمن مشكوك
فيه لافتقاره إلى آية أسانيد مادية تسدءه
ونؤكد حقيقته التاريخية) أسبق من الزمن
الاشوري ، أو حصراً من الجولة الاشورية
النهائية التي تحدث عنها مؤلف الكتاب ،
فإن الكاتب قد فرغ من الاشوريين أولأ ثم
عاد أدراجة إلى داود وسلیمان .
نـم يقع الكاتب في غلطة أخرى كهذه

حين يقول في الصفحة الرابعة والثلاثين :
، أصاب المدينة زلزال عنيف عام ١٢١٢ ،
نهدمت على أثره مدينة عكا كما تهدمت صور
أيضاً ، وأصاب التدمير جميع القلاع على
الساحل . يعدما يذكر هذا الخبر فاتك
تراء يتقل من هذه السنة ليعود إلى الوراء
ابتعاد العرض للحصار الذي ضربه صلاح
الدين الأيوبى على عكا قبل هذا الزلزال
بخمس وعشرين سنة . ثم يتحدث عن
الحصار الذى ضربته الحملة الصليبية
الثالثة ، وذلك قبل الزلزال الانف الذكر بما
يزيد على عشرين سنة . وما يدل على أن
الكتاب قد أنجز بسرعة ، وأن المؤلف يعود

سيما حين لا يكون هذا الكتاب تجاريًا
يهدف الربح .
ولعل أبرز نقص في النهج هو أن حضور
الإنسان في كل كتاب من هذه الكتب
ليس كفيًا ولا كافيًا على الأطلاق . وأقصد
بحضور الإنسان عاداته وتقاليده وموارده
الشعبية ، وكذلك أنساق تفكيره كما تتجلى
في العمارة والاسطورة والحكاية الشعبية .
فمثل سيل المثال لا الحصر ، يختلف
اللباس الوطني في نابلس وقرى نابلس .
عـ: اللباس المطرـة عـ: عـكا وـهاـ ، وكذلك
ـاحتـلـ مضمونـ

عن الملابس الوطنية في يافا وقرها . ومع ذلك فان الحلقات الثلاث المخصصة لهذه المدن الثلاث لا تتبه الى هذا الشأن ولا هي توميء اليه . وقل الشيء نفسه عن اللهجة المحلية والعادات الاجتماعية . وان كان الاختلاف في اللهجة والعادات أقل من الاختلاف في الملابس وطرزها وأشكال زيتها .

فما ينبغي أن يؤخذ في الحسبان دوماً أن أي كتاب وطني فلسطيني لا بد له من التشديد على هوية شعب أو خصوصية شعب ، لأن الفلسطينيين ينبغي أن يكونوا جد معتبرين بأن يبرهنو للعالم كله على اهم شعب له محتوى اجتماعي أصلي ، بل له ميلالى مثل هذه الفكرة ا

■ . في الآونة الأخيرة راحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تتعاون مع الأجيال المولودة في المثقفي ، ولا سيما مع دائرة الاعلام والثقافة بمنظمة التحرير . تقاصد الزمن . فالولاء للبعيد أمر شاق على انسان في الغالب الأعم . على إصدار سلسلة من الكتبيات عنوانها

قصة مدينة». وتناول كل حلقة من حلقات هذه السلسلة واحدة من المدن الفلسطينية وتغطي لها مسحاً دراسياً شاملًا يعرض الجغرافيا المدينة وتاريخها وسكانها وحياتها الاجتماعية والاقتصادية وتنظيمها الاداري ووضعها التربوي والثقافي . وما الى ذلك من شؤون جديرة بالبحث والمعرفة . وقد صدر من هذه السلسلة حتى الان خمس حلقات مدارها على خمس مدن فلسطينية ، هي يافا وعكا ونابلس والرملة

ورام الله .
وَجْدًا لِوَالْهِمْ عَمَدُوا إِلَى طَبَاعِهَا
بِحُرُوفٍ أَكْبَرَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ النَّاعِمَةِ .
وَذَلِكَ ابْتِغَاءً لِتَمْكِينِ الشَّيْخِ ذُو الْبَصَرِ
الْفَعِيفِ مِنْ قِرَاءَتِهَا دُورَ التَّعْرِضِ لِأَيِّ
إِرْهَاقٍ يَعْصِبُ الْعَيْنَ . بَلْ أَنْ تَلَامِيدَ
الْمَدَارِسِ يَفْضُلُونَ الْحُرْفَ الْكَبِيرَ عَلَى الْحُرْفِ
الْعَصِيرِ ، وَذَلِكَ لَأَنَّ دَرْجَةَ حُضُورِهِمْ
الْقَرَانِيَّ لِيَتَ عَلَى مَا يَرَامُ فِي يَعْصِي
الْأَحْيَانِ

ربع اسفل سبب من محدث امير من
كتيب من كتيبات السلسلة . وحيثما لو
حاول المشرفون في كلتا المنظمتين ان يوزعوا
كمية ما من هذه الكتب على تلاميذ
المدارس الاعدادية في المخيمات توسيعاً
مجانياً ، او بأسعار تشجيعية ، وذلك ليصار
الى تعريف الطفل الفلسطيني بمدن بلاده ،
والى ربطه بياضي وطنه وشحذ ذاكرته كي
نظلل قادرة على تشنل البعيد . أقصد الوطن

يبد أن هذا كله يبقى على هامش الأمر ،
وهو شأن اداري يتعلق بالسياسة الثقافية
لمنظمة التحرير اكثر مما يتعلق بالفاعلية
العلمية او الاكاديمية .
وهنالك نبلغ الى بيت القصيد .
فمن غير المقبول ابداً أن يوضع كتاب
علمى بين أيدي القراء وهو يمعن بالغلط
تتعلق بالمنهج والمعلومات او الاخبار ، ولا



قصة مدينة

یوسف سمیٰ لہو سف

- ١٩٨١ ، وهي من وجهة نظرنا من أمم الدراسات النقدية التي كتبت عن أدب سيرة عزام حتى الان .

٩ - انظر : احزان في ربيع البرنفال - وليد ابو يكر - مصدر سابق .

١٠ - انظر - جورج طرابيشي - سيرة عزام والاتونة التعبية - مجلة دراسات عربية العدد ٥ - آذار ١٩٧١ .

١١ - انظر مجموعة - وقصص اخرى - دار العودة - بيروت ١٩٨٢ .

١٢ - المصدر نفسه .

١٣ - انظر : مجموعة الفلول الكبير - دار العودة بيروت ١٩٨٢ .

١٤ - انظر : مجموعة اشياء صغيرة - ط ٢ دار العودة بيروت ١٩٨٢ .

١٥ - مجموعة - الفلول الكبير - مصدر سابق .

١٦ - المصدر نفسه .

١٧ - مجموعة - اشياء صغيرة - مصدر سابق .

١٨ - المصدر نفسه .

١٩ - مجموعة - الفلول الكبير - مصدر سابق .

٢٠ - مجموعة - اشياء صغيرة - مصدر سابق .

٢١ - مجموعة - وقصص اخرى - مصدر سابق .

٢٢ - المصدر نفسه .

٢٣ - انظر قصة ، في الطريق الى برك سليمان ، مجموعة وقصص اخرى .

٢٤ - المصدر نفسه .

٢٥ - انظر مجلة المستقبل العربي - العدد ٩٨ - يناير ١٩٨٧ .

٢٦ - مجموعة - وقصص اخرى - مصدر سابق .

٢٧ - وجدانيات فلسطينية - مجموعة خواطر تتضمن الكارثة لشاريع لقصص ، صاغت بعضها سيرة عزام ومنها قصة (عام آخر) والبعض الآخر لم يمهلها الموت لصياغتها ، وقد ضمها الناشر مجموعة - العيد من النافذة الغربية - دار العودة ط ٢ - بيروت ١٩٨٢ .

٢٨ - انظر دراسة د . السراج - مصدر سابق - نقلًا عن مجلة الاداب عدد آذار ١٩٦٥ .

٢٩ - مقالة لسيرة عزام بعنوان ، دور الادب في معركة فلسطين .

٣٠ - وليد ابو يكر - احزان في ربيع البرنفال مصدر سابق - نقلًا عن مجلة الاداب عدد كانون الثاني ١٩٩٨ .

٣١ - انظر : قصة ، هواجس ، مجموعة وقصص اخرى - مصدر سابق .

٣٢ - انظر : مجموعة - الساعة والانسان ط ٤ دار العودة - بيروت ١٩٨٢ .

وتلاقيتا شيئاً من التقصير تجاهها ، هذا التقصير الذي لم ينحصر فقط بتجاهل تقصصها المشهورة ، واعادة طباعتها وحسن توزيعها . وانما يمتد بشكل خاص الى اهمال جميع ما كتبه سواء اثناء عملها في الاذاعات او مقالاتها التي نشرتها في الصحف والمجلات ، بالإضافة الى كتاباتها المبكرة والتي نشرت قبل النكبة في جريدة « فلسطين » يتوقع « نتائج الساحل » ورغم الامعان في النسخ والتوجه تظل سيرة عزام كتابة مرموقه من طراز نادر ■

احمد السرساوي

المواضيع

١ - وليد ابو يكر : احزان في ربيع البرنفال دراسة في فن سيرة عزام القصبي - مشورات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الأمانة العامة - دمشق ودار أفاق للدراسات والنشر - بيروت - قبرص ط ١٩٨٥ .

٢ - انظر المصدر نفسه ص ٨٠ شهادات متقدمة عن مجلة الآداب - كانون الثاني ١٩٦٨ .

٣ - انظر - سيرة عزام في ذكرها الخامسة دراسة في فنها القصبي - د . نادية حبيل السراج - مجلة شؤون فلسطينية - العدد ١٤ - تشرين الاول ١٩٧٢ ، وهي الدراسة الوحيدة التي تحتوي على نبذة عن نشأة سيرة عزام وحياتها .

٤ - المصدر نفسه .

٥ - المصدر نفسه ، ونشر د . نادية السراج ايا استفت معلوماتها عن حياة سيرة عزام ونشأتها من زوج الفقيدة في بيروت ، وشقيقها في القاهرة .

٦ - نقلًا عن مجلة المللال - عدد خاص بالقصة القصبية - آب - ١٩٧٠ .

٧ - انظر كتاب ، ثقافتنا في حين عاماً - مشورات دائرة الثقافة والفنون الاردنية ، عمان ١٩٧٢ - فصل القصة بقلم : محمود سيف الدين الابراهيم ، نقلًا عن كتاب - الامتحانات الادبية في فلسطين والاردن - للدكتور ناصر الدين الاسد - بلا تاريخ .

٨ - للإسزادة والنعمق في هذه المسألة نصائح بمراجعة دراسة د . فيصل دراج - سيرة عزام : البحث عن الانسان والأخلاق والوطن - مجلة شؤون فلسطينية - العدد ١٢٠ - تشرين الثاني ١٩٨٢ .

وفي الامام السادس من الصفحة الثانية
الخمسين يجعل المؤلف من عام ١٢٥٢
١٢٥٢) تاريخاً لمعركة المصورة . والحقيقة ان
المعركة قد حدثت قبل هذا التاريخ بستين
ستين نيلات .

وفي الصفحة اللاحقة مباشرة يجعل
كتاب تاريخ انتهاء الحملة الصليبية
سادسة عام ١٢٦٥ . ولا أدرى ما الداعي
لذلك . فقد أخفقت الحملة في التصورة
ل هذا التاريخ بیضع عشرة سنة ، وعاد
ليس الناسع ، قائد الحملة الى بلاده بعد
بعض سنوات من معركة التصورة .

وفي الصفحة الثانية والستين يجمل كاتب هجوم نابليون بونابرت على مدينة فا يتم عام ١٧٨٨ . والحقيقة انه تم بعد ذا التاريخ باحدى عشرة سنة بال تمام لكمال ، أي في العام التاسع والستين من القرن الثامن عشر . أما العام الثامن عشرة الذي حدده الكاتب فهو عام يسبق ورقة الفرنسية بسنة كاملة . ومن المعروف نابليون قد لم بعد الثورة وليس قبلها .

كان يمكن للمؤلف أن يستفيد من
مراجع العربية التراثية الشديدة الوفرة والتي
حدث عن يافا ، وعن الكثير من المدن
لسطينية الأخرى . والحقيقة ان ابن
اد وابا شامة المقدس والمهاد الأصفهانى
يدخلون في مراجع المؤلف مع ائم
الشيعة الكثير من المعلومات التاريخية
العديدة عن مدينة يافا خلال الحروب
الليبية . فهم شهدوا تلك الاحداث
عام ومدونو أخبارها

كان لي أن اعرض هذه السلسلة من
الايات الاصلاح وحسب ، والا
في ان يعمد المسؤولون عن الأمر الى
خلص من أمثال هذه الاغلاط في
ات الآية . ولا يأس في ان تختلف ،
خلاف حوار والحسوار نراء ،
ديمقراطية هي التسلیم بحقيقة الفروق
التعجاس ، فضلاً عن أنها الاعتراف
برقة الآخر .
أن أخشى ما أخشاه الآن أن تصنع
كوة أغلالات من القضايا التي
ها للتو يوصفها معلومات ، بحيث
كلنا « في الموى سوا » ■

عيـب) . ولـكـه لـم يـكـلـف نـفـسـه مـشـقـة النـظـر
فـي الـعـهـد الـجـدـيد ليـتـأـكـد مـن الـمـصـدـر فـيـقـفـ
عـلـيـه وـقـوـفـ المـحـقـقـ المـثـبـتـ .
اـكـثـر مـن هـذـا ، اـن نـعـمـة هـنـا مـا يـدـلـ عـلـى
اـن دـرـجـة اـنـسـاء الـكـاتـبـ مـتـخـضـةـ الـمـحـدـ

ما . وهذا فقد كان الامر يستدعي تكليف
مراجعة يراجع الكتاب قبل ارساله الى
المطبعة . ولا يأس لو اشترك اكثر من كاتب
في تأليف الكتاب الواحد . ولا يأس في ان
يكون ثمة نوع من توزيع المهام على
المختصين ، فالفصل الجغرافي يكتبه
متخصص في الجغرافية ، والفصل التاريخي

يكتبه متخصص في التاريخ ، وهكذا .
وفي الصفحة السابعة والاربعين يتحذ
المؤلف من عام ٦٣٦ م بداية للمعهد
الراشدي . والحقيقة أن المعهد الراشدي
يبدأ بوفاة الرسول عام ٦٣٢ . وفي العام
الذي ذكره المؤلف كان عمر بن الخطاب
أمراً للمؤمنين ، وكان أبو بكر قد مات قبل
ذلك العام بستة أو سنتين .
ويقول المؤلف في الصفحة الثالثة

الحادي عشر الى الاصحاح الثاني عشر ، وفي الحادى عشر الى
الحادي والعشرين ، من المنهج الجديد ، أو الانجليزى :
ـ قال الكتاب : في المنهج الجديد ،

الانجيل . . فقد ارتكب غلطتين في آن واحد .
أما أولاهما فتلخص في أنه جعل الانجيل واحداً ، والحقيقة أن ثمة أربعة أناجيل .
ففي أي انجيل من الاربعة سوف تجد هذا الخبر الذي اورده المؤلف ؟

واما ثانيتها ففحواها أن العهد الجديد ليس الأنجيل الاربعة وحسب ، بل هو يشمل كتاباً آخر كثيرة من بينها رؤيا يوحنا وأعمال الرسل ورسائل بولس .
ففي أي من هذه الكتب سوف يجد المرء أخبار زيارة بطرس الرسول ، أو الحواري ، لمدينة يافا ؟
فلو قشت الأنجليل الاربعة كلها ، دون ان تترك سطراً واحداً منها ، فانك لن

وفي الصفحة الثامنة والثلاثين يرد اسم الملك الفارسي أرخشتا مرتين على هاتين أسمائين ، أي بوضع الميم بدلاً من الحاء . والصواب بالحاء وليس بالمير .

يلقى بالعقل العلمي . وفي الصفحة الخامسة والاربعين يجعل الكاتب من عام ٣٢٤ م عام بداية حكم الامبراطور الروماني قسطنطين ، مؤسس مدينة القسطنطينية . والصواب أن الامبراطور قسطنطين قد تسم عرش الرومان قبل هذا التاريخ الأنف الذكر بثانية عشرة سنة ، أي عام ٣٠٦ للميلاد . أم العصر البيزنطي نفسه فقد بدأ فعلاً زها

A small, rectangular illustration located in the bottom right corner of the page. It depicts a scene with several tall, thin trees in the foreground, some green foliage, and a simple building structure in the background under a clear sky.

This vertical strip of the painting depicts a scene with a large, leafless tree in the foreground. Behind it, a building with a balcony and a small window is visible. The colors are primarily earthy tones like browns and greens.

شجرة الدر . وهذا لا ينفي ان
الناس قد عقد صلحًا مع
لا بوصفة ملكاً ، بل بوصفة مثلاً

صفحة الحادية والاربعين يضع
هد الأمير فخر الدين المعنوي بين
١٥٣٤ ، مع انه يذكر في الصفحة
فخر الدين المعنوي قد اعاد تخصيص
١٦١٨ (1618) دون ان يفطن الى ما
يرجع من بعد في المسافة . نكفت

السابعة والعشرون ، أن عهد
يس يقع بين هاتين الستين : ٥٤ -
الحقيقة أن رجلاً رومانياً
الماليك يكون قلابو

للمملكة كلوديوس قد عاش في القرن الأول ولد ، أو زهاء الفترة التي ذكرها المؤلف ، ولكن لم يكن امبراطوراً فقط ، بل تربى في قتل كلوديوس هذا في الحرب الأهلية التي كانت ناشبة على يد الميلاد ، في أواسط القرن الأول قبل الميلاد ، بين ابرق معظم أرجاء الامبراطورية

وأظن أن في الأمر غلطة مطبعية
حسب .
وثمة غلطة أخرى في الصفحة السادسة
والعشرين تشبه الغلطة السابقة بالضبط .
يقول الكاتب : « أصبحت عكا في المهد
الفارسي ، ٦٣٥ق . م . . . ، والصواب
أن عكا في هذه السنة قد كانت تحت الحكم

四

卷之三



غلاف كتب مدينة بي



خلاف كتب مدينة الرملة

مدحطة القراء

من « حديقة الشهيد ناصر عواد »

آه يا ولدي
وجهك جرحت ظلك
كفاك تهان في العمر الامل
وعيونك تضحك
في برد الغربية
في صمت العالم
في الليل
هي الاعل
أنس وجهك ؟
هل تنس ساقية رقص الماء
وكفلك على آخر ماترك العينان
وهل ينس الليل خيوط النجر الاول ؟
أنس جرحك ؟
هل ينس المجمع دريأ بين الصحوة والموت
ام في ارصفة الشارع ؟
اغفو حلم ان يديك عدان وسادي بالدفة
انس ظلك ؟
هل ينس الربان الفم القطي
ويسي البحار
وحارس نصف الليل
وعابر ارصفة المراها
لون التران ؟
دعى اتنفس هندي الححظة
خذ بيدي صوت البحر
ودع عيني تمرح بين الافق القائم والنور
ارقص احلامي
ارفع وجهي
احسح حصلة شعر فوق جنبي

ومن زندي غصن زيتون

■ ازاد
سرابق - غلافا

غرياتشوف في زيارة الى رومانيا

في الساعة السادسة عشر والنصف من
٥/٥ وصل الزعيم السوفيتي ميخائيل
غرياتشوف الى رومانيا وبرفقته آلاف
الصحفيين من مختلف بقاع الارض لتفقد

هذه الزيارة الهامة ، ومنذ البدء اعتربت
صحيفة الشارة الناطقة بلسان الحزب
الشيوعي الرومان ان هذه الزيارة مهمة جداً
في تطور علاقات التعاون الروماني -

ال Soviетي في عملية البناء الاشتراكي وتحقيق
السلام .

وفي اول كلمة للزعيم السوفيتي قال
فيها : لقد احست منذ الساعات الاولى في
بوخارست بجو الصداقة القلبية . اني اتمنى
ان يكون الحبيب العظيم لزياراتنا ناجحاً
 ايضاً .

ومن خلال المحادثات كان التأكيد على
تطوير العلاقات الرومانية - السوفيتية التي
لم تكن قائمة بشكل صحيح ، وعلى رفض
حصول المصيبة التوروية وأشارا الى الامل في
نزع السلاح . كما أكد الجانبين على ضرورة
الحل العادل والدائم لمشكلة الشرق الأوسط
وذلك بعقد مؤتمر دولي تحت رعاية واشراف
الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف بما
فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل
الشعري والوحيد للشعب الفلسطيني .

■ سامح عمر
بوخارست - رومانيا

■ الصديق سامح عمر : نشكر لك
جهودك المبذولة ونعتذر عن نشر رسالتك
كاملة لوصوتها متأخرة ، فالتأخير يؤثر على
مضمون الرسائل الحديثة ونحن ننتظر منك
مساهمات اخرى .

اشتراك في « الحرية »

نحن مجموعة من اخوئكم العرب
المقيمين في احدى المدن الایرانية ولدينا
صديقاً دائم للمجلة .

مسافر

مكان ليس هنا
بين القطع الحديدية المتاثرة
هناك على ذرى جبال كردستان
وفلسطين خلف الماردين
شكل دوري حقاً ، أصبحت اتبسي
ضارباً او مضروباً
قاتلاً او مقتولاً
لا ننسوا يا اعزالي
الايات التي قضيتها معكم
اما ذكريات عابرة
اما اذا فارقت الحياة
لا ننسوا وصيفي هذه
ازرعوا الورود على قبرى
وزوروبي في كل نوروز
وقولوا هذا شهدى الغربية
اصنعوا من احشائى قنبلة
اقذفوا بها اعداء الغربية
باحث عن مكان الحقيقي



اللوحة تعبر عن سجون العدو حيث
يمسون هامة السلام ويعلمون على منع
نعممه في البلاد العربية ، لكن الشمس
لا بد وان تشرق من خلف القصبة .

نشكر الصديق جيل على هذا الرسم
ونتمنى له دوام النقدم والعطاء ونرحب به
صديقًا دائمًا للمجلة .